الانوار تصدر عن :
«دار الصياد» للصحافة والطباعة والنشر ش.م.ل
الادارة العامة والتحرير (الحازمية) ص.ب ٩١٨ و١٠٣٨
الادارة العامة والتوزيع تلفون: ٤٥٠٥٩٧ - ٤٥٠٥٩٨ - ٤٥٠٥٦٣
التحرير: ٤٥٠٩٣٣ (ستة خطوط مكررة) ٤٥٢٧٠٠ (اربعة خطوط مكررة) المطبعة: ٤٥٠٦١٠
دائرة الاعلانات - المركز الرئيسي: الحازمية - ت: ٤٥٠٩٣٣/٤٥٢٧٠٠ - مكتب بدارو ت: ٣٨٧٠٢٠/١/٢



الانوار في الخارج
سوريا ٥٠ ق.س | السعودية ريال واحد | ابوظبي ١٥٠ فلساً
مصر ٨٠ مليماً | ليبيا ٨٠ درهماً | عمان ١٥٠ بيسه
السودان ٥٠ مليماً | الكويت ١٠٠ فلس | بريطانيا ٣٠ بنساً
تونس ٧٥ مليماً | البحرين ١٠٠ فلس | اليونان ١٥ دراخمه
الاردن ٥٠ فلساً | قطر ريال واحد | فرنسا ٣ فرنكات
العراق ٥٠ فلساً | دبي ١٥٠ فلساً | ايطاليا ٤٠٠ لير - تركيا ٥ ليرات
الاشتراكات : في لبنان ١٥٠ ليرة لبنانية - في الخليج ١٧٥ ليرة لبنانية - المؤسسات الرسمية ٣٠٠ ليرة لبنانية يضاف اليها اجور البريد

هيكل يروي حكاية العرب والسوفيات

هذه هي حكاية السوفيات والعرب عبر ٢٠ عاما حافلة بالاسرار والاحداث المثيرة .

وكاتب القصة هو الاستاذ محمد حسنين هيكل ، الذي يسجل فصولها لا بقلم المراقب او المؤرخ ، ولكن كشاهد عاش التجربة كلها ، من البداية الى النهاية منذ عهد الرئيس جمال عبد الناصر حتى اوائل عهد السادات .

و « الانوار » تنشر حلقات حكاية السوفيات والعرب ٪ في وقت واحد مع صحيفة — صنداي تايمز — اللندنية . و — الوطن — الكويتية و — الدستور — الاردنية و — الاتحاد — الظبيانية و — اضواء الخليج — البحرانية .

وفي هذا الجزء الاول ، الذي ينشر على يومين ، اليوم وغدا ، يتحدث هيكل عن تجربة عبد الناصر في التعامل مع السوفيات .

(الصفحة ٧)

بعد بروز عراقيل بوجه الخطة الأمنية
سركيس يدعو لجنة المتابعة العربية إلى الاجتماع فور عودته من باريس

■ الحص يتحدث بعد الجلسة ■ ■ .. والوزير بطرس ■
(تصوير فادي كبكب)

ركز مجلس الوزراء ابحاثه امس ،على الوضع الامني وزيارة الرئيس سركيس الى باريس غداً ، وتقرر ان يدعو رئيس الجمهورية لجنة المتابعة العربية التي نصت عليها مقررات بيت الدين الى عقد اجتماع بعد عودة الرئيس سركيس من فرنسا لتذليل الصعوبات التي تعترض تنفيذ هذه المقررات .

وقد سبق الجلسة اجتماع عمل بين رئيس الجمهورية وقائد قوات الردع عرضت فيه التطورات الامنية، وامكانية تنفيذ البرنامج التطبيقي لمقررات بيت الدين .

ويتوقع ان تعقد لجنة المتابعة على مستوى السفراء رغم ان الدولة تعمل لعقدها على مستوى وزراء الخارجية.

والمعروف ان اللجنة تضم سوريا والسعودية والكويت .

وقال رئيس الحكومة بعد الجلسة :يمكننا القول انه بالنسبة للاجراءات المطلوبة على الصعيد الامني وعلى صعيد الخطط الزمنية التي جاءت ضمن مقررات بيت الدين ومقررات مجلس الوزراء ، ان الرئيس سركيس سيدعو لجنة المتابعة العربية للاجتماع لمجرد

— البقية على الصفحة ٨ —

بعد تعرضات عسكرية في المنطقة

الجيش يداهم المشبوهين بحادث الحدث فيعتقل مطلوبين ويصادر اسلحة

القت قوات من الجيش صباح امس القبض على بعض المطلوبين في الحدث خلال مداهمتها للمشتبه بهم بحادث قتل الضابط عفيف ميشال معيقل ظهر يوم الجمعة ، واصابة الرقيب الاول طوني عازار بجروح.

وخلال المداهمة حصل اشتباك عنيف بين عناصر الجيش ، ومسلحين في منطقة الخربية ، اسفر عن اصابة الجندي مصطفى علو ، ومقتل سعيد مطر وروزيت حوا وجرح ايلي عطاالله وسمير بستاني ، وتمت مصادرة كميات من الذخائر والاسلحة .

بلاغ الجيش

وقد صدر عن قيادة الجيش — الشعبة الخامسة — امس بلاغ عن الحادث هذا نصه :

بتاريخ ٢٤ — ١١ — ١٩٧٨ الساعة ١١ واثناء قيام فصيلة من الجيش اللبناني بمهمتها في حفظ الامن في منطقة الحدث ، تعرضت احدى مصفحاتها لنيران قذائف الار. بي. جي . من احد مراكز المسلحين في المنطقة المذكورة . فاصابتها من الخلف مما ادى الى استشهاد الملازم عفيف ميشال معيقل آمر الفصيلة واصابة الرقيب الاول طوني عازار .

قامت مجموعة الجيش في بعبدا بتطويق مكان الحادث وداهمت المسلحين الذين تسببوا في مقتل الضابط وجرح الرقيب الاول .

نتج عن ذلك مقتل اثنين من المسلحين وجرح ثلاثة اخرين ، كما صودرت كمية من الاسلحة والذخائر التي استعملت في الاعتداء على الجيش . وقد اصيب الجندي مصطفى علو اصابة مباشرة في ساقه .

ان قيادة الجيش اذ تاسف لحصول مثل هذه

البقية على الصفحة — ٨ —

فانس يدعو المصريين والاسرائيليين للاتفاق على حل وسط اميركي
السادات : اتبع اسلوب كارتر في التعقل

قال فانس وزير الخارجية الاميركي امس ، ان موافقة اسرائيل على نص معاهدة السلام مع مصر ، لا تكفي لانهاء المفاوضات .

وذكر في حديث لصحيفة — نيويورك تايمز — ان نص المعاهدة لا يلبي المطالب المصرية الخاصة بوضع جدول زمني للحكم الذاتي في الضفة الغربية وقطاع غزة .

واعرب فانس عن امله في ان يتفق المصريون والاسرائيليون على حل وسط اميركي يلزم الطرفين ببذل جهد يتيم بالنية الحسنة لتنظيم انتخابات المجالس البلدية الفلسطينية في هذه الاراضي قبل نهاية عام ١٩٧٩ .

وقال فانس : ويتعين بسرعة تحديد موعد للبدء في المفاوضات عقب التصديق على المعاهدة .

واضاف : واعتقد انه من الحكمة والعقل محاولة تحديد موعد للانتخابات عقب ذلك .

● وفي المعاهدة امتنع الرئيس السادات بعد اجتماعه مع وفد من الكونغرس الاميركي عن القول ان كان توقيع المعاهدة سيتم قريبا واكتفى بالقول لا تعليق .

وقال : يجب ان اتبع في هذه اللحظات الحاسمة طريقة الرئيس كارتر وهي التعقل ، وذلك في سبيل الوصول الى اتفاق .

وسئل السادات هل ما زلت تصر على جدول زمني فقال : دعنا نستعمل طريقة الرئيس كارتر ، فاننا نحتاج حقيقة في هذا الوقت اليها .

بيان خليل

هذا واتهم الدكتور مصطفى خليل رئيس الوزراء المصري امس الاسرائيليين بوضع عقبات في طريق السلام ، وقال من جديد ان مصر لن تقبل ابداً تسوية منفصلة مع اسرائيل .

وكان الدكتور خليل يتحدث خلال عرضه سياسة حكومته التي مضى على تشكيلها سبعة اسابيع امام مجلس الشعب .

وقال ان الرئيس الاميركي كارتر

— البقية على الصفحة ٨ —

حديث سركيس يذاع اليوم

يذيع راديو مونت كارلو في الساعة السابعة مساء اليوم ، الحديث الذي ادلى به الرئيس سركيس اليه .

والحديث هو اول حديث اذاعي يدلي به الرئيس سركيس لاذاعة خارجية منذ توليه سلطاته الدستورية قبل اكثر من عامين .

ويتناول الحديث : العلاقات اللبنانية — الفرنسية ، علاقات لبنان بالمجموعة الاوروبية ، العلاقات اللبنانية — السورية ، نتائج قمة بغداد ومؤتمر بيت الدين ، الدور العربي والدور الدولي في حل الازمة اللبنانية ، وضع الحكم من الداخل ، مسالة بناء الجيش ، بالاضافة الى الضمانات التي حصل عليها لبنان على صعيد مساعدة الحكم وتدعيم الشرعية .

وستنشر جريدة « لوموند » الفرنسية الحديث الذي خصها به الرئيس سركيس صباح غد الاثنين .

ارجاء عملية ازالة الجلطة الدموية لبومدين

قرر الاطباء المشرفون على معالجة الرئيس الجزائري بومدين الموجود في غيبوبة منذ سبعة ايام بسبب جلطة دموية في الدماغ امس ، عدم اجراء عملية جراحية فورية له .

وذكرت مصادر ان قرار عدم ازالة الجلطة الدموية بعملية جراحية في الوقت الحاضر ، اتخذ بعد ظهور تحسن طفيف في تجاوبات الجهاز العصبي للرئيس البالغ الحادية والخمسين من العمر .

واضافت تقول ان الرئيس حرك جفنيه ورأسه قليلا .

وكانت مصادر مطلعة قد قالت مساء امس الاول ان العملية الجراحية المحفوفة بمخاطر كبيرة ستجري خلال ٤٨ ساعة اما على يد جراح جزائري او جراح بريطاني، ولكن اطباء الرئيس قرروا الآن على ما يبدو مواصلة الجهود لاخراجه من غيبوبة عن طريق الادوية . وقد تاكد وجود الجلطة الدموية عن طريق حقن مادة ملونة في الدورة الدموية .

ووصل الى الجزائر اخصائيون من الولايات المتحدة ، وفرنسا ، وبريطانيا ، والمانيا الغربية ، ويوغوسلافيا ، وتونس ، والدانمارك، وكوبا ، للانضمام الى اطباء الرئيس بومدين الجزائريين .

وذكرت مصادر طبية ان الرئيس بومدين مصاب بمرض نادر في الدم وانه عولج في الاتحاد السوفياتي في الشهر الماضي . ويدعى هذا المرض « فالدنستروم » .

وقد وصل البروفسور السويدي يان فالدنستروم الذي اكتشف امراض هذا المرض الذي يحمل اسمه ، الى الجزائر امس .

ومرض فالدنستروم يعتبر من الامراض التي تؤثر على مناعة الكرات الدموية مما يصيب مقاومة الجسم باضطراب خطير .

هذا ، وجرى ابلاغ الشعب الجزائري اول مرة مساء امس الاول ان الرئيس بومدين الذي يبلغ من العمر ٥١ سنة في حالة غيبوبة . وقالت نشرة طبية اذيعت من التلفزيون الجزائري ان حالته « مستقرة من الناحية البيولوجية » .

ونشرت وسائل الاعلام الجزائرية مزيداً من المعلومات عن حالة الرئيس بومدين في الايام القليلة الماضية عندما ظهر من غير المحتمل ان يستطيع استئناف نشاطه الرسمي .

وقد ابلغت كل الكوادر المدنية والعسكرية تدريجيا بان الرئيس بومدين لن يستانف ابدا مهامه كرئيس للدولة ايا كانت نتائج مرضه .

ففي يوم الثلاثاء الماضي ابلغ الاخصائيون الجزائريون شخصيا اعضاء مجلس الثورة الثمانية ، بالحالة وطلب مجلس الثورة الذي يتولى الادارة السياسية في البلاد عقد مجلس الوزراء ليبلغه بدوره بالموقف .

وفي يوم الاربعاء الماضي ، اطلع رباح بيطاط رئيس الجمعية الشعبية الوطنية النواب على الموقف في جلسة عمل مغلقة . وعاد معظم النواب الى دوائرهم في نهاية الاسبوع (الخميس والجمعة) لينقلوا الى الكوادر المحلية في الولايات والدوائر هذا الامر الجديد في السياسة الجزائرية .

الجزائر — ر ، ا ف ب

اسرائيل تنشر ملحق المعاهدة مع مصر

نشرت اسرائيل امس النص الرسمي للملحق في مسودة معاهدة السلام المصرية — الاسرائيلية يتضمن بروتوكولا يتعلق بعلاقات الاطراف .

وكانت الولايات المتحدة قد نشرت امس الاول النص الانكليزي الرسمي للمعاهدة المقترحة الا ان ايا من الملحقات الاخرى لم ينشر حتى الان .

ويتضمن الملحق وهو الثالث ثمانية بنود يقول اولها ان الطرفين يوافقان على اقامة علاقات ديبلوماسية وقنصلية وتبادل السفراء عند اكتمال الانسحاب الاسرائيلي المؤقت من سيناء .

وتتناول البنود الاخرى العلاقات الاقتصادية والتجارية ، وتتصور اقامة علاقات اقتصادية عادية وثقافية عند اكتمال الانسحاب المؤقت كذلك .

ويقول الملحق انه سيجري في اقرب وقت ممكن وليس ابعد من ستة اشهر من ذلك التاريخ ، التفاوض على اتفاقات تجارية الى جانب اتفاقات ثقافية .

وتبدأ حرية تنقل الناس والعربات بين البلدين عند اكتمال الانسحاب المؤقت مع حرية المرور الى الاماكن الدينية والتاريخية .

ونشر نص الملحق رسمياً من قبل وزارة

— البقية على الصفحة ٨ —

النص الاميركي الرسمي للمعاهدة المصرية - الاسرائيلية

نشرت الولايات المتحدة النص الرسمي باللغة الانكليزية لمعاهدة السلام المقترحة بين مصر واسرائيل .

وجاءت هذه الخطوة في اعقاب نشر ترجمة عربية في القاهرة للمعاهدة .

ويبدو ان نشر الترجمة العربية في صحيفة « الاهرام » قد فاجأ المسؤولين الاميركيين .

وقال جورج شيرمان الناطق الاميركي بلسان محادثات السلام في بيان له ان الولايات المتحدة لم تتلق اشعاراً مسبقا بان النص سينشر في القاهرة.

والنص الذي نشرته وزارة الخارجية الاميركية مساء امس الاول مطابق تقريبا للترجمة غير الرسمية التي نشرت في القاهرة .

وفي ما يلي ترجمة عربية للنص الرسمي الانكليزي الكامل :

معاهدة سلام بين جمهورية مصر العربية ودولة اسرائيل .

ان حكومة جمهورية مصر العربية وحكومة دولة اسرائيل .

اقتناعا منهما بالضرورة الملحة لاقامة سلام عادل وشامل ودائم في الشرق الاوسط وفقا لقراري مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ .

وتاكيدا منهما لتمسكهما باطار السلام في الشرق الاوسط الذي تم الاتفاق عليه في كامب ديفيد بتاريخ ١٧ ايلول سنة ١٩٧٨ .

واذ يلاحظ ان الاطار السابق ذكره يقصد منه ان يشكل اساسا للسلام ليس فقط بين مصر واسرائيل ، وانما ايضا بين اسرائيل وكل من الدول العربية الاخرى المجاورة لها والتي تكون مستعدة للتفاوض على سلام معها على هذا الاساس ،

ورغبة منها في انهاء حالة الحرب بينهما واقامة سلام تستطيع كل دولة في المنطقة ان تعيش فيه في امن ،

واقتناعا منهما بان عقد معاهدة سلام بين مصر واسرائيل هو خطوة مهمة في السعي الى سلام شامل في المنطقة ، والى تحقيق التسوية للنزاع العربي — الاسرائيلي من جميع نواحيه ،

واذ تدعوان الفرقاء العرب الاخرين في هذا النزاع الى الانضمام الى عملية السلام مع اسرائيل مسترشدين بمبادىء الاطار المذكور اعلاه ،

ورغبة منهما ايضا في تطوير علاقات صداقة وتعاون بينهما وفقا لميثاق الامم المتحدة ومبادىء القانون الدولي التي تحكم العلاقات الدولية في اوقات السلام ،

توافقان على النصوص التالية في الممارسة الحرة لسيادتهما لكي تنفذا الاطار لعقد معاهدة سلام بين مصر واسرائيل .

المادة الاولى :

اولا — ستنتهي حالة الحرب بين الفريقين ويقام سلام بينهما بمجرد تبادل وثائق ابرام هذه المعاهدة .

ثانيا — ستسحب اسرائيل كل قواتها المسلحة ومدنييها من سيناء الى ما وراء الحدود الدولية بين مصر وفلسطين زمن الانتداب ، كما ينص على ذلك البروتوكول الملحق (الملحق رقم واحد) وستستانف مصر ممارسة سيادتها الكاملة على سيناء .

— البقية على الصفحة ٨ —

بدء اعمال مؤتمر الشعب العربي بدمشق

بدات في دمشق امس اعمال مؤتمر الشعب العربي الثالث لمواجهة اتفاقات كامب ديفيد ونتائجها ومقاومة سياسة الرئيس المصري انور السادات واثارها .

وتشارك في اعمال هذا المؤتمر الذي يستمر ثلاثة ايام اكثر من ١٥٠ حزبا سياسيا وحركة تقدمية ونقابة مهنية عربية واجنبية .

وحضر حفل الافتتاح السيد عبدالله الاحمر الامين العام المساعد لحزب البعث نيابة عن الرئيس حافظ الاسد ورئيس الوزارة وكبار المسؤولين والسيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وجماهير غفيرة من المواطنين .

وقال السيد عبد المجيد فريد رئيس مؤتمر الشعب العربي وهو مصري في كلمة القاها عن افتتاح المؤتمر : ان هذا المؤتمر مكرس لمواجهة اتفاقيتي كامب ديفيد واسقاط سياسة السادات الاستسلامية ومواجهة مخططات الصهيونية والامبريالية .

واشار الى ان القوى العربية بعد مؤتمر الشعب العربي الاول الذي انعقد في العاصمة الليبية طرابلس قبل نحو عام واحد نجحت في محاصرة الهجمة المعادية وهي تستعد اليوم للانقضاض عليها وتدمير مؤامراتها.

واكد السيد فريد ان القوى الوطنية المصرية ليست بمعزل عن القوى المماثلة في العالم ، وقال ان لها حلفاء واصدقاء كثرا وهي تناضل لاسقاط سياسة السادات .

وقال السيد الاحمر ان انعقاد المؤتمر في دمشق الان يؤكد من جديد تصميم الامة العربية اللامحدود على مواجهة جميع الاخطار والتحديات والتصدي لكل مخططات التآمر الامبريالي والتوسع الصهيوني .

واشاد السيد الاحمر باللقاء السوري — العراقي وقال انه يعتبر انطلاقا نوعيا في مجرى النضال العربي ومرتكزا راسخا لتحقيق الوحدة القومية الشاملة للامة العربية .

واكد السيد عرفات في كلمة القاها في افتتاح المؤتمر ان الامة العربية ستواصل تصديها لتآمر الامبريالية الاميركية والصهيونية وعملائهما .

وقال : ان مؤامرة اميركا واسرائيل لضرب الثورة الفلسطينية والتحالف السوري — العراقي لن تمر كما لن يرفرف فوق هذه المنطقة الا العلم العربي .

وحذر السيد عرفات من ان هناك تخطيطا اميركيا — اسرائيليا مع بعض القوى المعادية في لبنان يهدف الى ضرب الثورة الفلسطينية وضرب التحالف السوري — العراقي فوق ارض لبنان .

وقال : انني باسم الحركة الوطنية اللبنانية والجبهة القومية والثورة الفلسطينية اقول اننا لن ندع هذه المؤامرة تمر ولو على اجسادنا .

التمديد لقوة المراقبين في الجولان

اعلن امس كورت فالدهايم سكرتير عام الامم المتحدة في تقرير بعث به الى مجلس الامن ان سوريا واسرائيل وافقتا على مد فترة عمل قوة الامم المتحدة لمراقبة فك الاشتباك في الجولان لستة اشهر اخرى .

وتنتهي فترة تفويض القوات الدولية التي بدات في ٣١ ايار عام ١٩٧٤ في منتصف ليلة ٣٠ تشرين الحالي .

الامم المتحدة — ر

الوفد الفلسطيني يبدأ محادثاته في عمان

وصل الى عمان امس من دمشق وفد يمثل منظمة التحرير الفلسطينية لاجراء حوار مع الاردن حول تنسيق المواقف وتبني موقف مشترك ضد اسرائيل .

ويرئس الوفد السيد خالد الفاهوم رئيس المجلس الوطني الفلسطيني ويضم بين اعضائه السيد زهير محسن رئيس الدائرة العسكرية في منظمة التحرير ، وخالد الحسن ومحمد عباس .

ولدى وصول الوفد ، بدات محادثاته مع السيد مضر بدران رئيس الحكومة الاردنية والسيد سليمان عرار وزير الداخلية والسيد عدنان ابو عودة وزير الاعلام .

وكان الفاهوم قد قال لدى وصوله ان الحوار بين الاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية حدث لا يمكن تفاديه بسبب التاريخ المشترك للشعبين الاردني والفلسطيني . واوضح ان المحادثات وسائل مواجهة المؤامرات التي تدبر مع المسؤولين الاردنيين ستتناول ضد القضية الفلسطينية ، وخاصة منذ زيارة السادات للقدس .

وقال الفاهوم بعد ذلك ان السياسة المصرية تهدف الى تصفية القضية الفلسطينية ملوحة من وقت لآخر بسراب الوطن البديل .

عمان — ر ، ا.ف.ب

سفير بابوي جديد في لبنان

اصدر قداسة البابا يوحنا بولس الثاني امس السبت ، قراراً بتعيين المونسنيور كارلو فورنو قاصداً رسوليا في لبنان .

وكانت الحكومة اللبنانية قد وافقت على هذا التعيين في وقت سابق بعد استمزاجها الرأي من قبل الكرسي الرسولي .

وكان البطريرك الماروني مار انطونيوس بطرس خريش قد استقبل امس الاول القائم باعمال السفارة البابوية الذي ابلغه نبأ تعيين السفير الجديد .

وفي ما يلي نبذة عن حياة السفير الجديد كما وزعها المكتب الكاثوليكي للاعلام امس :

— من مواليد ٢ كانون الاول ١٩٢١ في بيرو كانافاسي من اعمال مقاطعة تورينو الايطالية .

— تسيم كاهنا لخدمة ابرشية ايفريا في ٢٥ حزيران ١٩٤٤ .

— وبعد ان تابع دروسه في القانون ، بدأ سنة ١٩٥٣ مرحلة جديدة من العمل الديبلوماسي في خدمة الكرسي الرسولي . وخدم في سفارات في كولومبيا والاكوادور والقدس .

— وفي الفترة الواقعة ما بين ١٩٦٢ و١٩٧٣ عاد الى الفاتيكان وعمل في العلاقات العامة .

— رقي الى رتبة الاسقفية في اول ايار ١٩٧٣ وعين سفيرا للفاتيكان في البيرو .

شيء من السلام وشيء من السلاح

فرنسا مؤهلة نظريا للقيام بدور « الشريك الكامل » في مفاوضات التسوية في لبنان . فهي التي رسمت الحدود الدولية للوطن الصغير . وهي التي تقف في منتصف المسافة بين الوفاق الدولي وبين الوفاق العربي .

وعلاقاتها الجديدة مع المسلمين تسير في موازاة علاقاتها التقليدية مع المسيحيين . وخطوطها السياسية مفتوحة على كل الجهات . فهي تودع رئيس اميركا وتستقبل رئيس روسيا . والكرسي التي يجلس فوقها وزير خارجية اسرائيل في الكي دورسيه ، يجلس فوقها رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية . بل ان باريس تكاد تكون في منأى عن الزلزال الذي اصاب العلاقات العربية ، وبالتالي العلاقات العربية — الدولية ، بعد رحلة القدس واتفاقات كامب ديفيد. فالرئيس السادات لا يزال يعتبرها محطة على طريق واشنطن او في طريق العودة منها . او لا يزال يعتبرها بوابة واشنطن ، وحامل اختام السياسة الاميركية . ومعارضو الرئيس المصري يعتبرونها نصف المسافة الى التسوية الشاملة او بوابة جنيف ، وحامل اختام اللعبة الدولية .

وهي حريصة على هذه السياسة او على هذه النظرة الشمولية ، الى حد ان مرجعا لبنانيا زار باريس لخص انطباعاته عن محادثاته الرسمية بالقول : نحدثهم عن لبنان فيحدثوننا عن سوريا . ونحدثهم عن الموازنة فيحدثوننا عن الفلسطينيين بل الى حد ان السفير الفرنسي في بيروت قال لشخصية لبنانية ان الجنرال ديغول تنازل عن الجزائر لانه يريد ان تكون لفرنسا علاقات جيدة مع القوة الجديدة النامية في الشرق الاوسط ، فلماذا لا تحاولون تقليص عدد الجهات التي تحاربكم او التي تحاربونها ؟

لكن فرنسا لا تستطيع ، في الواقع ، ان تلعب دور الشريك الكامل ، او ان تجعل الحل اللبناني يخرج من « كامب الاليزيه » . فهي لم تعد « ام الدنيا عموم » كما كنا نقول. وهي لا تستطيع ان تلعب اكثر من الدور الذي تتركه لها اميركا . فاميركا هي المايسترو . وما لا تستطيع ان تقوم به مباشرة ، تحاول تحقيقه عبر الدور الفرنسي . وما لا تستطيع تحقيقه عبر — الاتصال الفرنسي — تحاول تحقيقه عبر — الاتصال العربي — اي عبر بعض الادوار العربية .

فضلا عن ان العلاقات الفرنسية الواسعة والمتوازنة مع سائر اطراف اللعبة هي نقطة ضعف كما هي نقطة قوة . فهي نقطة قوة لانها تسهل الاتصال ، والحوار ، وتقلل من فرص سوء التفاهم . وهي نقطة ضعف ، لان هذه الشبكة من العلاقات تكاد تجمد الموقف او تكاد تقود السياسة الفرنسية الى اللاموقف .

ذلك ان ارضاء الجميع مهمة مستحيلة . فقد جربت الدولة اللبنانية هذا الدور وفشلت . وجربته فرنسا نفسها وفشلت . وهذه السياسة تقود في احسن الحالات الى جمع المواقف ، لكنها لا تقود الى توحيدها ، او الى غربلتها وتوحيد القسم الاكبر منها .

صحيح ان تلك الانشودة الحماسية « باريس مربط خيلنا » التي كان يرددها الناس في الاربعينات اصبحت حقيقة في السبعينات . لكن باريس ليست مربط خيل اللبنانيين والعرب وحدهم . بل هي ايضا مربط خيل الاميركيين والروس والاسرائيليين . والخيل هذه الايام هي طائرات ومصالح واموال وصفقات ونفط وسياسة . والوطن الصغير هو النسيب الفقير في مهرجان المصالح .

ومن الصعب التوفيق بين هذا الفولكلور ، واخراج حل جدي يرضي سائر اللبنانيين ولا يغضب اي فريق اخر .

اكثر من ذلك ، فان تعقيدات الازمة في لبنان تتجاوز الحلول التبسيطية التي وردت في تقارير المبعوثين الفرنسيين الى بيروت . واذا كانت اللعبة اكبر من لبنان فانها اكبر من فرنسا ايضا .

واللبنانيون الذين يقال لهم الان : اتفقوا ونحن نضمن اتفاقكم، لا يعرفون كيف سيصلون الى حل يضمن سلامة الوطن ، ولا يؤثر على مصالح او اوضاع سواها من القوى المرتبطة بازمة الشرق الاوسط والتي تعتبر لبنان رهينة او حقل تجارب .

والرئيس سركيس يعرف كل ذلك . لكنه مقتنع بانه سيعود من باريس بشيء من السلام و شيء من السلاح .

رفيق خوري

مجلس الوزراء يناقش قضايا الامن وزيارة باريس
سركيس يدعو لجنة المتابعة العربية الى اجتماع يعقد بعد عودته من فرنسا



■ الرئيس سركيس خلال اجتماعه امس الاول مع وفد التجمع الاسلامي وجبهة الجنوب ■
(صورة من دالاتي ونهرا)

■ الوزراء البزري وشعيتو وسلمان بعد الجلسة ■
(تصوير فادي كيكي)

قرر الرئيس الياس سركيس دعوة لجنة المتابعة العربية لعقد اجتماع بعد عودته من العاصمة الفرنسية للبحث في المواضيع المتعلقة بتنفيذ مقررات بيت الدين .

وقد أعلن ذلك رئيس الحكومة الدكتور سليم الحص اثر جلسة مجلس الوزراء التي عقدت عند الساعة الحادية عشرة والنصف من قبل ظهر امس والتي ترأسها الرئيس سركيس وغاب عنها الوزير ميشال ضومط .

وكان الرئيس سركيس عقد عند الساعة التاسعة من صباح امس اجتماعا مع العقيد سامي الخطيب قائد قوات الردع العربية جرى خلاله البحث بالخطة الامنية التي تعدها قيادة قوات الردع العربية في ضوء البرنامج التطبيقي الذي وضعه مجلس الوزراء بشأن قرارات بيت الدين .

وعند الساعة التاسعة والنصف عقد اجتماع حضره الرئيسان سركيس والحص ووزير الخارجية والدفاع السيد فؤاد بطرس عرضت خلاله الخطط الامنية والبرنامج التطبيقي الذي اقره مجلس الوزراء مؤخرا اضافة الى ملف المحادثات اللبنانية الى العاصمة الفرنسية .

واستمرت جلسة مجلس الوزراء حتى الساعة الواحدة وخمس دقائق ادلى على اثرها رئيس الحكومة الدكتور سليم الحص بالتصريح التالي :

يمكننا القول بالنسبة للاجراءات المطلوبة على الصعيد الامني وبالنسبة للخطط الزمنية التي جاءت ضمن مقررات بيت الدين ومقررات مجلس الوزراء ، ان فخامة الرئيس سيدعو لجنة المتابعة العربية للاجتماع بمجرد العودة من باريس للبحث في هذه المواضيع بهدف تذليل الصعوبات التي تقف في طريق التنفيذ .

● هل اجتماع لجنة المتابعة سيكون على مستوى السفراء ؟

□ ان الدول التي تتألف منها لجنة المتابعة هي التي تختار مندوبيها .

● ماذا بالنسبة للدعوات التي برزت حول الفدرالية او التقسيم ؟

□ لقد تحدثت هذا الصباح بهذا المعنى .

● هل بحث الموضوع في جلسة مجلس الوزراء ؟

□ صار هناك بحث وابديت الموقف .

وقال انه سيجتمع بعد ظهر اليوم في منزله بالدوحة بالدكتور محمد عطا الله للبحث معه بالملف الاعماري المتعلق بزيارة باريس .

.. وبطرس

وقال وزير الخارجية والدفاع السيد فؤاد بطرس :

جرى في الجلسة درس موضوع الصعوبات التي تعترض تنفيذ الخطة الامنية . وقبل الجلسة جرى اجتماع حدد فيه جدول الاعمال مع فخامة رئيس الجمهورية .

● هل هناك شيء محدد سيطرحه لبنان على اعضاء لجنة المتابعة العربية ؟

□ ان رئيس الجمهورية هو الذي يطلب وليس نحن . وان لجنة المتابعة بموجب مقررات بيت الدين تعطي رئيس الجمهورية حق اخذ المبادرة وتحديد الاشياء التي يريدها .

وسئل بطرس عن مستوى التمثيل الدول المشتركة في لجنة المتابعة فاجاب : اعتقد ان التمثيل سيكون على مستوى السفراء على الاقل في هذه المرحلة .

وسئل عما اذا كانت دول المتابعة قد سمت ممثليها فاجاب : ان دولة الكويت قد سمت سفيرها في لبنان ، ولا اعرف بعد اذا كانت المملكة العربية السعودية قد فعلت ذلك ام لا .

● هل سمت سوريا مندوبها ؟

□ حتى الان لا اعرف اذا كانت سوريا قد سمت مندوبها .

● هل صحيح ما يشاع عن زيارة مرتقبة للرئيس سركيس او لمعاليك الى واشنطن ؟

□ في الوقت الحاضر ليس هناك زيارة للولايات المتحدة .

المعلومات الرسمية

بعد ذلك اذاع الدكتور عمر مسيكة الامين العام لمجلس الوزراء المعلومات الرسمية التالية :

بحث مجلس الوزراء الاوضاع العامة في البلاد لا سيما الوضع الامني كما بحث عددا من القضايا والمعاملات ووافق عليها ومنها اعطاء سلفة لمكتب الحبوب والشمندر السكري مقدارها ١٨ مليون ليرة لشراء

— البقية على الصفحة ٨ —

شمعون والجميل يزوران بكركي اليوم
رئيس الكتائب يطالب الحكم باقران العزم بالفعل في الشهر المقبل

يزور الرئيس كميل شمعون والشيخ بيار الجميل الصرح البطريركي في بكركي ، الساعة العاشرة من قبل ظهر اليوم ، للتداول مع غبطة البطريرك انطونيوس خريش في نتائج رحلته الاخيرة الى باريس وروما ، واحوال البلاد امنيا وسياسيا .

هذا وحذر الجميل في تصريحه الصحفي امس من الاوضاع المتأرجحة بين التفاؤل والتشاؤم ، والتعلل بالوعود دون جدوى ، وطالب الحكم والحكومة باعلان موقف يرد الثقة والاطمئنان الى النفوس .

وقال : في الوقت الذي يعاني اللبنانيون الكثير الكثير من الالم واجواء القلق ، يدفعهم دائما امل بالوصول الى وضع من الامن ، ويحقق لهم تامين وسائل العيش ، ولا سيما المدرسة لاولادهم . لقد بات من غير المقبول ولا المعقول على الاطلاق ان يظل الناس مأخوذين بالوعود الخلابة والامال الموعودة ، ثم يحدث ما يقضي على الوعود والامال .

مرحلة الامن

وتابع الشيخ بيار الجميل قائلا : لقد اصبح مفروضا ان يكون لدى الحكم ، والحكومة كل المعطيات والامكانات للانتقال بلبنان الى مرحلة من الامن ، وخاصة بعد زيارة فرنسا التي تأتي تتويجا للدعم الذي خص به رئيس الجمهورية من كل جانب ومن كل اتجاه بل اصبح على الحكم ان يقول للناس ماذا ينتظرهم .

وماذا يستطيع ان يفعله من اجلهم .. فاما ان يكون الحكم والحكومة عاجزين عن تطمين اللبنانيين الى مصيرهم وحياتهم ، فعليهما ان يعلنا ذلك صراحة فيتدبر كل امره واما ان يكون لدى الحكم والحكومة معا عزم على اعادة الامور الى نصابها ، فعليهما ان يقرنا العزم بالفعل في اوائل الشهر القادم . الا اذا اريد ان يكون اللبنانيون نصفا مهجرا ، ونصفا اخر مهاجرا ، ونحن على ابواب افتتاح المدارس .

وقال الشيخ بيار الجميل : بالرغم من التضحيات الجسام ، والاجواء المشحونة بالقلق ، ما يزال الناس يعلقون بعض الامل على مبادرة تبشر بفتح المدارس، خلال الشهر القادم وتعيد المهجرين الى منازلهم .

وهنا نطلب من الرئيس الياس سركيس ، ومن الرئيس الحص خطوات حاسمة في هذا الاتجاه . ذلك انني اعرف ان رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة ليسا من السياسيين المحترفين ، ولو كان احدهما كذلك ، او من الفريق المتطرف او المحازب ، او المقاتل ، لما وصل الى الحكم .

وختم الشيخ بيار الجميل قائلا : على هذا الاساس مطلوب من رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة ان يلعبا دورا يختلف عن ادوار السياسيين ، والاطراف المتطرفة التي تستغل القضايا السياسية لمصالح ذاتية ، فاذا ما نجحا استعاد لبنان عافيته ، ومكانته ، واذا اخفقا فتكون تجربة الحكام الحياديين تجربة غير ناجحة .

سفر الحسيني الى باريس

غادر النائب حسين الحسيني يرافقه السيد عباس مكي والسيد احمد اسماعيل بيروت امس الى باريس لمقابلة المرجع الاسلامي الشيعي الامام آية الله الخميني واجراء مشاورات حول قضية اختفاء سماحة الامام الصدر ومرافقيه الشيخ محمد يعقوب وعباس بدر الدين خصوصا بعد ان كشف الامام الخميني الجهود لدى العديد من الجهات بهذا الشأن .

الحص : لا طريق امامنا سوى التمسك بوحدة لبنان

رد رئيس الحكومة الدكتور سليم الحص امس على ما كان صرح به الرئيس كميل شمعون لجهة المطالبة بالفيدرالية او التقسيم . واكد الرئيس الحص التمسك بوحدة لبنان ارضا وشعبا ومؤسسات لان ذلك هو الخط الذي تفرضه ارادة الشعب اللبناني .

قال رئيس الحكومة :

امامنا طريق واحد ولا طريق سواه ، هو التمسك بوحدة لبنان الكاملة ارضا وشعبا وبوحدة مؤسساته الوطنية . هذا هو المبدأ الذي اكد عليه فخامة الرئيس سركيس في كل خطبه ، وهو المبدأ الذي امنا به وسنبقى مؤمنين به ، وبشرنا به وما زلنا منذ ان كانت حكومتنا ، ومنذ نالت على اساسه ثقة المجلس النيابي . ولا نسمح لانفسنا بان نتقلب في مواقفنا بين يوم واخر ، فندعو الى الوحدة يوما ونهدد بالتقسيم يوما اخر كما يفعل البعض .

فالالتزام بوحدة لبنان الكاملة هو خطنا الذي لا يمكن ان نحيد عنه ، وهو الخط الذي تفرضه ارادة الشعب اللبناني الاجماعية ولا تقبل العبث به .

من جهة ثانية استأثر الوضع الامني ، خصوصا في منطقة الحدث ، صباح امس باهتمام رئيس الحكومة الدكتور سليم الحص، فقد اجرى لهذه الغاية من مكتبه بوزارة الاعلام اتصالا هاتفيا مع وزير الداخلية الدكتور صلاح سلمان واخر مع قيادة الردع مستوضحا عن اخر التقارير الواردة عن الحالة الامنية في بيروت والضواحي ، لا سيما في منطقة الحدث حيث حصل اشتباك امس الاول ، ذهب ضحيته احد ضباط الجيش اللبناني .

وتلقى رئيس الحكومة اتصالا هاتفيا عند الساعة الثامنة والنصف من صباح امس من سفير لبنان في باريس السيد نجيب صدقة ، وتشاور معه في بعض الترتيبات المتعلقة بزيارة الرئيس سركيس الى فرنسا ، خصوصا ما يتعلق منها باللقاءات الثنائية التي ستعقد بين الرئيسين سركيس وديستان من جهة والرئيسين الحص وريمون بار من جهة ثانية .

وعند الساعة التاسعة غادر رئيس الحكومة وزارة الاعلام الى القصر الجمهوري لحضور جلسة مجلس الوزراء الاستثنائية .

تصريحات نيابية وسياسية ترفض مشروع الفدرالية او التقسيم

تصريحات الرئيس كميل شمعون عن الفيدرالية والتقسيم تركت ردود فعل سياسية ونيابية .

قال المحامي شفيق الوزان رئيس المجلس الاسلامي : ان موقفنا من هذا التصريح لا بد ان يكون مدار بحث في الجلسة الدورية للمجلس الاسلامي يوم الاثنين المقبل غدا ، وافضل ان يأتي التعليق بعد هذه الجلسة . علما ان هذا الموقف اما ان يكون انفعاليا كما تعودنا في تصريحات سابقة ، واما انه يحدد النهاية التي تلتقي مع فكرة البداية في هذه الاحداث المحنة التي شهدها لبنان والتي تمثلت في الدعوة للتقسيم .

رشيد الصلح

وقال الرئيس رشيد الصلح : نحن من الدعاة والمطالبين في بقاء لبنان بلدا موحدا ارضا وشعبا ومؤسسات ولا نقبل باي شكل من اشكال التقسيم او التجزئة ، وقد عشنا معا منذ ١٩١٩ — ١٩٢٠ على احسن حال ، واذا حصل قتال فهذا غمامة تزول حين نتفق جميعا .

اما بالنسبة للجيش فاننا نعتبر المقررات والمبادىء التي وافقت عليها اكثرية اعضاء اللجان منسجمة مع رغبة الكثرة الساحقة من اللبنانيين.

طلال المرعبي

وقال النائب طلال المرعبي : ان الحديث عن اي شكل من اشكال التقسيم او الكونتونات في هذه الظروف بالذات له ابعاد كثيرة ولا يسعنا في هذا المجال الا ان نكرر ونشدد على ان لبنان وحدة لا تتجزأ، وان الشعب اللبناني وقياداته السياسية المخلصة تؤمن ايمانا ثابتا وراسخا بوحدة هذا الوطن ارضا وشعبا وقد تحملت الكثير في هذا المجال .

ونحن مستمرون في الحفاظ على هذه المبادىء الاساسية ونعتبر ان كل من يمس بها انما يعمل ضد مصلحة هذا الوطن ومصلحة هذا الشعب .

علي الخليل

وقال النائب الدكتور علي الخليل: هنالك استغراب بالنسبة لتوقيت هذا التصريح ولمحتواه ، ذلك لان المصلحة تقتضي بالتفاف جميع الفئات اللبنانية حول السلطة بمناسبة سفر الرئيسين سركيس والحص الى باريس ، ولان محتوى هذا التصريح ينطوي على روحية سلبية متحدية لارادة الاكثرية الساحقة من الشعب اللبناني التي ترفض المنطق القائل بتفضيل امن الميليشيات على الجيش الوطني المتوازن ، كما انها ترفض التهديد باللجوء الى التقسيم اذا لم تستبدل صيغة ١٩٤٣ بصيغة الكانتونات التقسيمية .

منيف الخطيب

وقال النائب منيف الخطيب : بالنسبة لجميع اللبنانيين قد اثبتوا تعلقهم بارضهم وبوطنهم متكاملا بحدوده ارضا وبجميع فئاته شعبا ولا يرتضون عن ذلك بديلا . واذا كان للبعض اطماع يوظفون في تحقيقها مصلحة الوطن والمواطن ، فان الشعب بجميع طوائفه لا يقبل بذلك . ولبنان سيبقى باذن الله وبوعي شعبه رغم كل المحن وطنا موحدا لجميع ابنائه ، وسيتأكد ذلك بعد زوال الازمة ، كما تأكد ذلك خلال الاحداث الاليمة .

ابراهيم قليلات

ودعا السيد ابراهيم قليلات الى النضال لدخول لبنان في وحدة عربية شاملة لان ذلك يشكل الحل الاستراتيجي المصيري والمبدئي للحفاظ على الوطن والمواطن اللبناني متعادلا مع خطورة وشراسة المؤامرة في هذه المرحلة .

وقال ان الرد العملي والوطني هو في النضال لدخول الاقليم اللبناني الوحدة الشاملة العربية . هذا في تقديرنا يشكل الحل الاستراتيجي المصيري والمبدئي وكواجب نضالي للحفاظ على الوطن والمواطن اللبناني متعادلا مع خطورة وشراسة المؤامرة في هذه المرحلة .

سلام يلتقي العيجان ووفد النواب الموارنة

استقبل الرئيس صائب سلام قبل ظهر امس على التوالي : وفد « تجمع النواب المستقلين » الذي ضم النائبين حبيب كيروز واوغست باخوس ، وفد المكتب السياسي لحزب النجادة ، السيد شفيق محرم نائب حاكم مصرف لبنان ، المستشار عبدالرحمن الصلح مدير الشؤون السياسية في وزارة الخارجية .

بعد ذلك توجه الرئيس سلام يرافقه النائبان جميل كبي ومحمد يوسف بيضون الى كنيسة الوردية حيث حضروا القداس الذي اقيم لراحة نفس المرحومة شقيقة العميد ريمون اده .

ثم توجهوا لتقديم التعزية بوفاة والدة احد اعضاء جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية .

سفير الكويت

وعند الساعة الثانية عشرة والنصف استقبل الرئيس سلام في منزله بالمصيطبة سفير الكويت في لبنان السيد عبد الرحمن العيجان وعرض معه الاوضاع المحلية الراهنة ، خاصة ما يتعلق منها بالوضع الامني ودور قوات الردع العربية على هذا الصعيد.

واستمر الاجتماع حتى الساعة الثانية الا ربعا بعد الظهر اكتفى اثره السفير العيجان بالقول : كانت الزيارة لتهنئة الرئيس سلام بسلامة العودة من الخارج . وكانت مناسبة لعرض الشؤون اللبنانية والعربية ولا سيما ما استجد منها في الاونة الاخيرة .



■ الرئيس سلام والسفير العيجان ■

تجمع الموارنة يلتقي لجنة البحوث في الكسليك غدا

يعقد تجمع النواب الموارنة المستقلين اجتماعا يوم غد الاثنين مع لجنة البحوث العلمية في الكسليك للتداول في عدد من القضايا الراهنة .

وكان التجمع عقد اجتماعا مساء امس الاول في منزل النائب الدكتور جبران طوق اجرى خلاله تقييما للتحركات والمساعي التي قام بها وتشاور في خطة تحركه المستقبلية على هذا الصعيد .

الهراوي يزور القصر ويسافر الى روما

■ النائب الهراوي في القصر ■

قام قبل ظهر امس النائب الياس الهراوي رئيس لجنة الزراعة النيابية بزيارة القصر الجمهوري حيث اجتمع بوزير الزراعة بالوكالة المهندس امين البزري ووزير التربية الوطنية الدكتور اسعد رزق بصفته رئيسا للجنة العليا للاغاثة وذلك قبل مغادرته بيروت ظهر امس السبت على رأس وفد لبناني لحضور جلسات المجلس التنفيذي لمنظمة الاغذية والزراعة الدولية في روما الذي سيبدأ اعماله اعتبارا من غد الاثنين ، ويستمر حتى الثامن من كانون الاول المقبل .

وقد ادلى الهراوي لدى مغادرته القصر بعد اجتماعه بالوزيرين بزري ورزق قبل دخولهما الى مجلس الوزراء بالتصريح التالي :

لقد جرى البحث مع الوزيرين امين البزري واسعد رزق بالمطالبة بالمساعدات التي يحتاج اليها لبنان في هذه الظروف ، واقول هنا ان الوفد اللبناني الى هذا المؤتمر سيكون له المواقف المعتادة من كل المواضيع التي ستبحث اثناء الجلسات ، وسيسعى السعي الحثيث لدى المدير العام للمنظمة الدولية الدكتور ادوار صوما لمتابعة المساعدات التي ما فتئت منظمة الاغذية والزراعة الدولية بحاجة الى هذه المساعدات .

واضاف : ان وزير التربية ورئيس لجنة الاغاثة الدكتور اسعد رزق يعلق اهمية كبرى على مهمة الوفد لان لبنان تمد لبنان بها منذ ان اصبح لبنان باشد الحاجة الى هكذا مساعدات نظرا لكثرة المهجرين ، علما بان المساعدات الملموسة اكثريتها من منظمة الاغذية والزراعة الدولية .

فرنجيه : سأعلن موقفاً من سركيس اذا لم ينفذ مقررات بيت الدين

قال الرئيس سليمان فرنجية في حديث ادلى به الى اذاعة « صوت لبنان العربي » ، انه سيعلن موقفاً اذا لم يعلن الرئيس سركيس بعد عودته من فرنسا برنامجا عمليا لتنفيذ مقررات بيت الدين .

واضاف يقول : مقررات بيت الدين عمرها اليوم حوالي شهر او اكثر . كنا منتظرين رسالة العيد الوطني ان تكون برنامج لتنفيذ مقررات بيت الدين . مع الاسف .. ملذا كانت ؟.. اليوم الرئيس عندو مشوار عفرنسا .. بعد رجوعه من فرنسا ، اذا ما اعلن عن برنامج عملي لتنفيذ مقررات بيت الدين ، موقفنا .. يمكن يكون النا موقف اخر عما هو عليه اليوم . والمي اللي في فمنا سنلفظها .

وعن الحل الوسط لقانون الدفاع قال : الموقف البرلماني ، كان موقفا سليما جدا . لقد وجد شبه اجماع على صيغة جديدة لقانون الدفاع . بس انا اتساءل : الخلاف على قانون الدفاع كان على صلاحية القائد . شو بيمنع يتقرر اليوم موعد لتنفيذ قانون خدمة العلم ؟ اذا تعين بعد شهرين ، ثلاثة اشهر . خلال هذه الاشهر الثلاثة لا بد من وجود صيغة ترضى عنها جميع الاطراف . لكن لوا في شي جدي ، بانشاء او باعادة بناء الجيش اللبناني ، انا شخصيا اتامل انو بخدمة العلم ، اذا تنفذ قانون خدمة العلم بيجينا شباب غير منتمين طائفيا ، خلال ستة اشهر يتدربوا على الحياة العسكرية ، وبعد الستة اشهر بيصير عنا فعلا جيش لبنان ايا كانت طائفته .

وبخدمة العلم في عدد معين ، وفيك تربط العدد بانتماء طائفي ، لانه مفروض على كل مواطن سليم الجسم يخدم كذا وقت وطنه في مؤسسة الجيش . الاعداد ما بنعود تهمم ساعتها .

زيارة فرنسا

وسئل : زيارة فرنسا ، شو بتعتقد ان الرئيس سركيس سيبحث . الملفات اللي معه ، ووين منقدر توصل بلبنان ؟

اجاب : ما بقدر جاوبك ، ما اطلعت عليها ابداً ، من ملفات وشو القضايا التي ستبحث ولكن اذا اخذناها ظاهريا ، اليوم ، فرنسا بالذات ، خلال حرب السنتين طلبت منا ان نتفق اولا حتى هي تاني وتبارك اتفاقنا . هيدا كل شي صدر عن فرنسا خلال سنتي الحرب .

إخلال سنتي الحرب ، الصحف الفرنسية كانت تصور الماروني اللبناني وكانوا وحش مفترس .

اليوم ، الصحف الفرنسية عم تتباكى على مصير الموارنة في لبنان . شو جد ؟

الجديد بالقضية ، خلال السنتين ، وبتخطيط اميركي — اسرائيلي كانوا منتظرين انو اللبنانيي يهاجروا من لبنان . واللعبة الاسرائيلية تتم على احسن حال .

ما تم هالشي ، اليوم ، اسرائيل ابتدت هي ، وباعتراف رئيس حكومتها ، تقدم المال والاسلحة لفريق من اللبنانيين .

ومظاهرة في باريس على راسها حاخام مع لحيتو وبرنيطة الحاخامية . صارت الصحف الفرنساوية عم تتباكى على مصير اللبنانية .

اذن استنتاجي الشخصي : بالماضي كانت فرنسا متاثرة من اميركا ، واميركا عم تنفذ مخطط اسرائيلي . اليوم انقلب الدور ، وصارت فرنسا متاثرة من اميركا بالتباكي علينا .

زيارة الرئيس سركيس ، وهيدي كما اطلعنا من الجرايد انها زيارة عمل ، والبروتوكول تغير . هون ما بعرف لاسباب : الجرايد بتقول انو بناء لطلب الرئيس سركيس .

تغيير البروتوكول

وقال الرئيس فرنجية ان الرئيس سركيس لا يملك اي حق في طلب تغيير البرتوكول لانه ذاهب الى هناك كرئيس للبنان لا كشخص اسمه الياس سركيس لا يستقبل كرئيس دولة .

وتساءل : « اي رئيس دولة يزور رئيس دولة ثانية وما في وراها لزيارة مية عمل وعمل ؟ » .

والغريب الفريب ان البعض ما زال يتاثر بالماضي : « قالت فرنسا كذا » ... وانا بتساءل شو بدو يطلع من فرنسا بالنسبة لنبنان ؟

جيسكار ديستان عم يربحنا منية انو اكبر قوة عسكرية من القوات الدولية هي القوة الفرنسية . يعني بعتنا الف شخص مصروفهم على الامم المتحدة . توفر عليه مليون دولار ، وعم يربحنا منية .

وتمنى فرنجية لو أن سركيس يزور اي دولة عربية بدل فرنسا « لكان حصل عتى العواطف على الاقل » .

وهاجم فرنجية تدويل الازمة اللبنانية ، وشدد على اهمية الارادة اللبنانية . وقال ان الجبهة اللبنانية تتوزع الادوار في علاقتها مع اسرائيل . ونفى حكاية الحمائم والصقور داخل حزب الكتائب الذي يعتمد سياسة « شد وارخي » .

وتحدث فرنجية عن جبهة وطنية مسيحية يرئسها فنفى اي تفكير بوجود ذلك حاليا ، لكنه اكد على تعاون مع رشيد كرامي عتى وجود جبهة لبنانية شمالية بالتعاون مع وليد جنبلاط .

وقال أن الشهر المقبل سيشهد ولادة هذه الجبهة .

ورحب فرنجية بكل لبناني يرغب بالانضمام الى هذه الجبهة .

رئيس الاركان [illegible]

■ العميد الركن طربيه محاطاً بالوفد ■

عاليه — من زاهي بركه :

قام وفد من اهالي عاليه بزيارة العميد الركن منير طربيه رئيس الاركان العامة في الجيش اللبناني في منزله في عاليه ، وقدموا اليه التهاني بمناسبة عيد الاستقلال .

الوفد كان مؤلفا من الاب فيليب ابو سليمان راعي كنيسة عاليه المارونية ، والاب الياس حداد راعي كنيسة الروم الارثوذكس في عاليه ، والمشايخ الدروز محمود شميط ، هنري باز ، مهنا باز والنائب السابق الشيخ فضل الله تلحوق والسيد جورج معاصري .

وقد أعرب الوفد عن امله بان يستطيع الجيش اللبناني القيام بالمهام الوطنية الملقاة على عاتقه . كما تطرق البحث الى الشؤون الوطنية والمحلية .

واكد الحضور حرصهم على مواصلة العيش في اجواء المحبة والتاخي في عاليه والجبل التي امتدت لمئات السنين والحفاظ على التراث العريق الذي كان ولا يزال يجمع شمل جميع ابناء الجبل من جميع الطوائف والمذاهب والمعتقدات ، في جو من الاحترام المتبادل وضمن التقاليد اللبنانية العريقة .

وقال العميد الركن طربيه : ان الجيش اللبناني هو جيش كل لبنان ، وانه يعمل لخير كل لبناني وفي جميع المناطق اللبنانية بدون استثناء .

وأضاف : أن الجيش يستمد قوته وعزيمته من المواطنين . فهو لهم وهم له .

وخاطب رجال الدين بقوله : ان الجيش ضباطا وافرادا هم ابناؤكم فادعوا لهم بالخير والبركة .

الكتائب تحتفل بذكرى تأسيسها
بشير الجميل : قادرون على قيادة السلام

وضع الشيخ بيار الجميل قبل ظهر امس اكليلا من الزهر على ضريح — الشهيد الكتائبي — في احتفال اقيم في المجلس الحربي ، بحضور الامين العام ، واعضاء المكتب السياسي ، وقائد القوات اللبنانية الموحدة واعضاء المجلس الحربي واعضاء المجلس المركزي الكتائبي .

وقد شارك في الاحتفال من قادة القوات اللبنانية ، السادة : ابو كمال (عن الوطنيين الاحرار) ابو أرز (عن حراس الارز) وابو روي (عن التنظيم) . كما حضرت عائلة القائد المرحوم وليم حاوي ، وعائلة المرحوم جوزف شادر .

المناسبة هي الذكرى الـ ٤٢ لتاسيس الكتائب ، وقد اريد للاحتفال ان يكون رمزيا ، نظرا للظروف التي تمر بها البلاد .

بدأ الاحتفال في الساعة الحادية عشرة بوصول بيار الجميل ، فاديت له التحية بمشاركة حظيرتين من حملة السيوف . واستعرض مع قائد القوات اللبنانية الوحدات القتالية المشاركة باعداد رمزية .

بعد الاستعراض تقدم الشيخ بيار الجميل يحيط به اعضاء المكتب السياسي والشيخ بشير الجميل وعائلتا الشهيد وليم حاوي والمرحوم جوزف شادر ، ووضع اكليلا من الزهر على ضريح القائد وليم حاوي وتبعه الشيخ بشير الجميل فوضع اكليل القوات اللبنانية ، ثم السيدة ليلى حاوي زود ، فالمحامي انطوان جوزف شادر .

■ وضع الاكاليل ■

■ الاحتفال في المجلس الحربي ■

كلمة بشير الجميل

وقد القى الشيخ بشير الجميل بالمناسبة ، الكلمة الاتية :

اثنان واربعون عاما مرت على تاسيس الحزب .

عملية سهلة ان نجمع سنوات الماضي ، لكن من الصعوبة بمكان ان نحصي عمر المستقبل . اذ ، كلما ظننا اننا ادينا قسطنا للعلى وجدنا ان الطريق لا تزال طويلة . هذا قدرنا ، قبلناه بمجرد التزامنا بمدرسة بيار الجميل .

منذ اثنين واربعين عاما ونحن نواجه ونناضل في سبيل حقيقة لبنانية ، ولقد اتخذ نضالنا اشكالا شتى ، لكن القضية التي جمعتنا واحدة . ولا ننكر أن ثمن هذه القضية باهظ للغاية وليست مظاهر القصف الحاقد على مراكزنا واحيائنا ومدننا سوى دليل على مدى فداحة الالتزام بقضية لبنان .

وها انكم تقفون اليوم على تربة صامدة ، لم ينل من جبروتها مدفع ونار . ولم يقو على قهرها حقد وغضب من هذا المكان انطلقت شعلة الصمود ، ومنه ستنطلق برعايتكم ، ورشة البناء . والشباب الذين حملوا القلم قبل الحرب ، والبندقية اثناءها مستعدون لحمل المعول بعدها . فالذين نجحوا في الحرب قادرون على قيادة السلام .

والحزب الذي استعاد لبنان من فم المؤامرات لا يستطيع بعد التجربة أن يسلم البلاد الى من يمكن أن يعيدها الى الوراء . لا الشهداء الذين سقطوا ولا الاحياء الذين صمدوا يقبلون بتصغير دور الحزب في المرحلة المقبلة لان اي تحجيم للكتائب هو تحجيم للبنان .

هذا وفي المساء اقيمت حفلة استقبال في الاشرفية حضرها الرئيس شمعون والشيخ بيار الجميل وعدد من الشخصيات .

السفير الاميركي يزور الشمال ويتفقد مرفأ طرابلس



■ السفير الاميركي والمحافظ غبريل

طرابلس — من مراسل « الانوار » :

زار طرابلس قبل ظهر امس السفير الاميركي في لبنان جون غانتر دين ، حيث عقد فور وصوله الى سراي طرابلس اجتماعا مع محافظ الشمال السيد اسكندر غبريل حضره مرافقا السفير وقائد سرية الشمال وضباط الامن في المحافظة .

ثم عقد اجتماع موسع في المحافظة استدعي اليه رئيس غرفة التجارة والصناعة بطرابلس نجيب القلا ، ومدير مرفا طرابلس احمد كرامي ، وعدد من المسؤولين عن المرفا ، والجمارك .

وقال السفير الاميركي بعد الاجتماع : ان زيارتي لطرابلس هي من ضمن الزيارات التي اقوم بها لمختلف المناطق اللبنانية للاطلاع على اوضاعها العامة ، وبالاخص في اطار المساعدات التي تقدمها الولايات المتحدة للمناطق اللبنانية .

ثم تفقد السفير اعمال الترميم في المستشفى الحكومي بطرابلس ، ومرفا طرابلس واطلع على سير العمل فيه والمقترحات المطروحة لتطويره .

وعلم بان زيارة السفير لطرابلس وهي الثانية خلال شهر ، ومباحثاته التي اجراها مع المسؤولين في الشمال تهدف الى تامين وصول وتفريغ المعدات العسكرية التي ستوسلها الحكومة الاميركية الى لبنان في الفترة المقبلة .

هذا ، وخلال مباحثات السفير والمسؤولين في الشمال ، كانت تشاهد في شوارع طرابلس الرئيسية مجموعة من الشاحنات العسكرية والالات الحديثة التي تمر بعد تفريغها في مرفا طرابلس ، قاصدة بيروت .

رسالة الى خريش حول لبنان من رئيس المجمع الاميركي للاساقفة

تلقى غبطة البطريرك الماروني مار انطونيوس بطرس خريش امس رسالة من رئيس المجمع الوطني للاساقفة الكاثوليك في الولايات المتحدة جون كوين تحدث فيها عن المشكلة اللبنانية مؤكدا دعمه للقضية اللبنانية شارحا الاتصالات واللقاءات والمساعي التي قام ويقوم بها المجمع من اجل دعم هذه القضية العادلة ، والتدابير التي ستتخذ في القريب العاجل لترجمة هذا الدعم الى خطوات عملية .

متطلبات ثلاثة

وجاء في الرسالة التي تلقاها غبطته كما وزعها المركز الكاثوليكي للاعلام في نشرته الاسبوعية الدورية التي صدرت امس باللغات الثلاث العربية والفرنسية والانكليزية : « لما كان رئيس المجمع الوطني للاساقفة الكاثوليك في الولايات المتحدة الاميركية قد حكم بان الاسباب الاساسية للمعضلة اللبنانية باقية بدون حل ، فقد اثبت ان التقارب على مختلف الاصعدة هو الوحيد الذي يحقق النجاح .

وقال رئيس المجمع الوطني للاساقفة الكاثوليك ان المشكلة اللبنانية تترسخ في عوامل موضوعية على حد كبير من التشابك والدقة . وليس ثمة اي عامل ديني او سياسي او اقتصادي يمسك بمفرده بمفتاح السلام .

وقال رئيس الاساقفة : « ان اي علاج ملائم للمأساة اللبنانية يجب أن يلخذ بعين الاعتبار العوامل الداخلية والدولية معا وان يبرهن عن متطلبات ثلاثة :

— وقف لاطلاق النار دائم وثابت .
— توزيع جديد لقوات الردع العربية .
— اهتمام دولي ملائم يعبر بوضوح عن التزام صادق بمصلحة الامة اللبنانية والشعب اللبناني .

وقال رئيس الاساقفة كوين : على مجلس الامن ان يتابع عمله لاجل تحقيق السلام في لبنان ، وعلى الرئيس كارتر أن يكثف في هذا المجال ، جهوده الدبلوماسية . ودعا الاميركيين ايضا الى ان يساهموا مساهمة مالية واخلاقية في برنامج اعادة بناء المجتمع اللبناني ، قائلا : اما انا من جهتي فانني اطلب صلوات متواصلة ودعما علنيا اجتماعيا من الاساقفة الاميركيين للبنان في ساعات محنته وعوزه .

واضاف : ان القضية السياسية والعسكرية التي طالت في لبنان تستدعي منا انتباها وعملا خاصين ، من اجل هذا رايت من الضروري ان اعيد التكلم في هذا الشان مع الكاثوليك ، ومع غيرهم ايضا ممن يهمهم الامر من المواطنين والاحزاب المسؤولة في سبيل التعبير عن آمال الاساقفة الاميركيين ومخاوفهم في شأن ماساة لبنان اللامتناهية .

واضاف : ان وقف اطلاق النار سيضع حدا للمجازر ، والخطوة الثانية تقوم بان نبدأ بناء الهيكلية الاقتصادية وبناء الامة .

وقالت الرسالة : في هذا الاطار يجب توجيه انتباه خاص للتركيبة الدينية في المجتمع اللبناني . أن الامة اللبنانية لا تدرك خارجا عن تراثها التاريخي الديني . فدراسة الوفاق السياسي والديني يجب ان تؤخذ بالتتابع . ويجب أن نحافظ على التعددية الموجودة في المجتمع اللبناني ونمحضها كل احترام وتسامح . اننا ولا شك نهتم اهتماما خاصة بالجماعات المسيحية اللبنانية ، وننظر اليها . نظرتنا الى امر حيوي ولازم للوجود المسيحي في الشرق الاوسط .

والتزاما بكل هذه الامور اراد الاساقفة الكاثوليك في الولايات المتحدة ان يعبروا مجددا عن اخلاصهم الحقيقي ، والتزامهم بمصلحة جميع اللبنانيين وعبروا خاصة عن عواطفهم في تشجيع رؤساء الدين في لبنان والاخلاص لهم .

النائب طوق : نحاول مد الجسور وتعزيز روح الحوار بين اللبنانيين

تحدث نائب بشري الشيخ جبران طوق عن طبيعة تحرك تجمع النواب الموارنة المستقلين في هذه المرحلة ، وتصور التجمع للحلول الممكنة على صعيد الازمة اللبنانية .

قال : يجب العودة الى الظروف الامنية والسياسية التي رافقت تحرك التجمع . وهي ظروف صعبة وقاسية جدا ، لذلك فان تحركنا كتجمع لا يزال في الاطار العام سعيا للوصول الى نتائج ملموسة وواضحة .

قد يكون صحيحا الى حد ما ان التجمع لم يتوصل بعد الى حل معين للمشاكل المعقدة القائمة ولكن الصحيح ايضا ان هذه المشاكل عويصة الى حد جعلت اي قوة سياسية تعجز عن حلها حتى الان ، لذلك فان اتهام التجمع بالتحرك من اجل التحرك واثبات الوجود هو اتهام قد يكون فيه بعض التجني نظرا للظروف الامنية التي تمر بها البلاد منذ اربع سنوات ، والتي حالت حتى الان دون قيام اي حوار مباشر بين اللبنانيين .

واضاف : نحن ندرك كتجمع ان تحركنا ما زال في الاطار العام . ونحن نسعى الان للوصول الى اشياء محددة تماما ، وقد تكون هذه المرحلة من عملنا السياسي مرحلة انتقالية من الاشياء العامة الى النقاط المحددة والاساسية . ودورنا اليوم اذا صح التعبير ، هو دور المساهمة في كسر طوق الحلقة المفرغة التي تتخبط فيها المشاكل اللبنانية وصولا الى نتائج وحلول يتمناها كل لبناني .

اجتماع تقويم

وعن الاجتماع الذي عقد امس الاول في منزله لنواب التجمع ، قال طوق :

الاجتماع الذي عقد امس كان لتقويم حصيلة الاجتماعات التي عقدناها مع مختلف المسؤولين والمعنيين بالازمة الراهنة . وقد اتصف البحث بالعمق والموضوعية ، واتفقنا على متابعة الاجتماعات للوصول الى موقف نهائي فالواقع يلزمنا اكثر من اجتماع .

ازمة عويصة

وقال : الازمة اللبنانية هي ازمة عويصة ، وهي ليست لبنانية خالصة انها لبنانية — عربية — دولية ، متشابكة ومرتبطة بازمة الشرق الاوسط .

ولعل الشيء الذي زاد من تعقيد هذه الازمة هو التناقضات العربية والدولية وانعكاساتها على الساحة اللبنانية . لذلك عندما يقول البعض انها مجرد اتفاق بين اللبنانيين ، انما يتجنى على الحقيقة . ان المشكلة اللبنانية في ورطة التناقضات العربية والدولية على الساحة اللبنانية . لكن هذا لا يمنع من القول ان تفاهم اللبنانيين بين بعضهم البعض يساعد كثيرا على تخفيف وطأة هذه التناقضات وبالتالي على « تحجيم » الازمة القائمة . لذلك علينا كلبنانيين ان نعي مسؤولياتنا ولا نفوت الفرصة للاسراع في مد جسور الحوار والتفاهم بين بعضنا البعض توصلا لاختيار الحلول المصيرية للقضايا الشائكة المطروحة على الساحة اللبنانية ، وهذا ما يهدف اليه تجمعنا من خلال تحركه ، او ربما ان تجمعنا نذر نفسه منذ نشاته لهذه المهمة الشريفة .

قانون الجيش

وعن موقف تجمع نواب الموارنة المستقلين من الحل الوسط الذي توصلت اليه لجنتا الدفاع والادارة والعدل مؤخرا بالنسبة لصلاحيات قائد الجيش ، قال : موقف تجمعنا من قانون الدفاع هو في ضرورة الاسراع لايجاد حل لهذا المشروع لانه يعتبر احدى الركائز الاساسية التي ستكون منطلقا لتفاهم لبناني — لبناني مرتجى .

اما رايي الشخصي حول صلاحيات قائد الجيش فهو راي واضح . يجب ان لا تحد ولا تنتقص خصوصا في ما يتعلق بالامرة . طبعا هنالك بعض الصلاحيات التي لا علاقة لها بالامرة ، والتي تشغل قائد الجيش عن المسؤوليات العسكرية الاساسية . يجب ان تعطى لغيره من الضباط القادة .

عويدات يرفض جعل كلمة الفصل بالقضايا العسكرية للسياسيين

رفض النائب عبده عويدات ان تكون كلمة الفصل في القضايا العسكرية للسياسيين لان السياسة في لبنان مرتبطة بالخارج ويكفي ان يحرك الخارج هذه السياسة لتقع الكارثة .

وقال : ان ملاحظتي الوحيدة على ما تقرر في اللجان المشتركة بخصوص صلاحيات المجلس العسكري هي جعل الكلمة الاخيرة في الشؤون العسكرية ، التي تقررت ، لمراجع سياسية وكان من الافضل ان تترك الشؤون العسكرية للمجلس العسكري للثقة التامة بانه لا يمكن ان يحصل اي خلاف بين عسكريين في مطلق شأن من الشؤون ، ولكن ربط مقررات المجلس العسكري بمراجع سياسية يفتح الباب امام العسكريين المعنيين للمراجعات السياسية .

هكذا من الاصل

لبنان يواجه ازمة يد عاملة بعد هجرة ٢٠٠ الف عامل

صقر يدعو للحوار الايجابي والوفاق الوطني

عمال لبنان اين هم اليوم ، وما نصيبهم من المآسي المتكررة والانتكاسات المتتالية التي اصابت وتصيب لبنان . كيف يعيشون ومن يدافع عن حقوقهم ومكتسباتهم ؟

وهل ما يقال صحيح عن ان القسم الاكبر منهم قد ترك لبنان وهاجر بحثا عن العمل بعد ان سدت ابواب الرزق في وجهه . الاتحاد العمالي العام ماذا فعل للحفاظ على ديمومة العمل ... وهل ان الاتحاد قد فقد دوره القيادي وضاع في خضم الازمة اللبنانية كما ضاعت مؤسسات كثيرة .

اسئلة كثيرة تطرح اليوم في الاوساط العمالية بكثير من التخوف على مصير العمال وسوق العمل في لبنان دون ان تلقى الجواب اليقين والواضح والمشكلة تكبر والوضع يزداد غموضا .

رئيس الاتحاد العمالي العام السيد جورج صقر يقول في هذا الصدد ان حرب السنتين بالاضافة الى الاحداث المستجدة الاخيرة وبالتحديد [illegible] الثالث وملحقاته ، قد اصابت الطبقة العاملة اللبنانية بالصميم فتشرد القسم [illegible] العمال ودفعتهم للهجرة بحثا عن مورد الرزق بعد ان سدت ابواب العمل في وجههم نتيجة [illegible] التي اصابت مختلف مرافق [illegible] من صناعة وتجارة وسياحة وبترول ، اضف الى ذلك اقفال مرفأ بيروت وما نتج عن ذلك من [illegible] العاملين فيه والعاملين في القطاعات [illegible] من شركات ملاحة وشركات تامين [illegible]

يقول صقر : ان الاحداث الاخيرة قد [illegible] الطبقة العاملة اذ ادت الى دمار [illegible] من المؤسسات الصناعية الرئيسية [illegible] تعمل رغم حرب السنتين [illegible] القسم الاكبر من اليد العاملة كما ان [illegible] طالت القطاع البترولي ودمرت [illegible] مستودعات كافة شركات تسويق [illegible] لبنان وجعلت اجراءها في اوضاع [illegible] بعد ان بات سيف التسريح مسلطا [illegible] .

[illegible] الانتكاسة الاقتصادية المستجدة والتي [illegible] النكسات الاقتصادية باتت الطبقة العاملة اللبنانية والتي دفعت الثمن الاكبر في حرب السنتين في وضع صعب ومعقد للغاية وجعلت [illegible] العمالي العام في موقف لا يحسد عليه . [illegible] الاقتصادية باغلبيتها مدمرة ، والانتاج [illegible] غير قادرين على مواجهة [illegible] لحقت بهم . وهذا يعني صرف [illegible] وتفشي البطالة .

[illegible] ماذا يمكنه ان يعمل امام [illegible] ؟ هل يطالب بوقف التسريح وباعادة العمال الى مراكز اعمالهم في الوقت الذي لم يعد [illegible] مصانع ولا متاجر ولا شركات ؟ هل يلجأ الى الاضراب لتحقيق هذا الهدف والوطن كله في [illegible] ؟ هل يساوم اصحاب العمل على [illegible] ... واصحاب العمل فقدوا كل شيء وهم [illegible] الدولة على بقائهم او عدم بقائهم

[illegible] صقر : ومن هنا تبدأ متاعب الاتحاد .. [illegible] بتوجيه الاتهامات وبتحدث عن ان الاتحاد قد اهمل مصالح العمال وتخلى عنهم في احلك الظروف .

ان معالجة مثل هذه القضية المعقدة والصعبة يستوجب معالجة مشتركة لاوضاع اصحاب العمل والعمال معا . فالمطلوب اولا تأمين سير مرافق العمل لتشغيل العمال . وهذا يعني تأمين القروض والمساعدات للمؤسسات الاقتصادية المتضررة لتمكينها من استئناف العمل وبعدها يمكن للاتحاد ان يتحرك للحفاظ على ديمومة العمل والدفاع عن مكتسبات العمال .

٢٠٠ الف هاجروا

ويتابع رئيس الاتحاد العمالي العام أن الطبقة العاملة اللبنانية التي رفضت ان تكون طرفا في النزاع الراهن في لبنان انطلاقا من مناقبيتها النقابية اثرت الهجرة على التشرد وحمل السلاح ... فهاجر العمال بالالوف الى الخارج بحثا عن مورد الرزق واستقطبت دول الخليج العربي العدد الاكبر منهم .

ورغم عدم توافر الاحصاءات الرسمية لدى الاتحاد عن عدد العمال المهاجرين ، فان الارقام التقريبية تؤكد هجرة ما لا يقل عن ٢٠٠ الف عامل منذ حرب السنتين حتى هذا التاريخ وجلهم من العمال الفنيين المهرة والذين بدأت البلاد تشكو من غيابهم لحاجة سوق العمل اليهم وخاصة الذين يعملون منهم في المهن الحرة كالنجارين والحدادين وعمال البناء .

ورغم علم الاتحاد العمالي العام وادراكه خطورة هذه الهجرة الواسعة التي اسهمت في افراغ سوق العمل اللبناني من العمال المهرة فان الاتحاد ومن ناحية انسانية بحتة لم يتصد لهذه الهجرة افساحا منه في المجال امام العمال الذين باتوا دون عمل لتأمين معيشتهم . فكيف نطلب من عامل لا مكان عمل له ان يبقى ونحرمه من مورد الرزق . وقد اتخذت وزارة العمل والشؤون الاجتماعية موقفا مماثلا لموقف الاتحاد العمالي العام فتوسعت في منح شهادات العمل للعمال الراغبين بالعمل في الخارج للاعتبارات نفسها التي حملت الاتحاد على هذا الموقف .

يضيف صقر : ورغم الهجرة العمالية الواسعة ، فاننا على يقين بان العمال المهاجرين سيعودون الى ارض الوطن فور استتباب الامن وتوفر مجالات العمل لهم كون هجرتهم املتها ظروف استثنائية تزول فور زوال اسبابها .

الحلول المطلوبة

وعن الحلول المطلوبة لمعالجة مشاكل الطبقة العاملة اللبنانية في هذه الظروف يقول صقر ان الاتحاد العمالي العام الذي اثبت حياده طوال فترة الاحداث كان ولا يزال يرى ان الخروج من الازمة اللبنانية ومعالجة كافة المشاكل الناجمة عن هذه الازمة سواء كانت سياسية او اقتصادية او اجتماعية لا يتم الا عن طريق الحوار الايجابي والدعوة الى الوفاق الوطني . وقد حاول الاتحاد اخيرا تحقيق هذا الهدف عن طريق دعوته الى عقد مؤتمر وطني الا ان الاحداث الاخيرة عطلت مبادرة الاتحاد وان لم يكن قد الغتها .

ان الوفاق الوطني هو الاساس لحل الازمة اللبنانية ومعالجة ما افرزته من مشاكل اقتصادية واجتماعية وسياسية .. وان الاستمرار في اخذ المواقف المتشنجة من قبل الاطراف المتصارعة سوف لا ياتي بالحل المطلوب .. وانما سيزيد في حجم المأساة التي نعيشها ومن حجم المشاكل التي افرزتها .

ان المؤتمر الوطني الذي دعا اليه الاتحاد كان يمكن له لو ان الظروف سمحت بانعقاده ان يكون الخطوة الاولى في طريق الحل الوطني المطلوب للمشكلة اللبنانية .. خاصة بعد ان لمس قادة الاتحاد ومن خلال الاتصالات التمهيدية التي اجروها مع مختلف الاطراف السياسية في البلاد رغبة صادقة في وضع حد للمأساة اللبنانية وللوصول الى حل نهائي وسعيد لها . واننا نامل في ان تستمر المبادرات الخيرة الآيلة الى وضع حد للازمة .. واننا كعمال سنبارك اي مبادرة على هذا الصعيد وسنضع كافة الامكانات في سبيل دعمها وانجاحها لما في ذلك خير هذا الوطن والعاملين فيه .

ويختم صقر بالقول : ان اي حل يطرح لحل الازمة اللبنانية يتطلب معالجة شاملة لمشاكل لبنان السياسية والاقتصادية والاجتماعية لكي ياتي حلا قويا وثابتا غير معرض لاية انتكاسة مستقبلية .

ومن هنا فان الاتحاد العمالي العام الذي دعا الى المؤتمر الوطني قد ضمن دعوته هذه ببرنامج عمل واضح تناول القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية المطروحة والحلول المطلوبة لها .

برنامج الاتحاد

وقد برمج هذه القضايا تحت ابواب ثلاثة هي الامان السياسي والامان الاقتصادي والامان الاجتماعي .

١ — الامان السياسي ويتناول الدعوة الى تحقيق ما يلي :
— ايجاد جيش قوي ومتوازن .
— تحريك مؤسسات الدولة واجهزتها وخاصة القضاء منها .
— الحفاظ على وحدة لبنان ارضا وشعبا ومؤسسات .
— دعم الشرعية .
— تعديل قانون الانتخابات لضمان التمثيل الشعبي الصحيح .

٢ — الامان الاقتصادي وهو يفترض :
— دعم القطاعات الاقتصادية لتمكينها من استئناف نشاطها وذلك عن طريق مدها بالقروض والمساعدات المالية المطلوبة .
— دعم الصناعة الوطنية كونها تستقطب العدد الاكبر من اليد العاملة عن طريق فرض الاجازات المسبقة وتسهيل تصريف انتاجها بعد مراقبة الجودة والاسعار .
— انشاء السلم المتحرك للاجور للحد من ارتفاعات كلفة المعيشة ومراقبة ارتفاعات الاسعار وضرب المحتكرين .

٣ — الامان الاجتماعي وهو يتمثل في :
— الحفاظ على ديمومة اليد العاملة ووقف التسريح الكيفي .
— تطوير اجهزة الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي وتوسيع تقديماته .
— ايجاد سياسة اسكانية عادلة .
— محاربة البطالة والهجرة .

تقرير مكتب العمل العربي الى الاتحاد العمالي حول انشاء بيت العامل ومعهد الثقافة

رفع ممثل العمل العربي في بيروت السيد معروف سويد الى الاتحاد العمالي العام خلاصة عن تقرير مشروع انشاء بيت العامل ومعهد الثقافة العمالية ودراسات العمل .

وتضمن التقرير ربطا لبرامج محو الامية بالتثقيف العمالي والتنشئة الوطنية .

وفي ما يلي نص ملخص للتقرير :

في كانون الثاني سنة ١٩٧٧ قدم المدير العام لمنظمة العمل العربية وثيقة الى لجنة المتابعة (مجلس الادارة) في منظمة العمل العربية ، يقترح فيها ان تاخذ المنظمة دورها ومسؤولياتها للمساهمة في جهود تعمير لبنان .

وقد تدارست لجنة المتابعة الوثيقة وفوضت الى المدير العام للمنظمة :

أ — اجراء الاتصالات العاجلة والضرورية لتقديم المساعدات بغية التخفيف عن الاضرار التي لحقت بالقوى العاملة اللبنانية .

ب — وضع تقرير شامل يرفع الى المؤتمر العام في دورته السادسة (آذار ١٩٧٧) يحتوي على برنامج متكامل للمساعدة يتناسب مع حجم الكارثة الاجتماعية والاقتصادية التي حلت بلبنان .

ج — التوصية لدى المؤتمر العام لتخصيص جلسة او اكثر من جلساته لمناقشة الموضوع واتخاذ القرار المناسب .

د — دعوة مكتب العمل العربي الى اجراء الاتصالات مع الهيئات والمنظمات الدولية الراغبة في الاشتراك باعادة تعمير لبنان .

ثانيا : بعثة مكتب العمل العربي

في اطار التنفيذ ، ارسل مكتب العمل العربي بعثة من خبرائه الى بيروت طافت في المناطق المتضررة واجتمعت الى وزير العمل ومدير عام الوزارة وكبار المسؤولين ، وممثلي الاتحادات العمالية والصناعية .

وبنتيجة الاجتماعات ، وتلافيا لاي ازدواجية في المساعدات المقدمة من هيئات ومنظمات دولية وعربية رأت الوزارة والاطراف المعنية ان تحصر مساعدات منظمة العمل العربية حول ما يلي :

١ — انشاء « بيت العامل » ليكون مقرا مركزيا للاتحاد العمالي العام ، وللاتحادات النقابية المنضوية تحت لوائه ، بعد ان دمرت او احرقت اغلب مراكز الاتحادات العمالية ونقاباتها .

٢ — انشاء معهد وطني للثقافة العمالية ، وبحوث العمل يحتوي ايضا على جهاز لربط برامج محو الامية بالتثقيف العمالي .

ثالثا : تصميم بيت العامل

روعي انشاء بيت العامل على ارض مساحتها ٥٠٠ متر مربع ، ويحتوي على :

١ — مسرح يتسع لـ ٥٠٠ كرسي ، تعاونية استهلاكية ، مركز طبي اجتماعي ، مكتبة عامة ، ١٩ جناحا يضم ١٩ اتحادا عماليا ، كل جناح من غرفتين وقاعة اجتماعات وجناح ٤٥٠ مترا مربعا للاتحاد العمالي العام جناح ٢٥ غرفة بحمام (دار ضيافة) ، مطعم نادي سناك بار (مجموع مساحة البناء (٥٤٥٠) مترا مربعا .

رابعا : تصميم المعهد الوطني للثقافة العمالية

روعي انشاء المعهد بحيث يتسع لمستويات ثلاثة :

١ — المستوى العالي يتابع فيها من لديهم كفاءات علمية معينة من الحركة النقابية وغيرها ، الدراسات العليا ، بحيث يتخصص الطالب في حقل ما ويمنح في حالة نجاحه دبلوما في هذا الحقل .

٢ — المستوى الوسط — التطبيقي للطلاب النقابيين ولموفدي المؤسسات الخاصة والعامة من بين حاملي الثانوية العامة لتلقي تدريبات نقابية وبرامج تطبيقية في التنظيم النقابي وفلسفته واهدافه وطرق العمل فيه ، وميادين تطبيق قوانين العمل والامن الصناعي .

٣ — المستوى العام الثقافة العمالية ومحو الامية ، ويتوجه المعهد في هذا المستوى الى كافة العمال والمواطنين في كافة الاراضي اللبنانية عن طريق الراديو والتلفزيون والصحافة والنشرات والمجلة التي يصدرها ، فهو يوضح بصورة سهلة كل ما صدر او يصدر من تشريعات وقوانين وانظمة .

وهو يرد على اي سؤال او استفسار ويعقد لذلك ندوات ومناظرات ، ويدعو الى القاء محاضرات وينظم سلسلة من الحوار بين مختلف فرق العمل .

٤ — قسم البحوث والدراسات :

ويكون بمثابة المرجع الذي تتجمع فيه كل المعلومات الاساسية عن التطور الاقتصادي والاجتماعي ، والاستخدام والعمالة ، وسياسة الاجور ، واوضاع العمل وشروطه ، وبصورة اجمالية كل ما يفيد اي من دراسات العمل وبحوثه .

المساحة الاجمالية للبناء ٣٢٠٠ متر مربع .

خامسا : تكاليف المشروعين

التقديرات الاولية عام ١٩٧٧ لتكاليف كل من المشروعين :

بيت العامل	٢ ٣٠٠ ٠٠٠ ل.ل
المعهد الوطني للثقافة العمالية والتنشئة الوطنية	١٦٦٠٠ ٠٠٠ ل.ل
المجموع	٣٦٩٠٠ ٠٠٠ ل.ل

سادسا : قرار المؤتمر العام

في دورته السادسة آذار ١٩٧٧ اصدر المؤتمر العام لمنظمة العمل العربية قرارا بالاجماع وزراء عمل ، هيئات اصحاب العمل ، ممثل العمال يقضي بما يلي :

١ — المساهمة بمبلغ ٢٠٠ الف دولار تؤخذ مباشرة من احتياطي المنظمة .

ب — تكليف المدير العام لمكتب العمل العربي باعطاء الاولوية في تنفيذ المساهمة الخاصة بتعمير لبنان .

ج — تكليف المدير العام الاتصال باللجنة الرباعية العربية والمنظمات العربية والدولية ومنظمات العمال واصحاب العمل لبحث امكانيات مساهماتها بالمشاريع المقدمة .

سابعا : مصير المساهمة

لم يتمكن مكتب العمل العربي من انجاز المساهمة بسبب الاحداث المتلاحقة من جهة ، ولعدم تمكن لبنان من تخصيص قطعة الارض اللازمة للبناء من جهة ثانية .

لذلك كان لا بد من عرض الموضوع برمته على الاتحاد العمالي في وقت يضع فيه مجلس الانماء والاعمار في لبنان ملف اعمار لبنان في ضوء القرار المتخذ في قمة بغداد وفي ضوء تاليف لجنة التنسيق العربية التي يرئسها الامين العام لجامعة الدول العربية وبعضوية كل من الدكتور طيب الحضري المدير العام لمنظمة العمل العربية والدكتور صائب جارودي مدير الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي والسيد عياد العزابي مدير المركز العربي للتنمية الصناعية .

عودة القصار من اجتماعات اتحاد الغرف في دمشق

عاد الى بيروت أمس قادما من دمشق رئيس غرفة التجارة والصناعة في بيروت السيد عدنان القصار بعد ان ترأس الوفد اللبناني الى اجتماع اتحاد الغرف العربية للتجارة والصناعة والزراعة واتحاد غرف دول اوروبا الشرقية الذي بدأ اعماله في العاصمة السورية دمشق يوم الخميس الماضي .

وسيعرض القصار يوم غد الاثنين نتائج الاجتماع الذي يهدف الى خلق علاقات متوازنة بين الدول العربية ودول اوروبا الشرقية في المجال التجاري والاقتصادي .

مشاركة عمالية لبنانية في اجتماعات الاتحاد الدولي الحر وفي مؤتمر التضامن مع قبرص

يغادر بيروت يوم الثلاثاء المقبل الى بروكسل رئيس الاتحاد العمالي العام السيد جورج صقر للاشتراك في اجتماعات اللجنة التنفيذية للاتحاد الدولي الحر لنقابات العمال التي تبدأ في ٢٩ الجاري وتنتهي في ٣٠ منه .

ومن جهة ثانية عاد الى بيروت امس الاول السيد مرسل مرسل رئيس اتحاد عمال البناء والاخشاب قادما من نيقوسيا بعد ان شارك في المؤتمر العالمي النقابي للتضامن مع عمال وشعب قبرص الذي عقد بين ٢٢ و ٢٣ الجاري وشاركت فيه عشرات المنظمات النقابية من القارات الخمس وحوالي ٣٥ بلدا .

وقد اتخذ المؤتمر بنتيجة اجتماعاته مقررات اكدت دعم وحدة قبرص واستقلالها وسيادتها داعيا الى تطبيق القرارات التي اتخذتها الامم المتحدة بشان القضية القبرصية .

وقد القى مرسل خلال المؤتمر كلمة اكد فيها على تضامن عمال لبنان ونقاباته مع نضال الشعب القبرصي وعماله من اجل وحدة بلده واستقلاله وسيادته . كما شدد على الترابط بين قضية قبرص والقضيتين اللبنانية والفلسطينية وعلى ان المؤامرة التي تتعرض لها الشعوب العربية وشعب قبرص هي من صنع عدو واحد هو الامبريالية والصهيونية والرجعية والقوى الفاشية . وان النضال المشترك ضد هذه القوى هو نضال من اجل السلام والتقدم والديمقراطية .

بدء تفريغ اول باخرة دخلت المرفأ منذ ايلول

باشر امس مكتب الحبوب والشمندر السكري بتفريغ باخرة القمح الكندي في اهراءات المرفأ ، بعد ان اسفرت المساعي عن ادخالها بعد ظهر امس وتلبيصها على الرصيف الرقم ٦ .

ومن المتوقع ان ينجز تفريغ كامل الحمولة في غضون ١٠ ايام ، اي بمعدل ٥ آلاف طن يوميا في حال استمرار العمل من دون اية معوقات امنية ، الا انه لم يعرف بعد ما اذا كانت ادارة الاهراء ستتمكن من تامين هذا المعدل اليومي للتفريغ ، في ظل بعض الاعطال التي طرات على معدات والات الشفط والتفريغ .

استمرار السحب

وافادت مصادر مكتب الحبوب والشمندر السكري ان كمية الحبوب الموجودة في الاهراء من مختلف الانواع تقدر بنحو ٧٣ الف طن منها ٤٢ الفا عائدة لمكتب الحبوب ونحو ٣٠ الف طن للقطاع الخاص .

وينشط مكتب الحبوب في تشجيع القطاع الخاص على سحب كميات الحبوب والمواد العلفية العائدة له لتمكين الاهراء من استقبال شحنات جديدة .

وافادت مصادر المكتب ان عمليات السحب الى المطاحن تتم بمعدل ١٦٠٠ طن يوميا ويمكن تكثيف السحب نظرا لوجود امكنة سواء في مستودعات المطاحن او في مستودع الشويفات المخصص للمنطقة الغربية .

ويذكر ان مكتب الحبوب ينتظر حتى نهاية العام وصول ٦٠ الف طن من القمح الكندي ينبغي شحنها انفاذا للاتفاقية الموقعة والقاضية بتسليم لبنان هذا العام ١٧٥ الف طن .

شركة طيران الشرق الاوسط تضع تقريرا بخسائرها لمساعدتها عربيا

باشر مجلس ادارة شركة طيران الشرق الاوسط وبالتنسيق مع نقابة موظفي الشركة اعداد تقرير يتضمن حجم الخسائر المالية التي لحقت بالشركة من جراء الاحداث .

وسيرفع هذا التقرير الى وزارة العمل والشؤون الاجتماعية لترفعه بدورها الى مجلس الانماء والاعمار تمهيدا لضمه الى ملف اعمار لبنان الذي سيرفع الى وزراء المال العرب لرصد المساعدات المالية لاعادة اعمار لبنان تنفيذا لمقررات قمة بغداد في هذا الصدد .

قضية عمال شركات توزيع المحروقات مرشحة للتأجيل

اعربت مصادر الاتحاد البترولي عن عدم تفاؤلها بامكانية حسم قضية مستخدمي شركات التسويق في نهاية الشهر الجاري ، مستندة في ذلك الى نتائج الاجتماع الذي عقد اول امس بين رئيس الاتحاد البترولي والمديرين العامين للعمل والنفط .

وافادت هذه المصادر ان وزارة العمل استمهلت الاتحاد في تنفيذ خطواته السلبية باعتبار ان قضية المستخدمين المرتبطة بمطالب شركات التوزيع تحتاج لبعض الوقت ولا يمكن حسمها الا في اطار مجلس الوزراء .

نقابات المرفأ تزور سوريا

من المتوقع ان يقوم وفد من نقابات عمال المرفأ بزيارة الى سوريا لاجراء مباحثات مع اركان الاتحاد العمالي السوري حول موضوع المرفأ وضرورة الاستعجال في اعادة فتحه .

وتاتي هذه الزيارة في اطار خطة التحرك الواسع التي طرحتها النقابات في لقائها مع رئيس الحكومة اول امس .

وعلم ان اركان نقابات المرفأ يسعون الى توسيع الوفد بحيث يشمل ممثلين عن اتحادات اخرى .

سجل الدولار الاميركي في السوق المحلية امس تراجعا نسبيا قبل عطلة نهاية الاسبوع ، وتراوح عند الاقفال ما بين ٣٠٠،٥٠ — ٣٠١،٥٠ قرشا للحوالة و ٣٠١ — ٣٠٢ قرشا للبنكنوط .

وادى تراجع الدولار الى انخفاض مماثل في اسعار العملات العربية والاوروبية ، بينما ارتفع سعر الذهب الى ٢٠١ دولار للاونصة والى ١٩٦٠٠ ليرة للكيلوغرام .

وفي ما يلي اسعار شراء وبيع اهم العملات المتداولة في السوق المحلية

العملات	شراء ق.ل	بيع ق.ل
الدولار الاميركي حوالة	٣٠٠،٥٠	٣٠١،٥٠
الدولار الاميركي بنكنوط	٣٠١،٠	٣٠٢،٠٠
الجنيه الاسترليني	٥٨٥،٠٠	٥٩٢،٠٠
الفرنك الفرنسي	٦٨،٠٠	٦٨،٧٥
المارك الالماني	١٥٦،٥٠	١٥٨،٥٠
الفرنك الافريقي	١٣٤،٠٠	١٣٥،٠٠
الفرنك السويسري	١٧٤،٠٠	١٧٨،٠٠
الالف لير ايطالي	٣٥٥،٠٠	٣٦٥،٠٠
الدينار الاردني	٩٩٥،٠٠	١٠٠٥،٠٠
الليرة السورية	٧٢،٢٠	٧٢،٦٠
الدينار العراقي	٨٧٥،٠٠	٨٨٥،٠٠
الدينار الكويتي	١٠٨٥،٠٠	١٠٩٥،٠٠
الريال السعودي	٨٨،٤٠	٨٨،٨٠
درهم الامارات	٧٧،٦٩	٧٨،٢
دينار البحرين	٧٧٩،٠٠	٧٨٢،٠٠
ريال قطر	٧٧،٦٩	٧٨،٢
جنيه مصري	٤١٠،٠٠	٤٢٠،٠٠
الليرة التركية	٨٥٠،٠٠	٩٠٠،٠٠

اسعار الذهب

الاونصة	٢٠١ دولارا	
الكيلوغرام	١٩٤٠٠ ليرة	١٩٦٠٠ ليرة









«صيف» تشرين في بيروت

شمس بيروت الدافئة اشاعت الدفء في شوارع العاصمة وضواحيها ، واخرجت الناس من بيوتهم لملاقاة الطبيعة بعد طول غياب .

الحركة في الشوارع سجلت ارتفاعا ملحوظا ، المتاجر تباركت بحركة الشراء والبيع ، والناس بين متفرج ومشتر .. كلهم كانوا على موعد مع النور مع الدفء مع الحياة ، في صيف تشرين .

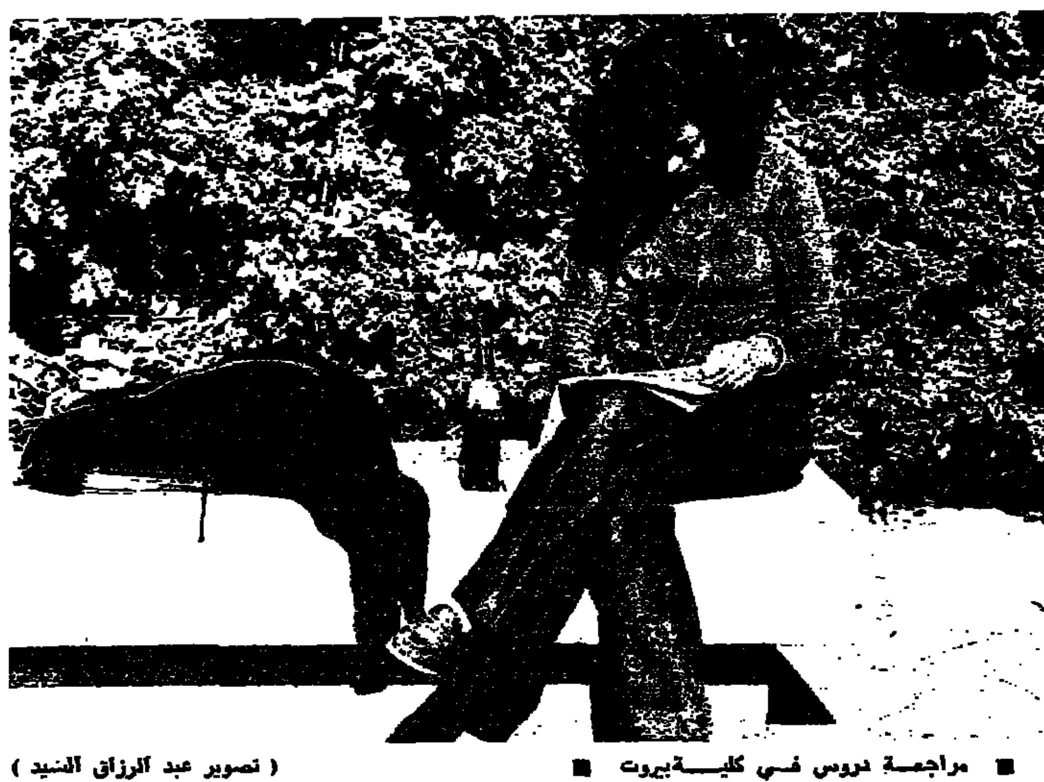
شارع الحمراء ، كان الشارع الاول والشاهد الاساسي على هذه الحركة ، اناس من كل الاجناس والالوان كانوا هناك ، في المقاهي وعلى الارصفة ، في الشوارع وفي السينمات .. خاصة وان هذه الفترة كانت اساسية عند دور السينما لانها فترة اعياد وموسم افلام جديدة .

شرطة السير نشطت او بالاحرى باشرت بتسجيل المخالفات وواجهتها الالسن بالتأفف .

كل هذا دليل خير وعافية . وليت هذه الحركة تستمر وتغطي وتشمل كل مناطق بيروت ولبنان .



■ استراحة في الشمس ■



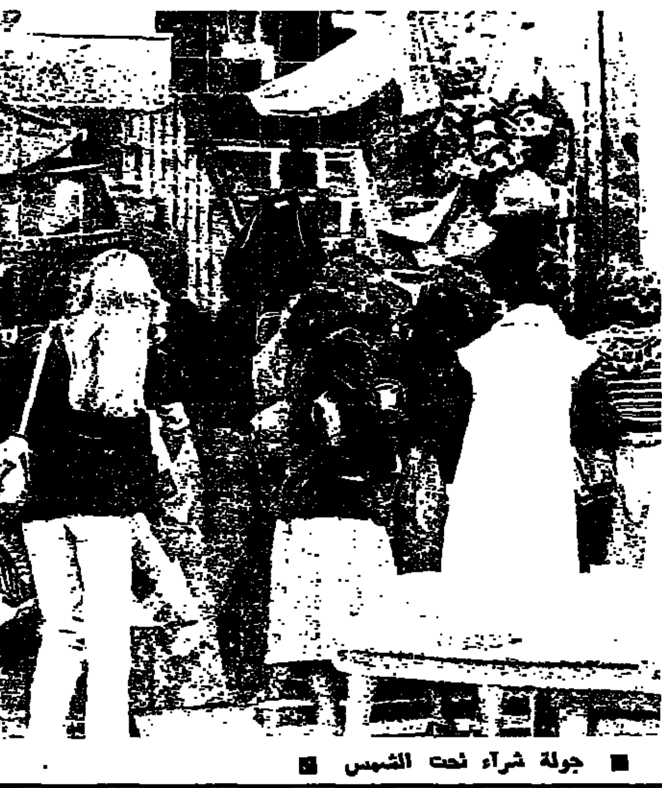
■ مراجعة دروس في كلية بيروت ■

(تصوير عبد الرزاق السيد)





■ جلسة على الارض ■



■ جولة شراء تحت الشمس ■

العميد فرحات العائد من جولة اوروبية: اكثرية اللبنانيين في فرنسا تعيش بظروف صعبة رغم التسهيلات

عين كفاع — من نخله مرعب

هموم ومشاكل التربية رافقت الدكتور ريمون فرحات عميد كلية الحقوق والعلوم السياسية ، في جولته الاوروبية التي استغرقت حوالي الشهرين ، تفقد خلالها المعاهد التربوية في العاصمتين الايطالية والفرنسية ووقف على مشاكل وهموم الطلاب اللبنانيين المنتشرين في الجامعات الاوروبية .

في عين كفاع بالقرب من سنديانة مارون عبود استقبلنا في داره الصيفي العميد فرحات العائد من جولته الاوروبية فكان لقاء شمل مختلف التطورات التي رافقت زيارته الاخيرة .

● كيف عشتم القضية اللبنانية من خلال وجودكم في اوروبا ؟

□ أود هنا ان اقول اننا ذهبنا الى اوروبا في رحلة جامعية اذ وافقت هذه الرحلة عطلة الجامعة . وحتما كانت الغاية القيام بالاتصال اللازم بالعالم الغربي والافادة في الوقت نفسه من الاجواء الغربية من حيث اهتماماتها بالوضع اللبناني عامة وما توصلت اليه الجامعات من تقدم تقني بنوع خاص .

وتجدر الاشارة الى انني اتخذت مبدأ لنفسي في السنوات الاخيرة ان لا اغادر الوطن الا في الاوضاع الهادئة . وتناولت حتما الرحلة زيارة الى روما ثم الى باريس ثم عودة الى روما والفاتيكان .

ولقد واجهت تأجج الازمة اللبنانية اي مرحلة القصف الجهنمي الذي عاشته البلاد بعد ٢٩ ايلول وانا في باريس .

والحقيقة تقال انه لم يكن بالامكان متابعة الاحداث اللبنانية بجميع معطياتها افضل مما يمكنك ان تفعل وانت في العاصمة الفرنسية ، فالتغطية الاعلامية التي منحتها فرنسا لهذه المرحلة من الازمة نفسها كانت فريدة بحد ذاتها اذ ان فرنسا عاشت طوال مدة ١٥ يوما باعصابها وافكارها واعلامها على الساحة اللبنانية .

ساعة بعد ساعة وطوال ما يزيد عن العشرة ايام متوالية ابتداء من الثلاثين من ايلول وحتى السابع من تشرين الاول موعد وقف اطلاق النار ، انصرفت جميع اجهزة الاعلام الفرنسية بدون استثناء الى نقل ما يجري في لبنان الى الفرنسيين والعالم . فالتلفزيون الفرنسي الرسمي بجميع اجهزته العاملة والاذاعة الرسمية والاذاعات المحلية اضافة الى مونت كارلو وجميع الصحف على اختلافها واتجاهاتها رأيت تعطي الاخبار عن الاوضاع اللبنانية وتعكس انطباعاتها بتحاليل علمية يتناوب عليها كبار المعلقين .

ويتابع العميد فرحات هذا الاهتمام الاعلامي الذي ابدته فرنسا على كل الاصعدة كان يعبر عن مدى الاهتمام الكبير الذي تعطيه للوضع اللبناني اذ يمكن القول انه لم يسبق لفرنسا ان اعارت مثل هذا الاهتمام لقضية ما بما في ذلك قضية فيتنام رغم ان المحادثات التي انهت الحرب الفيتنامية جرت في باريس .

■ العميد فرحات ■

وتجدر الاشارة انه من نتائج هذا الاهتمام ان الموقف الفرنسي اسهم الى حد كبير في صياغة قرار مجلس الامن الشهير الذي دعا الى وقف اطلاق النار في لبنان وذلك لوجود رئيس فرنسي لهذه الدورة .

تحليل سياسي

● ما رأيكم في قرار مجلس الامن بالذات ؟

□ ان قرار مجلس الامن رقم ٤٣٦ يدعو جميع الفرقاء المتقاتلين في لبنان الى وقف فوري وحسي لاطلاق النار الى ان تتم عودة السلام نهائيا الى لبنان .

وهو يدعو ايضا جميع الفرقاء المعنيين الى السماح لوحدات الصليب الاحمر الدولي وتسهيل مهماتها في الدخول الى مناطق النزاع واخراج الجرحى وتقديم المعونة الانسانية اللازمة .

كما وضع مجلس الامن جميع امكاناته بتصرف امينه العام وحثه على متابعة مساعيه لاقرار سلام دائم ومتين .

ونلاحظ حول هذا القرار انه من المرات القلائل في تاريخ القرارات الدولية التي تتخذ بالاجماع علما انه من الدول الممثلة كان هناك الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي والصين ، وان سايروس فانس وزير خارجية الولايات المتحدة اتى خصيصا من واشنطن للمشاركة في التصويت . وان هذا القرار اتخذ بسرعة قصوى — ربع ساعة — مما يدل على قناعة الجميع دون تلكؤ بضرورة احلال السلام ووقف اطلاق النار الفوري .

ان البعد الدولي لهذا القرار لا يخفى على احد كون مجلس الامن انعقد دون دعوى او شكوى الدولة المعنية واشار الى تدهور الاوضاع في بيروت وضواحيها يشكل خطرا يهدد السلام العالمي وقد اتخذ طابعا مبدئيا واجماعيا لاقى على الفور التطبيق العملي على الساحة اللبنانية .

قرار مجلس الامن

● يتحدثون عن مبادرات فاتيكانية فرنسية ، ما هي انطباعاتكم وتوقعاتكم ؟

□ اتيح لي في برهة من الزمن ان اعيش احداثا جساما في روما والفاتيكان منها انتخاب رئيسين للكنيسة في شخصي البابا يوحنا بولس الاول والثاني ، وفي هاتين المناسبتين لمست وسمعت الاهتمام القوي الذي تكنه عاصمة الكثلكة في العالم للبنان والقضية اللبنانية اذ انه في الخطابين الافتتاحيين ذكر يوحنا بولس الاول وخلفه يوحنا بولس الثاني اهتمام الكنيسة بلبنان وما يمثله من قيم ثقافية وروحية . ولقد عبر قداسة البابا الحالي خلال لقائه مع رئيس الجمهورية والبطريرك خريش عن مدى اهتمامه بايجاد الحلول المرجوة للمأساة التي تعيشها الفئات المتعددة في لبنان وضرورة الحفاظ على صيغة التعايش الفريدة . فمن هنا ونظرا للروابط التي تجمع ما بين الكرسي الرسولي ولبنان من جهة وفرنسا من جهة ثانية وقد ظهر هذا جليا في اللقاء الذي جرى في ٢٦ الشهر المنصرم بين الرئيس الفرنسي جيسكار ديستان وقداسة البابا الحالي نستطيع ان نقول ربما هناك اتجاها لاتخاذ مبادرة معينة في هذا الصدد تدرس ما بين فرنسا والفاتيكان ولبنان وربما تتوضح معالمها في زيارة الرئيس سركيس للعاصمة الفرنسية .

من كل ذلك تظهر الاهمية للدور الذي يمثله هذا الوطن لبنان اذ هو دور كبير على الصعيد الانساني والحضاري يتجاوز مساحته ويجعل منه وطنا فريدا . وشأن المحافظة عليه شأن حضاري ودولي تعمل له جميع الدول والقوى الفاعلة والمؤمنة بالحق الدولي والسلام العالمي .

من هنا يمكن فهم ابعاد القضية اللبنانية عربيا ودوليا ، ومن هنا يمكن تلمس بعض معطيات الحلول التي لا بد من الاخذ بها لايجاد حل مستقبلي لمعاناة لبنان .

● يقال انه في فرنسا حاليا حوالي ٨٠ الف لبناني بينهم ١٢ الف طالب كيف تقيمون اوضاعهم الاجتماعية والتربوية ؟

□ ما يلاحظ للوهلة الاولى ان هذه الكثرة من اللبنانيين المتواجدة في فرنسا تعيش على هواجسها اللبنانية اذ تعيش مع تطور الازمة في الوطن يوما بعد يوم ، ويمكن القول ان هناك قلة تعيش في ظروف اجتماعية ممتازة اما الاكثرية فاوضاعها صعبة بالرغم من التسهيلات الفرنسية ولا شك ان معظمهم يتمنى استتباب الامن في لبنان للعودة الى الوطن . اما بالنسبة للطلاب فقد قمت بجهود واتصالات شخصية متعددة في هذا الصدد في الاوساط الجامعية الفرنسية ، فانهم يعانون فترة ترقب ريثما تتدبر احوالهم . ولا بد هنا من الاشادة بالتسهيلات الرسمية التي تعطى لهم من قبل السلطات الجامعية وان اهم مشكلة نأمل ان تحل هنا لكي يسهل امر الطلاب هي مشكلة افادات القبول التي تعطى بدلا عن شهادة الفلسفة .

أعلنت المديرية العامة لقوى الامن الداخلي عن استئناف مباراة التطوع في هذه القوى لرتبة دركي متمرن .

يتقدم المرشحون من لجنة التطوع في معهد قوى الامن الداخلي الكائن في منطقة الوروار — قرب مباني الريجي وذلك اعتبارا من الساعة الثامنة من التواريخ التالية :

— الاربعاء في ٢٩—١١—١٩٧٨ : لجنود الخدمة الفعلية في الجيش ولجنود الجيش ورجال قوى الامن الداخلي السابقين .

— الخميس والسبت في ٣٠—١١ و ٢—١٢—١٩٧٨ : الذين تبدأ اسماؤهم الاولى بالحرف — ا —

— الاثنين والثلاثاء في ٤ و٥—١٢—١٩٧٨ : للذين تبدأ اسماؤهم الاولى بالاحرف — ب — ت — ث — ج —

— الاربعاء والخميس في ٦ و٧ — ١٢ — ١٩٧٨ : للذين تبدأ اسماؤهم الاولى بالاحرف — ح — خ — د — ذ .

— الجمعة والسبت في ٨ و٩—١٢—١٩٧٨ : للذين تبدأ اسماؤهم الاولى بالاحرف — ر — ز — س — ش .

— الاثنين في ١١—١٢—١٩٧٨ : للذين تبدأ اسماؤهم الاولى بالاحرف — ص — ض — ط — ظ .

— الثلاثاء والاربعاء في ١٢ و١٣—١٢—١٩٧٨ : للذين تبدأ اسماؤهم الاولى بالحرف — ع .

— الخميس والجمعة في ١٤ و١٥—١٢—١٩٧٨ : للذين تبدأ اسماؤهم الاولى بالاحرف — غ — ف — ق — ك — ل .

— السبت والاثنين والثلاثاء في ١٦ و١٨ و١٩—١٢—١٩٧٨ : للذين تبدأ اسماؤهم الاولى بالحرف — م .

— الاربعاء في ٢٠—١٢—١٩٧٨ : للذين تبدأ اسماؤهم الاولى بالاحرف — ن — ه — و — ي .

— الخميس والجمعة والسبت في ٢١ و٢٢ و٢٣—١٢—١٩٧٨ : للمتخلفين الذين تعذر عليهم التقدم في المواعيد المحددة لهم .

يجب ان يكون بحوزة المرشح لدى مثوله امام لجنة التطوع المستندات التالية :

— تذكرة هوية ذات رقم متسلسل ملصق عليها رسم فوتوغرافي لا يعود تاريخه الى ما قبل سن الثامنة عشرة ، او صورة اخراج قيد لا يعود تاريخها الى اكثر من ثلاثة اشهر عليها رسم فوتوغرافي وممهورة بخاتم مأمور النفوس لمن لا يحمل تذكرة هوية وذلك لجميع المرشحين .

— صورة اخراج قيد ثانية لا يعود تاريخها الى اكثر من ثلاثة اشهر وليس من الضروري ان يكون عليها رسم فوتوغرافي .

— افادة خطية من المديرية العامة لقوى الامن الداخلي للعسكريين السابقين في هذه القوى ومن قيادة الجيش للعسكريين السابقين في الجيش يبين فيها تاريخ التسريح واسبابه .

— افادة خطية من المديرية العامة لقوى الامن الداخلي او من قيادة الجيش للمرشحين ابناء رجال قوى الامن الداخلي او السابقين او في الخدمة الفعلية يبين فيها وضع الاب بالنسبة لاحدى الحالات التالية :

الاب لا يزال في الخدمة الفعلية ، الاب مسرح من الخدمة (بذكر السبب) ، الاب قضى في سبيل الخدمة ، الاب اصيب اثناء الخدمة بعطل دائم .

— اعلى شهادة رسمية او ما يعادلها رسميا حائز عليها المرشح .

يجب ان تتوفر في المرشح الشروط التالية :

١ — ان يكون لبنانيا منذ عشر سنوات على الاقل

٢ — ان يكون من مواليد ١٩٦١ وما قبل ولم يتجاوز الثلاثين للمدنيين والخامسة والثلاثين لعسكريي الخدمة الفعلية في الجيش .

٣ — ان يكون حائزا اهلية بدنية جديرة بالخدمة في قوى الامن .

٤ — ان يكون مستواه العلمي من درجة الشهادة الابتدائية على الاقل .

٥ — ان يكون طول قامته على الاقل :

— ١٦٥ سنتيمترا اذا كان من حملة شهادة البكالوريا القسم الاول على الاقل .

— ١٦٧ سنتيمترا اذا كان من حملة الشهادة التكميلية على الاقل ، او من عسكريي الخدمة الفعلية في الجيش .

— ١٦٨ سنتيمترا لباقي المرشحين .

٦ — ان يكون متمتعا بحقوقه المدنية وغير محكوم عليه بجناية او مرتين فاكثر بجنحة عادية او مرة واحدة بجنحة شائنة .

٧ — ان يكون من ذوي السلوك الجيد والاخلاق الحسنة وان لا يكون مدمنا على السكر والمخدرات والعاب الميسر .

٨ — ان لا يكون قد مارس في حياته المدنية مهنة شائنة او غير شريفة .

٩ — اذا كان من عسكريي الخدمة الفعلية في الجيش يجب ان تكون قد مرت عليه خدمة سنة واحدة على الاقل في الجيش .

١٠ — واذا كان من عسكريي الجيش السابقين يجب ان يكون لديه شهادة حسن سلوك .

صراع حاد في انتخابات الرابطة الثقافية بطرابلس

طرابلس — من كمال حيدر

تشهد قاعة الرابطة الثقافية لخريجي كلية التربية والتعليم الاسلامية بطرابلس قبل ظهر اليوم صراعا حادا خلال الانتخابات التي ستجري لاختيار رئيس واعضاء الهيئة الادارية الجديدة للرابطة .

ويتركز هذا الصراع بين فئة ترغب في التغيير ، انطلاقا من تعزيز دور « العضو الرابطي » وتأمين وسائل الراحة والمتعة له في الظروف الاجتماعية والامنية الراهنة ، وفئة اخرى تقول بانها جاهدت سنين طويلة في سبيل وصول الرابطة الى المستوى الاجتماعي اللائق الذي اصبحت عليه اليوم ، بالاضافة الى قيامها بنشاطات ساهمت في ازالة الديون المالية عن الرابطة .

البعض يربط هذا الصراع بدوافع سياسية والرغبة في تغيير الاشخاص ، لكن في رأي الجميع ، ان الرابطة حققت خلال المدة السابقة وبالاخص السنوات الثلاث الماضية نشاطات عدة وساهمت في مختلف المجالات الثقافية والاجتماعية ، ظلت بمنأى عن الصراعات السياسية .

ويرى البعض الاخر بانه من الضروري تجنيب الرابطة الثقافية في هذه الظروف صراعات معينة ، لاسيما وان جميع اعضائها ، وكافة السياسيين متفقون على ضرورة تعزيز دورها الاجتماعي ، ويرون بانه من المفيد الاتفاق على لائحة واحدة تفوز باجماع الاصوات ، وتجنيب الرابطة الوقوع في مسالك السياسة .

وقد بلغ عدد المرشحين لمنصب رئيس واعضاء الهيئة الادارية ٢٤ مرشحا بحيث تتألف لائحتين ، الاولى تضم الهيئة السابقة والاخرى تتألف من مرشحين جدد .

ويتنافس على الفوز بمنصب رئيس الرابطة كل من : الرئيس السابق المهندس رشيد جمالي ، الرئيس الاسبق القاضي امين الرافعي ، المحامي محمود مملوك والسيد ابراهيم شطح .

الثقافة

بيروت الداخل وبيروت الخارج

الخارج من بيروت الى العواصم العربية الاخرى ، يفاجأ بان بيروت (واقصد هنا ، بيروت الثقافة : بيروت الشعر ، والرسم ، والمسرح ، ودور النشر ، والفكر) ما تزال حية وكأنها لم تعرف حربا ولا دمارا ولا مأساة . فالحديث القديم عنها ما يزال يتردد ، والحديث عن شعرها ومسرحها ودور نشرها ، هو نفسه الذي كان يقال قبل عشر سنوات ، او قبل عشرين سنة . وكان ثمة بيروتان ، بيروت في الداخل ، وبيروت في الخارج .

الخارج من بيروت الى العواصم العربية الاخرى ، يفاجأ . وتأخذه المفاجأة الى حدود الدهشة . ذلك انه يكتشف وهو الذي يعرف انه يغادر مدينة مهدمة محاصرة بالخوف والموت والنار .

ان هذه المدينة ما تزال في مخيلة الكثيرين البعيدين عنها (واقصد هنا المثقفين : الشعراء والرسامين ، والمسرحيين والمفكرين) مزدهرة طامحة ، مغامرة ، حية ، تمضي في ممارسة نشاطها الثقافي والفني كما كانت تمارسه في السنوات الثلاثين الماضية .

الخارج من بيروت الى العواصم العربية الاخرى يفاجأ ، وتأخذه المفاجأة الى حدود التعجب ، ذلك انه يكتشف ، وهو الواقف على اطراف اليأس ، المعاصر بالمراثي ، الغارق بدموع الوداع ، ان المدينة التي يحاول ان ينسى افراحها وان ينسى بهجتها ، ما تزال في نظر الآخرين مدينة تعشق ، ومدينة تتوجه نحوها الانظار ومدينة تنتظر ، ومدينة تقرأ ، ومدينة مستعدة لتفتح ذراعيها وتستقبل . كأنها امرأة حبيبة ، اذا اقترب منها العاشق احتجبت ، واذا ابتعد عنها تبهرجت واغتبرت وتزينت .

حدود البهجة

الخارج من بيروت الى العواصم العربية الاخرى يفاجأ ، وتأخذه المفاجأة الى حدود البهجة ، ذلك انه يكتشف ، وهو الذي يقف على اطراف الغربة ، ويشعر انه يعيش في مدينة تغادره قبل ان يغادرها ، وتهجره وهو الساكن فيها وتهرب منه وهو الذي يضمها . انها ترتسم في وجوه المدن الاخرى ، وانها تولد هناك في شوارعها ، في بيوتها ، في مسارحها ، في صالات عرضها ، في دور نشرها ، في مؤسساتها ، في عيون ابنائها وكأن بيروت صارت مدينة المدن ، مثال المدن ، طموح المدن ، احلام المدن ، فهي موجودة بكل تناقضاتها بكل اسرارها الغريبة ، بكل رموزها ، وبكل حروفها تتفكك وسرعان ما تعود فتلتقي وتتجمع فلاذا .

هي هي المدينة الحية .

الخارج من بيروت الى العواصم العربية الاخرى ، يفاجأ ، وتأخذه المفاجأة الى حدود اليقظة . ذلك انه يكتشف ، وهو الذي يشعر بانه يرزح تحت ثقل الدمع وثقل الدمار . كأن الذي مر به ، هو حلم . فبيروت التي يراها امامه في هذه العواصم ، وبيروت التي يسمع عنها ، وبيروت التي يسأل عنها . لم تعرف الحرب ، ولم تعرف الدمار ، ولم تعرف الموت . كأن الذي مر حلم رآه في النوم ، او خيال حاصره . او ظن سيطر عليه . فبيروت في نظر البعيدين عنها ما تزال بيروت القديمة . بيروت الشعر الحديث ، والمسرح المغامر ، والرسم المندفع ، وبيروت التجربة التي لم تنته بعد .

والخارج من بيروت العائد اليها ، يدرك انها (واقصد هنا بيروت الثقافة ، بيروت الشعر ، بيروت المسرح ، بيروت الفن) وان كان معظم مثقفيها قد ابتعدوا عنها ، ما تزال تحتفظ بدورها الثقافي ، وما يزال لهذا الدور فعل وتأثير ، بالرغم من كل التناقضات ، وكل الهفوات ، وما نسميها فوضى مرة ، وسطحية مرة اخرى ، وضيقصلية مرة ثالثة ، وتقليداً مرة رابعة ، وابتذالا مرة خامسة .

ذلك ان هذا الطموح ، وهذا الاندفاع الذي يصل احيانا الى حدود الهوس ، او ما يشبه الجنون ، وهذا النشاط الذي يصل احيانا الى حدود الفوضى ، هو الذي يعطي لهذه المدينة سحرها .

فالمشكلة هي واحدة عند الجميع ، فالماضي نوع من الحصار ، والحاضر نوع من الحصار ، والمستقبل حصار ثالث . ولا امل في الخروج من هذه الدائرة الا بمحاولة القفز ، مرة من جهة الماضي ، ومرة من جهة الحاضر ، ومرة من جهة المستقبل ، وبيروت في المئة سنة الماضية وهي تحاول مثل هذا القفز .

انها المغامرة . لذلك هي المعشوقة ، والرمز ، والتجربة . لذلك لا تضيع ولا تفقد . تجرح ولا تموت تحرق ولا تترمد .

الخارج من بيروت يفاجأ . وهو الذي يشعر بانه يخرج من الموت : ان الموت بنظر الآخرين حياة .

والخارج من بيروت العائد اليها . يدرك ان المدينة التي تموت في الداخل وتحيا في الخارج مدينة خالدة .

سمير الصايغ

كتابات طفلة تدعو القمر حبيبها

١ — طفلتي وليل القنديل

الطريق الى الموج ، ارض سجادة حضنته طفلة .

القنديل يتوس في عيني امها . تصرخ . تبكي . لم اعد اعرف ما حل بها ذلك المساء . اعرف شيئا واحدا ، انها غمرتني بشفافيتها وقالت :

□ انت في العتمة يا ابي . امسي غطست في ليل القنديل . ووائل الصغير كأصابعي نام في غمرة الحلم .

لماذا يا ابي انت تحيا في العتمة .

تعرف ، ان زمني هو زمن النور الساطع . ورغم الحرب التي تأخذك دائما اليها ، لم اعد اخاف عليك منها . انها جبانة . خرساء . تقتل الحكاية ، — الحكاية التي روتها علي جدتي من زمان .

٢ — اسمائي القديمة

الطريق الى الجبل ، اشجار تتمايل . والطريق الى البيت طفولة تنتظر على الباب :

□ لماذا نسيت طفولتك ، لماذا انت لابد في الخوف ؟ لماذا انت مخبول ومجنون وما لست ادري ؟

اقتربي بحنانك اكثر . اعطني يدك الصغيرة لندخل عالم الشفافة .

مرري اسمائي القديمة على شفتيك ، وتذكري ، ان لغتي تحيا بك يا صغيرتي .

٣ — الوطن الباقي

كان يومي كفدي زهرة — كنت مسافات في جوار الغيم — كنت طريقا من البرق يحضن العاصفة والشتاء — والموقدة التي تحبين نارها الدافئة ، صارت لي ذكرى وصارت غابة حطاب شاخ من الخوف والتعب .

ايتها الملتحفة بضمير الله ، اخبريني عن حبي الاول ، كي أزهر ربيعا ، وامطر شتاء ، واصفو صيفا بشموس واقمار طبيعية .

لخبري الوقت متى يجيء ، واللغة متى تولد من عذوبة عينيك .

لخبري الوطن انه باق ، لانه فيك يحيا وفيك يغفو ، وفيك يولد يا صغيرتي .

٤ — سراج الجسد

الطريق الى العين سراج من الجسد . والطريق الى العاطفة سياج من القلب . وطريقي اليك اشتات ذكريات من التعب .

هذا انا ، اخبرتك عن نفسي . هذا انا قلبت وقرأت في تخوم الايام جهد الضحي ووجد المحبين . وزكيت من الحزن .

وحسنا آثرت الغناء والطرب لارتضيك رونق عبير وصلة وصل بالذاهبين والقادمين ، بالابطال الذين خرجوا من رماد الوطن احرارا .

امرنك بنفسي ، واهتف للقرب والبعد واشرب من الترنح اكسير التوله والمراوحة .

آه ، الطاعة لك والمجد . الجذب القديم الجديد ، يستجيب لي ويؤمن بالانتصار .

لتكن الصورة هكذا : خطأ يجري وسببا يعيق الخليقة من الهلاك .

لتكن ، نزاع غلبة وجالسين في الحضرة كأنهم النطع المعلق ، او الخشبة التي توصل الى الخلاص .

لتكن الصورة تعدين اسماء ونطق من يختزن الاسرار ،

لتكن وعد ليلة ، او لا شيء .

٥ — قمر الاطفال

صبي هو القمر يا ابي .

السماء اخبرتني بذلك . وقالت انه ينام في بيته وراء النجوم .

هل للقمر بيت يا ابي ؟

٦ — وجه القمر

ارضنا كوجه القمر قاسية ، تباركنا وتتجزأ فينا .

ادخلي ايتها الارض عذاباتنا ، وامتلكي بعنايتك وعنادك الفائق دفق الحياة وبركة القديسين .

انك تبصرين يا ارضنا شكل المادة وشكل الروح . لكنك لن تبصرين الشيء الثابت المتحول في نظام حربنا الهمجية .

انت متواضعة ، تلمع في اعماقك شعلة الفكر الاولى .

انستطيع الشك بحقيقتك ايتها الارض ؟

هل لنا ان نقيم في احلامك مرة اخيرة ، والى الابد ؟

ثمة صورة ورثناها عنك بالعمق والمغامرة . لكننا لن نتخلى عن ديمومة المسافة التي تفصل بيننا وبينك بالتآخي .

يا الهي ، كم انت عذبة وصافية ، نشعر تجاهك بتطور الذات والحياة الاوسع .

لن نستسلم لقدر الموت ايتها الارض ، ولن نتركك تشيخين في الكهولة .

تكبرين الان بالطفولة ايتها الارض ، وتكبرين بالوحدة الابدية المجددة بالصلوات .

انت قماشة انفعلت بكلية الوجود ، تتطورين بالمأساة الممكنة ، ولا تفقدين غايتك ابدا . من يراك يرتقي بك . ومن يسند ظهره اليك يفتح طرق المعرفة امامه كي يغزو الروح . فمهما قلنا عنك من اباطيل ، ومهما استنتجنا من حقائق في مجاهيلك ، ستبقين ارضنا ، والى الابد .

لن نيأس ايتها الارض !

٧ — زهرة الكرز

من الصيف الى الشتاء ، حملت صنين في عينيها . كان يشمخ عند طلعة كل شمس ، حاملا البياض الى صدرها :

□ يا جبل الثلج ، اقترب من اصابعي . او دع اصابعي تلمس بياضك المنعش . انت جبلي الحبيب ، وقمتي التي اشرف منها على السهل والمتوسط ...

ومرة ، نسيت كيف حال الجبل ، فنظرت صوب البحر ، فرأته في عينيها .

يا طينا مجبولا من مادة فانية ، باركنا ، وبارك هذه الهضاب . ولكي نحسن ضمك الى صدورنا ، كن فسيحا كالسماوات والارض والشعوب ، وعميقا كذرات المادة والخواطر البشرية .

او كن ، زهرة كرز اهديها لطفلتي في اول الشتاء .

٨ — البحر واول الطفولة

البحر اول الطفولة ، والبحر اخر الطفولة . وفيما كانت صبيتنا الغزالة تسرح شعرها في المدى ، قطفها عصفور من بلادي ، وطار بها يبحث عن عشيقته :

تشكلي يا معبودتي بالصمت . اتحدي بي . ودعي اطرافي تكلل هامات مجدك وتنثر في الفجر الارجواني ، سنوات الفرح والطفولة .

وفي جو جديد من الحقيقة اترك لوطني ان يرتاح من موته بالبقاء .

ايتها العذبة كأديم لبنان اشتاق اليك كلما تقدمت بي ولفظت اسم ارضي المجبولة بدماء الشهداء .

ايتها الغبطة الحلولية ، تداخلي بي واحترقي لانك جاذبيتي وقيمة وجودي .

لا محدودة انت ومغمورة بالتواضع . تتلألأ روحي بك دوما كي لا ادخل التجربة .

جربي صبري ايتها الحقيقة بالحرمان والخيبة والالم .

رياض فاخوري

٣٠٠ شخصية في كتاب غايا

« شخصيات من الداخل ... وشخصيات من الخارج » لمؤلفته غايا ، صدر حديثا بالانكليزية في لندن ، وقد اثار ضجة في الاوساط البريطانية ، فجريدة « صنداي تايمز » كانت الاولى التي باشرت في نشر مقتطفات من الكتاب تضمنت اكثر الفقرات اثارة .

والكتاب من تأليف غايا سرفاديو ، صحفية بريطانية من اصل ايطالي ، تعيش في بريطانيا منذ عشرين سنة . تناولت فيه ٣٠٠ شخصية من مشاهير العالم المقيمين في بريطانيا وخارجها .

تبلغ غايا الاربعين ، وهي متأهلة من البريطاني ويلي موستين اون . لها ثلاثة اولاد اون (١٦ سنة) ، اليغرا (١٢ سنة) واورلندو (٥ سنوات) . وضعت خمسة كتب منها كتابان عن المافيا .

يتناول الكتاب دراسة شخصيات بعض افراد العائلات الملكية في العالم مثل الاميرة مرغريت شقيقة الملكة اليزابيت ملكة بريطانيا ، وتقول عنها « غايا » انه في المرة الوحيدة التي قابلت فيها الاميرة مرغريت سألتني سؤالا غريبا حول عادات الايطاليين وقالت لي : هل صحيح ما يقال عن الرجال في بلادكم فهم يحبون قرص صدور النساء ؟

وتضيف قائلة « تعجبت فعلا من سؤال مرغريت لانني لم اتوقع سؤالا مثل هذا يصدر من احدى شخصيات العائلة المالكة في بريطانيا ، بينما كنت اتوقع ان تسألني الاميرة في امور جادة في مجال الفن مثلا او الثقافة » .

اما عن قصر شاه ايران الامبراطور محمد رضا بهلوي فتقول انه يشبه فيلا فخمة مثل التي يمكن رؤيتها بالقرب من مدينة « مونزا » وهو مفروش بطريقة تفتقر الى الذوق الرفيع : فازات ضخمة جدا من الكريستال وزهور من الفلا ديولاس القبيحة جدا .

اما عن رئيس وزراء بريطانيا السابق ادوارد هيث فتقول ان وجهه يشبه قطعة كبيرة من اللحم الاحمر .




■ غايا ■

شعرك

فيليب لطف الله شاعر المهاجر (١)
قول في الوطن وقول في المنفى الى متى ؟

قل ان رأينا الادب والمال في الشرق العربي اجتمعا لواحد منذ ان كانت للادب والشعر دولة ، الا في قلة نادرة من الادباء والشعراء من امثال الصاحب بن عباد قديما . واحمد شوقي حديثا ... ولكنهما اجتمعا في شاعر من شعراء لبنان في المهجر الاميركي الجنوبي ، هو الشاعر والانسان فيليب لطف الله الذي جمع بين الشعر والغنى على حد قول صديقه الاديب محمد عبد الغني حسن .

حين بدأ فيليب ينظم الشعر وينشره في صحافة البرازيل الادبية . كان محررو تلك المجلات المهجرية يشيرون الى الشاعر ، بانه من كبار الصناعيين من سان باولو ، وانه ذلك الموهوب الذي جمع بين الادب والنشب ، وانه من المرزوقين الذين تتدفق خيرات الله بين ايديهم ، كما صرح بذلك الادباء شكرالله الجر وحبيب مسعود ونظير زيتون وغيرهم .

ومع ان الشاعر فيليب لطف الله لم تدركه حرفة الادب ولا ذاق ما ذاقه اغلب الشعراء على مر العصور ، فانه استطاع بصحة المرهف ان يصور شقاء الاديب اصدق تصوير . ومن المعجب ان يجيد المرء تصوير ما لم يعرف منه شيئا او بالاحرى ما لم يعانه .

ولكن ماذا يقال في الاحساس المرهف والدقيق الذي نفذ الى ما لا ينفذ اليه اصحاب التجارب انفسهم ؟ . ففي سنة ١٩٤٠ ، وبعد عشرين سنة من الهجرة الى البرازيل نشرت مجلة العصبة الاندلسية لمحررها الشيخ حبيب مسعود قصيدة بعنوان (جهد الاديب) للشاعر فيليب لطف الله الذي بدأ يعالج نظم الشعر في المهجر الجنوبي سنة ١٩٣٢ على غير سابقة له فيه . وقد بلغ من دقة الصورة الادبية لجهد الاديب ، ان محرر العصبة قدم للقصيدة بان مؤلفها رسم بابياته البديعة نفس الاديب ووصف آلامها (وهو لم يحترف قط الصحافة ولا حمل صليب الادب كما يقول محمد حسن) وقد قال الشاعر في قصيدته « جهد الاديب » :

جهد الاديب وما جنى
غير المشقة والعنا
وقضى الحياة مجاهدا
طمعا بادراك المنى
نسجت له الايام برد ليس يعروه الفنا
بين المحابر والقلم
نفس يحز بها الالم
سكنت فؤاد مكافح
متسربل ثوب السقم
عبس الزمان بوجهه
وبوجه الفقر : ابتسم
مضى الحياة مجبرا
فسطوره كتبت بدم

قصة الهجرة

ولهجرة شاعرنا الى البرازيل قصة كما لكل مهاجر قصة . فقد كان قرير العين في شبابه الباكر كما كان قرير العيش فيه . الى ان لاح له بريق المجد خلف البحار ، فلبى داعي الغربة الذي كان كأنه صوت الضمير . وقد عبر عن ذلك بقوله :

ما زال ذلك دأبي
في ظل عيش قرير
حتى اهاب بنفسي
داع كصوت الضمير
والمجد لاح وشيكا
للعين خلف البحور
تركت كالفرخ عشي
الدافي بروضي النضير
وصرت ارسل دمعي
مبللا للسطور
اقول : يا قلب صبرا
على بعاد مرير

ويلح هذا المعنى عليل في قصيدة عنوانها (حنين) حيث يقول مخاطبا هذا الجبل الاشم :

انا هجرناك والآمال تدفعنا
الى بلاد بها الخيرات والنعم
حتى غنمنا الذي نبغي بغربتنا
مالا ومجدا ولاح الشيب والهرم

والحق ان الحياة في لبنان ، حين غادره فيليب الى البرازيل سنة ١٩٢٠ ، لم تكن هنية ولا رضية . والشاعر يصرح لنا في قصيدة (مراحل العمر) ، ان السبل كانت ضيقة امامه في ارض الوطن ، وانه يمم ارض البرازيل حيث ما برحت تفيض بالخيرات :

هجرته موطنا ضاقت به سبلي
والعزم يدفعه حزم واقدام
الى البرازيل ارض الخير ما برحت
بالخير ترفل اسياد وخدام

والواقع ان شاعرنا ظل مراوحا بين المطامع والمصاعب الى ان بلغ في المهجر ، ما كان يحلم به وفوق ما كان يحلم . فقد رسم لنفسه طريق الثراء حتى جاءه المال عبدا . وفي ذلك يقول :

فالمرء بالفقر يشقى
والمال عين الضرير
لسوف اجمع مالا
رغم العناء الكثير
فجاءني المال عبدا
يعنو لامر الامير

وللمال عند شاعرنا فيليب لطف الله قصة وله معه شأن . فقد لاحظ كيف يعبد الناس المال من دون الله ويجعلوه ربهم . والمال هو اصل الشر في الدنيا وباعث الفساد بين العباد ومثير الحروب . فيقول في هذا الصدد :

ان رن صوتك فالقلوب خوافق
او بان وجهك فالاسرة تبسم
لولاك لا جوع ولا نصب ولا
حرب تشن ولا صروح تهدم

لقد عصم الله الشاعر من البخل ، فهو يبذل العطاء في خفاء وصمت ، حتى تكاد شماله لا تدري ما اعطت يمينه . وهو عون لكل محتاج وسند لكل فقير . وهو يفرح باللذين يدلونه على الخير ويستجيب لهم ويثق بهم . وكانت دليله الى الخير الاديبة ماريانا دعبول التي جعلها الله رائدة للمحسنين في المهجر . ولو انها اعطيت مالا كثيرا لبذلته في سبيل الخير . ويحاول فيليب ، بالاضافة الى فعل المعروف عنده ، ان يخلق المناسبات لحمل اهل الجدة على العطاء ، والحملة على البخلاء فيقول :

يا مانع المال والايام راكضة
لانت ميت وان عمرت تسعينا

ويبدو ان الكرم والسخاء والعطف على ذوي الحاجات طبع في آل لطف الله ، فقد كان اخوه سليم ، الذي سبقه الى الهجرة وكان من كبار رجال المال والاعمال ، منظورا على البر . ولما مات رثاه اخوه فيليب بقوله :

سلكت سبيل الخير حبا بصنعه
والبست طيف الفقر ابراد احسان
وكم قلت لي ان الحياة قصيرة
وان جمال النفس في كف محسان
فكنت سخي الكف تجزل بالعطا
على كل محتاج وبعطف وتحنان

ويقول الاديب محمد عبد الغني حسن احد معارف الشاعر اللبناني ان فيليب يمتاز بكونه من اهل المروءات ، وانه سريع النجدة ، عاجل الاستجابة موفور الانسانية . وهذا شأنه في امره كله . وله حس يدرك حاجة المحتاج دون ان يحوجه الى سؤال . فيقول لكل من يطلب منه طلبا او يشكو امرا ، ابياتا يفتح فيها صدره وجوارحه بطريقة ناعمة لا تجرح شعورا :

ويرد فيليب مجيبا على كل شاك من مرارة الحياة بقوله :

لئن ضاقت الارباع وهي فسيحة
ففي فسحات الصدر ما ضاق مربع
لك القلب فادخل ... فللجراح نوافذ
الى عقره فالقلب دار ومرتع

وما كان اعظمه وهو يلقي قصيدة في حفل اقامته الجمعية الخيرية الاسلامية العلوية في سان باولو لمناسبة مرور عامين على تأسيسها ، فيقول منوها بفعل الخير :

يكرم المرء بما يصنعه
وبما يبذله من اريحية
درهم العطف اذا جدنا به
يبعث الآمال في النفس الشقية

شعر المحبة

وليس بغريب على انسان وشاعر مثل فيليب ، وهو المسيحي ، ان يشارك في حفل خيري . فهو ليس بمتعصب ولا يفرق بين دين ودين فدينه هو طريقه الى الله . وكأنه اخذ عن وطنه الام كل معاني السماحة والاتحاد . وما ابدع شاعرنا وهو يلقي ابياتا في حفل اقامه السيد محمد فتح الله قنصل لبنان في سان باولو ، احتفالا بعيد الفطر المبارك فيقول :

اليوم عيد الفطر جاء مباركا
وثواب تقوى الصوم في رمضان
رمز الى ظفر الفضيلة والهدى
والى صراط الحق والايمان
اكرم به عيدا ينظم عقدنا
ويضم انجيلا الى قرآن

ولم يقل هذا الشاعر عن زملائه المسيحيين رعاية لحقوق الاسلام بل شهدته اعواد المنابر الاسلامية شاعرا يلقي القصائد في اعياد المولد النبوي الشريف ويهتف قائلا :

رسول الله جئت رسول هدى
ونورا للاعارب والانام
فكان الوحي للاسلام دينا
يقوم على التآخي والسلام
وما القرآن الا فيض علم
به هدت الشعوب الى الامام

ايلي اسطفان

(غدا : الحنين الى الوطن)

مسلسل "برج الحظ" المصري الدنيا وجوه واعتاب

دمشق — من شافع مزيك :

مع الدورة التلفزيونية الجديدة (من ١ تشرين الاول ، حتى ١ كانون الثاني ١٩٧٩) ، غيرت ادارة التلفزيون في سوريا نظام تقديم الدراما العربية والمحلية .

في ما سبق ، كانت المسلسلات تأتي على مدى ايام الدورة ، وتنتهي مع نهاية الثلاثة اشهر . الان ، يطل كل مسلسل ، عربي او محلي ، حتى تنتهي حلقاته . فيما برامج المنوعات حتى حسب النظام السابق : كل برنامج في يوم محدد .

الاسلوب الجديد اتاح للمتابعين مجالا واسعا للاستيعاب وملاحقة الاحداث ورصد الثغرات والنواقص وما يلائم المنطق . غير هذا ، صار المسلسل يرتاح على احاديث الناس ، وينال وقتا من البحث والرفض او القبول .

قبل « الاختيار » (سبق وتحدثنا عنه) ، جاء « برج الحظ » في عشر سهرات . مسلسل مصري المناخ . كوميدي يعتمد على موضوع اجتماعي . وحول الشخصية المحورية لبرج الحظ (محمد عوض) التقت الاحداث للتوصل الى هدفين رئيسيين :

الاول ويتعلق بالمضمون . لقد سعى الى زجر عادات عتيقة لا تستند الى واقع او حقيقة او منطق . فالشخصية المحورية شرارة (محمد عوض) يشعر انه يجلب « النحس » في كل خطواته حول الاخرين . اصدقاؤه الذين يصابون بازمات ، باوجاع ، بخسارات مفاجئة في العاب التسلية ، يشعرونه — او هو يشعر — بانه وجه نحس .

وحتى يلغي نص المسلسل (كتبه لينين الرملي) فكرة : « الدنيا وجوه واعتاب » ، وضع مواقف متتالية في خدمة البناء الدرامي . وسير الشخصيات وما تتعرض له ، ضمن الحدث ليصل الى نتيجة مقنعة .

اما الهدف الثاني المقصود التوصل اليه ، فهو : الامتاع بالضحك . الكوميديا هدف ثابت ، كما الاقناع بفكرة المسلسل هدف مستقر . فبواسطة حركات مصطنعة ، او متلائمة مع الموقف ، سعى النص لاشاعة الابتسامات . والذي ساعد الهدف الكوميدي ذلك الموضوع الذي يحتمل ويفتح المجال واسعا امام مواقف ولقطات كوميدية .

الى اية نتيجة وصل « برج الحظ » ، بعد تسخير اسلوب وحركات محمد عوض ، او بعد الاستفادة من هذا النمط الكوميدي حتى الاحاطة ، بدقة ، بكامل حجم امكانياته ؟

قبل الحلقة الاخيرة تحولت الشخصية الرئيسية الثانية (نوال ابو السعود) بشكل مفتعل : بعدما كانت تهرع في عالم صداقات خطيبها شرارة ومجال عمله ، لكي تقنع الجميع انه لا يجلب النحس ، وان كل ما يحدث للانسان نتيجة قضاء وقدر ، او نتيجة عوامل شتى ، صارت ، هي ، مسكونة بالخوف من ان يجلب لها النحس .

لقد علقت كثيرا مهجتهما . والدها يرفض شرارة . يعتبره وجه نحس . اخوتها لهم موقف مشابه . وهي المؤمنة بالمنطق في الحياة ، تدافع عنه حتى تقنع اصدقاءه — وتقنع المشاهدين — بان لا وجود لما يسمى : وجه نحس . وان فكرة : « الدنيا وجوه واعتاب » لاغية ، ملغية !

حينما تقع اسيرة هواجسها ، يبدو تحولها ليس مقنعا . والمؤلف الذي عالج الفكرة بدقة ومهارة ، ينسى انه رسم شخصيته النسائية معطيا اياها مميزات خاصة ، اقلها انها انسانة « منطقية » . وانها تملك شخصية راسخة الاقتناعات .

مع النهاية يغرق « برج الحظ » في كوميديا واسمة الهيمنة ، فيما هدف المضمون توصل اليه المسلسل قبل الحلقتين الاخيرتين حينما اقتنع المشاهدين بافكاره .

الحلقتان الاخيرتان قللتا من تأثير الحلقات السابقة ، حيث المنطق هيمن على عقول المشاهدين مع الاقتناع بان شرارة مظلوم .

وقبل ان يتوصل شرارة الى مرحلة الاستعداد للاقتران بخطيبته ، تكاثرت المواقف الدرامية ، واصيبت بدها مما جعلها محتاجة الى رسالة طبي (شاش) ، لتصاب ، كمشاهدين ، بالابتسامة الاخيرة .

فكرة بسيطة ، خالية من التعقيد ، واحداثها تهرع نحو الهدفين : الكوميديا والرأي الحياتي . مما حقق رضى جمهور الشاشة الذي امتد الى شمال لبنان ، مؤخرا .

محمد حسنين هيكل يكتب حكاية السوفيات والعرب



عبد الناصر وخروشوف

عبد الناصر نصح الملك حسين والقذافي بشراء اسلحة من الغرب

المشهد الكئيب امام قادة الكرملين في صيف ٧٧: السوفيات بلا صديق حقيقي في العالم العربي

تقع الغرفة التي يجتمع فيها المكتب السياسي السوفياتي في الطابق الثاني من مبنى رئاسة اللجنة المركزية في الكرملين، وهي غرفة مستطيلة ، ذات نوافذ على الجانبين ، الامامية منها تطل على حديقة ، وتلك التي تقع في الجانب الاخر تطل على فناء ،وتتالف الزينة الوحيدة من صورتين لوجهي ماركس ولينين جنبا الى جنب تحدقان في غطاء طاولة المؤتمرات الاخضر الذي صفت عليه كميات من المياه المعدنية ،والبسكويت والشيكولاته ، والسجائر .. وعلى طاولة جانبية اصغر رتبت كتب وكتيبات ، مع نماذج لصواريخ وسفن فضاء وطائرات .

في هذه الغرفة تعقد المناقشات الرسمية مع الوفود الزائرة من بلدان اجنبية ، ويشغل كل فريق متفاوض مقاعد متشابهة من الجلد ذي اللون البني، كل على جانب من الطاولة لكن لا يوجد اليوم وهو يوم من ايام صيف عام ١٩٧٧ ، اي اجانب ، فالرجال التسعة الجالسون الان الى الطاولة كلهم مواطنون سوفيات ، وهم يشكلون فيما بينهم مجموعة من اقوى الرجال في واحدة من الامتين الاقوى في العالم .

على راس الطاولة يجلس ليونيد بريجنيف ، الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي بالاتحاد السوفياتي ورئيس مجلس السوفيات الاعلى منذ شهر يونيو . يصطف بجانبه اليكسي كوسيغين ، رئيس مجلس الوزراء ، وميخائيل سوسلوف المفكر الايديولوجي للحزب ، واندريه غروميكو ، وزير الخارجية وديمتري اوستينوف ، وزير الدفاع ، ثم اثنان من النجوم الصاعدة في سماء السوفيات : كيريل مازاروف ، الذي تتضمن مسؤولياته تدبير المساعدات لحركات التحرر الوطني في الخارج ، ويوري اندريوف رئيس لجنة امن الدولة الذي يجلس وقد اسند راسه على كفه ، بينما راح يحضر بقلمه خطوطا دقيقة على ورقة فولسكاب ، سوف يمزقها فيما بعد الى نتف دقيقة . ويكمل المجموعة اثنان من معاوني سوسلوف ــ بوريس يونو ماريف ــ رئيس الدائرة الدولية باللجنة المركزية ، ور.ا. يوليا نوفسكي ، احد مساعدي يونو ماريف متخصص في المسائل الايديولوجية التي لها صلة بحركات التحرر الوطني .

يؤلف هؤلاء الرجال لجنة المكتب السياسي الدائمة ، المختصة بكل امور السياسة الخارجية والدفاع والامن ، واليوم تطرح امامها مشكلات الشرق الاوسط ، وقد كان اعضاؤها يمعنون النظر في البلدان التي تقع هناك كل على حده ، والتي هم معنيون بها بصفتهم حكومة .

وقد وجدوا في استعراضهم القليل مما يبعث على الراحة، فمصر وهي البلد الذي كان ارتباطهم به اطول مدى واشد الفة ، الذي سلحوا قواته واضفوا عليها طابعا عصريا ، والذي اسهم فنيوهم في بناء سده العالي ، وهو معجزة الهندسة الحديثة ، قد ادارت الان ظهرها اليهم بازدراء .. بينما راح رئيسها يوجه اليهم والى اعمالهم كلها نقدا قاسيا باشد العبارات مرارة .. والسودان ، التي كان بها يوما ما اكثر الاحزاب الشيوعية ازدهارا ، لا تقل عداوة عن مصر ، ومع سوريا ، وهي واحدة من المنتفعين البارزين بالمساعدات السوفياتية العسكرية والمدنية ، لا تزال العلاقات حميمة ، لكن يكاد يصعب وصفها بانها سهلة .. والعراق ، وهي بلد كان يبدو راغبا ، بل في الحقيقة تواقا الى الاعتماد كلية على الاتحاد السوفياتي ، مشغول الان بالتنويع ، او بعبارة اخرى ، فان العراق ينظر الان غربا جريا وراء المساعدات الفنية ، يمنح ادسم عقوده لمؤسسات غربية .

من الواضح ان لا يمكن توقع شيء من المملكة العربية السعودية سوى العداء الفعلي .. وقد كان اليمن الشمالي يبدو يوما ما امكانية تبشر بالخير ، حين كانت الطائرات العملاقة من طراز انتونوف ، تروح جيئة وذهابا ، تحمل الامدادات من الاسلحة ، بل حتى الطعام الى فرق الجيش اليمني الجمهوري لكن لا يوجد الان فني روسي واحد في البلد . ولقد كانت هناك اسس طيبة للامل في الصومال ايضا ، لكن كل شيء اصابه العطب هناك . وفي القرن الافريقي كان حظ السوفيات يتقلص الى لا شيء بسبب الاعباء الثقيلة للحرب بين الصومال واثيوبيا . ويظل الفلسطينيون فقط مخلصين تقريبا ، لكن اي قيمة حقيقية هناك لهؤلاء الرجال الذين هم اصحاب قضية .. ولكن بلا وطن ؟

وقد طرح ستالين سؤالا : كم فرقة هناك لدى البابا ؟ولعل روحه تسأل خلفاءه في الكرملين : كم فرقة هناك لدى ياسر عرفات ؟

ولا شك انهم يتذكرون ، حتى وهم يواجهون هذه الصورة الكئيبة ، العديد من المناسبات في الماضي عندما كانت هناك خلافات في الراي حتى مع عبد الناصر ، انهم لن ينسوا ابدا كيف نصح عبد الناصر الرئيس الليبي ، معمر القذافي ان يشتري اسلحة من الغرب بدلا من الاتحاد السوفياتي ، وكيف عمل بهذه النصيحة واشترى طائرات الميراج ، ولا يمكنهم ان ينسوا على الرغم من ان علاقاتهم قد تحسنت مع الاردن ، ذلك البلد العربي الاخر المناهض الصامد للشيوعية ، ان عبد الناصر هو الذي نصح الملك حسين ان يواصل شراء اسلحة من الولايات المتحدة ، والا يتحول الى الاتحاد السوفياتي كما كان قد اقترح . كانت حجة عبد الناصر اننا لا يجب ان نسمح بان يصبح الصراع العربي الاسرائيلي مستقطبا بين القوى العظمى ، وهذا من شانه ان يحدث اذا تسلح العرب كلية من روسيا ، والاسرائيليون كلية من الولايات المتحدة ، ومرة اخرى عمل بنصيحة عبد الناصر ولم يتم الاقتراب من روسيا .

كل الطرق الى واشنطن

وفي الحقيقة ، انه في صيف عام ١٩٧٧ هذا ، لم يكن هناك مجال لانكار ان سياسة الاتحاد السوفياتي بكاملها في الشرق الاوسط قد اصبحت مهلهلة ، فليس هناك بلد عربي واحد في المنطقة كلها يمكن اعتباره صديقا حقيقيا ، ناهيك عن كونه حليفا يمكن الاعتماد عليه . ففي حين كان الاتحاد السوفياتي يعتبر منذ بضع سنوات خلت ، المدافع الرئيسي عن حقوق العرب ، فان كل الطرق تؤدي اليوم من العالم العربي الى واشنطن . ويضاعف من الم السوفيات ادراكهم انه اذا كان هناك ، في هذه اللحظة بالذات ، اية امكانية ان يؤدوا مرة اخرى دورا له مغزاه في عمليات اتخاذ القرارات في الشرق الاوسط ، فان هذا سوف يحدث فقط نتيجة لدعوة امريكية ان يفعلوا ذلك ، فالامريكيون هم من يرون في مشاركتهم في رئاسة مؤتمر جنيف وظيفة مجدية ، حتى ولو لم يكن العرب يرون ذلك .

وليس الامر مجرد كارثة سياسية ، تلك التي ينبغي على الرجال المجتمعين حول طاولة في الكرملين ان يتاملوها .. فلا بد من حساب التكاليف الاقتصادية للفشل كذلك . كان كوسيجين قد قرر من بضع سنوات خلت ان استثمار السوفيات في العالم العربي قد بلغ خمسة عشر بليون دولار او اكثر ،ولا بد ان الرقم قد ارتفع في ١٩٧٧ الى ما لا يقل عن عشرين بليون دولار . واي حصة ارباح ــ سياسية ، عسكرية ، او حتى اقتصادية تحققت مقابل ذلك الانفاق الهائل الحجم .. ومن عاد يتكلم عن السد العالي او سد الفرات او كهربة ريف مصر ؟ .

ويستطيع القادة السوفيات ، وهم يتطلعون حولهم ، ان يروا ان هناك خدمة واحدة .. وخدمة واحدة فقط يطلب العرب منهم تأديتها ، هي ان يقوموا بدور ممول السلاح . ويبدو الامر في حقيقته كما لو كان العالم العربي تقريبا قد تقبل النظرية التي طرحها هنري كيسنجر ذات مرة في لقاء معي : « ان كل ما يستطيعه الروس هو ان يمدوكم بالسلاح ، ونحن الامريكيون قادرون على ان نمنحكم السلام . »

بل ان دور مورد السلاح قد احدث من الخلاف ما هو اكثر من العرفان بالجميل وذلك دور لا يستطيع الروس ان ينظروا اليه باي قدر من الاستمتاع .. انهم يعلمون ان الصينيين قد سخروا منهم بشأنه . فقد سألني شوان لاي عندما التقيت به في يناير ١٩٧٣ قائلا : « ما الذي حدث للبلد الاشتراكي الاول في العالم . لقد اصبح مجرد تاجر سلاح يلتهم منتجاتكم لكي تدفعوا الفائدة على الاسلحة التي اشتريتموها .

وهكذا حدث في نوفمبر ١٩٧٥ حين التقى وزير الخارجية المصري اسماعيل فهمي ، بنظيره السوفياتي ، اندريه غروميكو ان لقي صدا لم يكن يتوقعه ، فظنا منه انه كان يحمل اليه انباء طيبة ، اخبر غروميكو ان الكويتيين كانوا على وشك المجيء الى موسكو لشراء اسلحة حاملين معهم ٢٠٠ مليون دولار نقدا ، وبمرارة قال غروميكو : « سيادة الوزير ، هل تصدقون حقا ما يقوله الصينيون عنا ؟ » .

لكن السوفيات انفسهم بداوا بالتدريج يرون تنفيذ سياستهم في الشرق الاوسط في شكل قدرتهم على تزويد السلاح او حبسه ، وهكذا انزلقوا بكل ما في ذلك من مفارقة ، الى دور مورد السلاح الذي كانوا يرفضونه بسخط بالغ ، ومرة اخرى كان اسماعيل فهمي ممن افهموا ذلك للسوفيات عندما كان يتباحث مع بريجنيف في موسكو عام ١٩٧٧ ، فقد ذكر بعض قطع الغيار وتعويضات الاسلحة التي وعدت بها مصر ولم تتسلمها ، واضاف قائلا : « ان ما حدث كان بسبب بعض العوائق البيروقراطية ، التي يمكنك يا سيادة الرئيس ان تتغلب عليها » ، فنظر اليه بريجنيف قائلا : « لم يكن هذا نتيجة اي عائق بيروقراطي ، بل كان نتيجة قرار سياسي ». وساله اسماعيل فهمي قائلا : « من الذي اتخذه ؟ فقال بريجنيف : « انا الذي اتخذته ، فمضمون سياساتكم التي تمارسها حكومتكم هو ان مصر لن تحارب تحت اية ظروف . لماذا تحتاجون هذه الاسلحة اذن ؟.

المشهد الذي يواجهه الرجال الجالسين حول الطاولة المستطيلة في الكرملين كئيب حقا . ومع اسقاطهم من الاعتبار ، ومطالبتهم بالسلاح مع انكار الثمن المتفق عليه لهم ، يبدو القادة السوفيات بلا ارصدة متبقية ، ربما يسأل بريجنيف رفاقه اقتراحاتهم حول وسائل يمكنها تحسين الموقف لكن اي عزاء يمكنهم ان يقدموه ؟ فكلهم رجال قلقون متوترون وغروميكو يدرك جيدا ان هزائم السوفيات في الشرق الاوسط قد اضعفت موقفه في التفاوض مع الولايات المتحدة عندما يصل الامر الى المسألة الحيوية المتعلقة بالوفاق .. واوستينوف واع بضغط الماريشالات والجنرالات لتامين نمط الدفاع عند مداخل روسيا الجنوبية . ويستطيع اندروبوف ان يحتج ان كل شيء اخفق ، كان نتيجة للمؤامرات المشؤومة التي دبرتها امريكا والمملكة العربية السعودية . لكن حتى لو كان ذلك صحيحا فانه يحصل عزاء ضئيلا .. فالشرق الاوسط قد اثبت بشكل ما انه حقل الغام يمشون فيه معرضين السوفيات للخطر . او انه قنبلة يدوية انفجرت في ايديهم . قد تتفاوت الاستعارات لكن تظل الحقائق كما هي .

الامل .. ثم الاحباط والمرارة

ليس للمشهد الذي رسمت خطوطه العريضة تاريخ دقيق، وفحوى المناقشات التي دارت فيه لا بد ان تكون بطبيعة الحال ، مسألة حدس ، على الرغم انه من السهل تماما ان نخمنها .. لكن وجود اللجنة الدائمة التي اشرنا اليها امر معرفته شائعة ، ومن المعروف ايضا انها عقدت وتعقيد اجتماعات منتظمة لتستعرض الموقف في الشرق الاوسط . فمن المعروف مثلا انها عقدت ستة اجتماعات على الاقل عقب طرد الرئيس السادات للفنيين السوفيات في صيف عام ١٩٧٢ .

واذا كانت مناقشات اللجنة قد تكشفت ــ كما لا بد ان نفترض ــ عن قدر هائل من المرارة والاحباط فليس في هذا ما يدعو الى الدهشة . فان التناقض بين امكانيات نجاح السوفيات في الشرق الاوسط في صيف عام ١٩٧٧ ، وكما كانت عليه منذ عشرين سنة قبل ذلك حين اجتذبت الصفقة التي عقدتها مصر ــ ويقال لها صفقة الاسلحة التشيكية ــ الاتحاد السوفياتي الى المنطقة ، امر يصعب تصديقه تقريبا .

ففي ذلك الوقت كان يبدو ان كل شيء يجري في صالحهم . كانت الحرب العالمية الثانية قد دمرت نفوذ القوتين اللتين سيطرتا على المنطقة على امتداد جيل . كانت فرنسا قد هزمت وبريطانيا مرهقة ومفلسة تقريبا . وكان الاتحاد السوفياتي قد خرج من الحرب بقوة عسكرية ومكانة تتكافأ مع مكانة منافستها الوحيدة ، الولايات المتحدة ان لم تكن اعظم منها . وكانت هناك افكار جديدة متداولة في طول العالم العربي وعرضه ، كانت رياح التغيير تهب ، وكانت الحكومات التقليدية التي ظلت على قوتها عندما وضعت الحرب اوزارها ، على وعي بهذه الرياح ، لكنها تفتقر الى المهارة او ارادة فعل اي شيء للتكيف معها .

وقد ظهر بالضرورة قادة جدد في البلدان العربية اكثر اتصالا بعالم كان الراديو والسفر جوا يفتحان فيه اراضي لم يكن من الممكن الوصول اليها . وكانت الاسلحة الذرية والحرب الباردة والامم المتحدة ترمز فيه كل بطريقتها الخاصة الى حقيقة ان العالم ، ان خيرا وان شرا . كان مكانا مختلفا جدا عما كان عليه في عام ١٩٣٩ . في هذا العالم المتغير كان من الواضح ان قوة الاتحاد السوفياتي النووية سوف يكون لها دور تؤديه .

وفي العالم العربي كانت الجيوش وهي المؤسسات الوحيدة الحديثة المنظمة نسبيا في مجتمعات لا تزال متخلفة الى حد بعيد ــ هي التي ستوفر القيادة الجديدة . وقد تولى ضباط الجيش مقاليد الامور في بلد عربي اثر اخر ــ سوريا مصر ، العراق ، اليمن ، الجزائر ، السودان ، ليبيا . كانت دوافعهم احيانا انانية محضة ، السعي وراء القوة من اجل القوة ، لكنهم احيانا اخرى وصلوا الى السلطة مزودين ببرنامج للاصلاح كانوا قد امعنوا النظر فيه طويلا ، وكانوا مصممين على انجازه .

لم يكن مقدرا للطموحين ولا للمثاليين ان يجدوا طريقا سهلا . كان هذا عصر الحرب الباردة : حيث كانت القوتان الاعظم تواجهان احداهما الاخرى : لكن رفض الحرب النووية جعل كل طرف يبحث عن وسائل اخرى لمواصلة الصراع . كان هذا اوج الدعاية والحرب النفسية . ووكالات المخابرات وبالاخص وكالة المخابرات المركزية ولجنة امن الدولة . واصبح العالم الثالث مجالا رئيسيا للمنافسة العلنية والسرية بين المذهبين المسلحين الراسمالية والشيوعية : اللذين حلا محل المنافسات الاستعمارية في اوروبا التوسعية .

في هذا الجو المشحون خضع الزعماء الجدد في العالم العربي لضغوط وتوترات هائلة ، سواء شاءوا ام لم يشاءوا .

كان الغرب هو العالم الذي عرفوه . وغالبا ما امتزجت كراهيتهم للسياسات الغربية باعجابهم بالمؤسسات الغربية . كانوا يدركون اهمية الديمقراطية الليبرالية ، يسعدهم ان يروها تزدهر في بلادهم ، لكن يرونها شيئا لم تكن شعوبهم مستعدة له بعد . والى جانب هذا ، كان الغرب قد احتفظ بتحالف صريح او ضمني مع الطبقات القديمة التي كانوا قد حلوا محلها بالقوة . وهكذا وجد الزعماء الجدد انفسهم في صراع مع الغرب ، بعد ان اتجهوا اليه تلقائيا اول الامر بحثا عن المساعدة وبقلوب يضنيها العذاب اتجهوا الى الشرق ، الى عالم الشيوعية .

ولم يتم تحقيق ذلك دون هواجس خطيرة .. كانت كل المؤثرات التي شكلت حياة الزعماء الجدد قادمة من الغرب، الكتب التي كانوا قد قراوها ، التاريخ الذي تعلموه ، الافلام التي شاهدوها قد جاءت من الغرب .

وكانت اللغات التي يعرفونها بالاضافة الى لغتهم هي الانجليزية والفرنسية ــ وكانت اللغة الروسية بالنسبة لهم سرا غامضا . وظلت كذلك . وكان من المستحيل ان يظلوا دون تأثر بكل ما سمعوه عن العالم الشيوعي ــ المجتمع المغلق ، كبت الحرية الفكرية ، والارهاب الستاليني ، لم يذهب واحد منهم الى موسكو بدون مخاوف ــ او بالاحرى بدون اليقين ــ ان كل محادثاته سوف تسجل سرا . وفيما بعد كان للمؤتمر العشرين للحزب الشيوعي السوفياتي مغزاه . كان العرب مصممين الا يتورطوا في هذا العالم الجديد ، الذي كان يتفتح لهم . ففي حين كانوا يشعرون ان الغرب لديه الكثير ليعلمهم اياه عن الحرية السياسية ، كانوا يشعرون ان الشرق لديه دروس مفيدة فيما يتعلق بالمساواة والعدالة الاجتماعية . لكنهم في الوقت نفسه كانوا يريدون ان يبقوا بمنأى عنه .

خطوط مع الشرق والغرب

ولا يكاد يوجد واحد من الزعماء الجدد في الشرق الاوسط او افريقيا ، لم يبدأ خطابه في تحية الضيوف او المضيفين السوفيات بكلمات : « على الرغم من الاختلافات المذهبية ... » وكان معظمهم بالاضافة الى ذلك يدركون تماما ان ببلدهم ذاتها حزبا شيوعيا يدين بالولاء لموسكو اكثر مما يدين بالولاء لهم .

لكن البلدان الاشتراكية كان بجعبتها الكثير لتقدمه لهؤلاء الزعماء الوطنيين ، كان بامكانها اولا .. وقبل كل شيء ، ان تفيدهم فائدة عظمى في المهمة الاولية المتعلقة بانهاء سيطرة الغرب الاستعمارية . وبعد ذلك كان بامكانها ان تساعد كلا منهم على تطوير بلاده اقتصاديا . كان الزعيم الوطني يجد دائما انه في حين ان الغرب بنظامه الراسمالي الليبرالي لديه الكثير الذي يعلمه اياه ، كان هناك الكثير الذي يمكنه ان يتعلمه من التجربة السوفياتية المتصلة بموقفه ذاته . فقد اجتذبته مركزية السلطة والتخطيط ... واكتشف ان هناك مناطق داخل الاتحاد السوفياتي ذات ظروف مناخية واجتماعية مشابهة لتلك المناطق التي يتعامل معها . ولذلك كان كل زائر عربي تقريبا يؤخذ الى كازاخستان، ليخبروه هناك ان هذه كانت ارضا اعتاد ان يعيش فيها شعب تماما كما كان شعبه يعيش ، لكنه شعب قد تحول بحيث لا يمكن التعرف عليه .

هكذا كان هؤلاء الزعماء الجدد موزعين بين جاذبيات حقيقية ، فلم يكن احدهم يستطيع ان يرفض مذهب الحرية الفردية الغربي على انه شيء لا قيمة له . لكن الشرق كان مشغولا بتأسيس مجتمع متكافيء يبدو من نواح عديدة مثل المجتمع الذي كانوا يحاولون بناءه . كانت جاذبية الشرق قوية ــ بل انها اصبحت في الحقيقة ، قبل مضي وقت طويل ، اقوى مما كانوا يحبون .

لذلك كانوا يأملون ان يتمكنوا من التعاون الوثيق مع الشرق ، على ان يحتفظوا بخطوطهم مفتوحة غربا .

ولكي يفعلوا ذلك كان عليهم ان يدرسوا اساليب القوتين الاعظم : التي تختلف تماما عن احدها الاخر . ففي تعامله مع بلدان العالم الثالث كان الغرب يميل الى الاعتقاد بانه يعرف معظم : او كل الاجابات وقد اعتمد بشكل واثق على تجربة استعمارية ماضية : كانت مرشدا هزيلا في الظروف الجديدة . وافترض الامريكيون ، بوجه خاص ، مسبقا انهم لو استطاعوا ان يصلوا الى التحكم في شرطة بلد واجهزة مخابراته : فان باقي الاجهزة سوف تتبعها .

اما الروس ، الذين درسوا الاساليب الغربية ، ووصلوا الى استنتاج بان في امكانهم ادخال تحسينات عليها ، فقد اتخذوا قرارا ان افضل الطرق التي كانوا يستطيعون ان يحصلوا بها على النفوذ الذي كانوا ينشدونه هو ان يقوموا بتزويد القوات المسلحة بالعتاد وان يشجعوا التصنيع، الذي تنشا عنه البروليتاريا الصناعية . لكن الروس كانوا قلقين الغاية عندما تاملوا البلدان التي كانوا يرتبطون بها ، ادركوا كيف كان كل شيء يعتمد على ارادة شخص واحد وقدرته على ان يبقى على قيد الحياة .

وفي كل بلد حديث الاستقلال وجدوا بالفعل رجلا ــ ربما كان او لم يكن نفس الرجل الذي قاد الصراع في سبيل الاستقلال ــ رجلا يتخذ القرارات خصوصا في مسائل السياسة الخارجية والدفاع ــ وربما كانت هذه المرحلة من مراحل الانتقال من مجتمع تقليدي الى مجتمع اكثر تعقيدا ، مرحلة حتمية ، لكنها تحمل في طياتها مخاطر معينة .

ولانهم كانوا يدركون هذه الاشياء ، كان الروس يحثون هذا الرجل دائما ان يبني تنظيما يعيش بعده ، وكان حلمهم ان رجلا مثل عبد الناصر قد يصبح قسطنطين بلدهم يهديهم هم انفسهم الى دين الشيوعية الجديد ، وعن طريق هذا يفتح الطريق الى هداية شعبهم كله . ولم يكن هذا في النهاية حلما مستحيل التحقيق ــ فلم يكن كاسترو شيوعيا عندما تسلم مقاليد الامور في اليوم الاول من عام ١٩٥٩ ، لكنه سرعان ما راى الضوء وحمل شعب كوبا معه . فلماذا لا تتكرر نفس القصة على يدي عبد الناصر او قاسم ؟. ولم يحدث هذا ، على الرغم من ان آمالهم لقيت تشجيعا في كل مرة حاول فيها مسؤول غربي مثل دالاس ، ان يعزل عبد الناصر عن طريق دمغه بالشيوعية .

كانت العلاقة الجديدة التي اقامها السوفيات في مصر من خلال صفقة الاسلحة عام ١٩٥٥ ، حادثا بالغ الاهمية بالنسبة للسوفيات . فلم توفر لهم فحسب مدخلا الى الشرق الاوسط الذي كانت روسيا تنشده على امتداد اكثر من قرن لاسباب استراتيجية ، بل انه فتح ايضا الطريق الى افريقيا ، وحدد نمطا للعلاقات السوفياتية مع حركات التحرر في كل مكان في العالم ، حتى ان نكسة ١٩٧٢ (طرد الخبراء

ــ البقية على الصفحة ٨ ــ

تتمة الصفحة ٧

السوفيات) في الشرق الاوسط لا بد ان كان لها اكثر من دلالة محلية بالنسبة لهم .

وعند حلول صيف عام ١٩٧٧ لم يكن ينقصهم علامات على مدى تآكل سلطتهم . كانت هناك ، على سبيل المثال ، تلك المناسبة بعد ان تولى كارتر مقاليد الامور في ١٩٧٦ ، التي حثه فيها الامين العام للامم المتحدة ، كورت فالدهايم ، ان يستغل الامم المتحدة اكثر من السعي وراء اهدافه الدولية . واصر كورت فالدهايم على هذا قائلا : ليس هناك ما يدعو الى الخوف من الامم المتحدة ، فغالبية العالم الثالث التي كان السوفيات قادرين على السيطرة عليها لم يعد لها وجود . وكان القادة السوفيات يعرفون ان الامر كذلك ، كانوا يعرفون أن الكثير من السحر الذي ارتبط يوما ما باسمهم قد تبخر .

صحيح انهم كانت لديهم هواجسهم منذ البداية . كان النجاح يصيبهم احيانا بسهولة بالغة ولكن حتى حين كان نجمهم يبدو صاعدا بكل وضوح كان السوفيات يتساءلون عما كان العرب يريدونه منهم بالضبط . هل استدعوهم كمجرد ثقل مقابل ثقل الغرب ؟ وهل يضع العرب اصدقاءهم الجدد من السوفيات في خانة التجميد ،عندما يشعرون ان الطوارىء قد زالت ؟

كان السوفيات قد حاولوا ، قبل الاخفاق التام الذي حدث في السنوات التي تلت حرب ١٩٧٣ ، أن يقوموا بتحليل المشهد ودورهم فيه . وبكل امكانيات المذهب العقائدي المتاح لهم ، كانوا قد حاولوا ان يروا الشرق الاوسط في اطاره الايديولوجي والتاريخي ، حتى يمكنهم بهذا ان يتابعوا سياساتهم التي كانت صحيحة نظريا ومفيدة عمليا .

كان القياديون من العرب قد قاموا بنصيبهم من التحليل . لم يكونوا اقل حرصا من السوفيات على فهمهم . وادركوا كم كان يتوقف على تحقيق علاقة فعالة مع هؤلاء الشركاء الجدد الغامضين ، كانوا يريدون الشركة ان تكون مثمرة بدرجة لا تقل عن رغبة السوفيات في هذا ، ويريدون تجنب الصدام والمنازعات اذا استطاعوا الى ذلك سبيلا .

عبد الناصر عرفهم على كل مستوى

لم يكن لاي زعيم عربي علاقات اطول او اوثق مع السوفيات من عبد الناصر .. فقد شاهدهم على كل مستوى وفي كل الظروف كان قد وصل الى السلطة في ايام ستالين والحرب الباردة ، وتوفي في ايام بريجنيف والوفاق . وفيما بين هذين كانت هناك لحظات مجد وايام ماساوية ، كان هناك حرب وسلام ، الانتشاء وما يشبه الياس . كانت له صلة شخصية مع القادة السوفيات على كل مستوى ليس فقط مع رؤساء الكرملين ، لكن ايضا مع التكنوقراطيين من امثال تيبوروزني، وسكانشيكوف ، ونوفيكوف ، وبوستينوف ، ومع المشيرين وامراء البحر امثال مالينوفسكي ، جريتشكو ، جورشيكوف، سوكولوفسكي ، روكوسوفسكي ، باكوبوف ، زودينكو ، وزاخاروف .

بسبب خبرة عبد الناصر الطويلة والمتنوعة مع الروس ، كان الكثيرون من زعماء العالم الثالث يأتون اليه يسألونه النصح قبل زيارتهم الاولى لموسكو . فبالاضافة الى العرب من رجال مثل الرئيس السوداني نميري والرئيس الجزائري بن بيلا ، كان هناك رؤساء دول افريقية سوداء حصلت على استقلالها حديثا ، مثل الرئيس الغاني كوامي نيكروما ، والرئيس الكونجولي لومومبا ، وموديبو كيتا رئيس مالي ، الذي وجد ما يقوله عبد الناصر في هذا الموضوع مفيدا بوجه خاص . وعندما رآهم عبد الناصر فيما بعد يواجهون متاعب في تعاملهم مع الروس ، وهم يحاولون ان يحافظوا على التوازن بين الشرق والغرب ، او بين شعوبهم ذاتها ، او مع الحكومات المجاورة . وعندما كان يرى احيانا هذا الفاصل من المشي على الحبل يفشل ، او يرى الزعيم في محنة ، كان يشعر انه بصفته قد تعلم بالطريقة الصعبة حين لم يكن هناك احدى سوى تيتو ونهرو لمشاورتهما ومناقشة الاشياء معهما ينبغي ان يكون هناك وسيلة ما يمكنها ان تتيح ثمرات خبرته للاخرين .

في مساء ١٨ مايو ١٩٦٤ خطر لعبد الناصر لاول مرة ان يضع افكاره حول اسلوب التعامل مع السوفيات بشكل مكتوب . كانت الايام السابقة اياما تاريخية . فقد شهدت اكمال المرحلة الاولى من السد العالي ، وتحويل مياه نهر النيل ، وهو حدث اجتذب الى اسوان عشرات الالاف من المصريين المبتهجين ، وحشدا من اشهر الضيوف الاجانب من بينهم كان الرئيس العراقي عبد السلام عارف ، والرئيس الجزائرى احمد بن بيلا ، لكن نجم المناسبة كان بلا شك رئيس الوزراء والامين الاول للحزب الشيوعي السوفياتي نيكيتا خروشوف الذي كان يقوم باول زيارة لبلد عربي وللقارة الافريقية . كانت احتفالات السد العالي هي التي اجتذبت الزعيم الروسي الى مصر ، وتحولت المناسبة الان الى مهرجان للتعاون العربي السوفياتي . كان السد العالي اعظم عمل فذ شهدته افريقيا على الاطلاق . فبعد ان كان الغرب قد تعثر واخطأ كان السوفيات هم الذين رابوا الصدع . وبنوا باموالهم ومهاراتهم الهرم الجديد ، الذي كان سوف يسخر مياه النيل اخيرا . وعن طريق توفير المزيد من الري والكهرباء سوف يحدث تغييرا كاملا في حياة الفلاحين والعمال الصناعيين في مصر .

وبعد الاجهاد الذي سببته الاحتفالات الفعلية في اسوان ، في حر مايو الخانق ، كان عبد الناصر قد نظم بضعة ايام للاسترخاء . كان كل الضيوف سوف يتجهون الى ميناء بيرنيس على البحر الاحمر ، حيث كان اليخت الرسمي « الحرية » قد القى مرساه ، وحيث اعد برنامج للتجديف وصيد السمك .

كان معظم الضيوف العرب على ظهر اليخت فعلا ، حين وصل خروشوف في صباح ١٥ مايو ، وتقدموا للترحيب به ، وعندما مد الرئيس العراقي عارف يده اليه قطب خروشوف جبينه وتراجع للخلف ، وصاح قائلا « انني لن اصافح قوما لطخت ايديهم بدماء الشيوعيين ! » وكان سر انفجار خروشوف ان راديو بغداد كان قد اذاع منذ بضعة ايام ان عددا كبيرا من الشيوعيين قد اعدموا رميا بالرصاص . حاول عارف ان يفسر ان هؤلاء الناس قد اعدموا ، لا لانهم كانوا شيوعيين ولكن لانهم تآمروا ضد الدولة . لكن ثائرة خروشوف لم تكن لتهدأ ، وسرعان ما ابدى عارف علامات فقدانه لاعصابه ، وهو يهمهم احتجاجا فقال عبد الناصر بالعربية « يا اخي عارف ، لا تقل الان كلمة اخرى ! » .

اصلاح ما بين خروشوف وعارف

لكن ذلك كان قد افسد الجو ، فلم يشعر احد انه في حالة تسمح له بالاستمتاع . وبدلا من ذلك جلس الجميع في مقاعدهم في حلقة على اليخت يتكلمون في الموضوعات التقليدية القديمة المألوفة القومية ، الشيوعية ، الاشتراكية ، الدين ، وما الى ذلك .

وكان بن بيلا على وجه الخصوص شديد الجدل ، وكذلك كان خروشوف ايضا . وحاول عبد الناصر بصفته مضيفا ان يحول دون افلات زمام النقاش ، لكنه لم يكن امرا سهلا .

فعند نقطة ما ، على سبيل المثال ، بذل عبد الناصر محاولة باسلة ليجعل خروشوف يتخذ موقفا اكثر معقولية من عارف . فقال : « لقد تعودتم على التعامل مع قاسم ، ولذلك فمن الطبيعي الا تجدوا من السهل ان تتعاملوا مع خلفه ، الذي ربما ما زلتم تظنونه الرجل الثاني بعد قاسم . لكن تذكر ان الناس اعتادوا ان يتولوا ان نجيب كان الرجل الاول في مصر وانني كنت مجرد الرجل الثاني بعده . نفس الشيء فيما يتعلق بفرحات عباس وبن بيلا في افريقيا . وانتم الان تحسنون التعامل معي ومع بن بيلا . فلماذا لا تفعلون ذلك مع عارف؟ فقال خروشوف : « لا ، لا . ان الامر ليس نفس الشيء على الاطلاق .

واضاف خروشوف قوله : ساحكي لك حكاية في ايام الحرب بين روسيا واليابان عام ١٩٠٥ كان الاسطول الروسي بقيادة امير يكرهه الجميع . كان بهيما غير كفؤ ، لكن مساعده كان محبوبا من الجميع ، بحارا كفوءا ورجلا جيدا ثم جاءت الاخبار ان بارجة الاميرال ومساعده قد اغرقت وان كل من عليها قد غرق . كان هناك ابتهاج عام في البحرية لفكرة ان الامير قد مات ، لكن كان هناك اسف لان نائبه قد مات ايضا . ثم جاءت رسالة ثانية مؤداها انه قد تم انقاذ بعض من كانوا على ظهر السفينة في النهاية ، ومن بينهم القائد .. لكن من المؤكد ان نائبه قد غرق .

وسوف اخبرك بما قاله البحارة عندئذ . قالوا : « كان يمكننا ان نعرف ذلك فالذهب يغوص ، لكن القش يطفو » ثم حاول خروشوف ان يعتذر عندما ادرك فجأة ان دلالات هذه القصة لم تكن اطراء بوجه خاص لبعض من كان بينهم . فقال وليس في هذا ، بالطبع ما ينطبق على احد من الحاضرين » .

لكنه لم يكن يوما لطيفا فقد جلس المضيف ، والضيوف في حلقة لمدة ست ساعات تقريبا ينساب الحديث بينهم لكنه لا يصل الى شيء . وانتظر الصيادون في قواربهم عاطلين في انتظار زبائن لم يحضروا ابدا . وفي النهاية اتفقنا على ان نعود ادراجنا جميعا . وفعلنا هذا في اليوم التالي :

-وبعد ثلاثة ايام ، عندما عدنا الى القاهرة وكنا نتحدث عن زيارة خروشوف عاد عبد الناصر بفكره الى حادث عارف. فقال : « هؤلاء الناس لا يعرفون كيف يتعاملون مع الروس، وافكر ان اكتب كتابا حول هذا الموضوع . دليلا تعليميا ، من النوع الذي تحصل عليه مع سيارة جديدة ، ورايت ان هذه كانت فكرة طيبة جدا ، وعبرت عن رأيي هذا . لماذا لا نشرع في العمل فيه ؟

وفي الحقيقة اجتمعنا مرة واحدة ناقشنا فيها المشروع ، لكننا قررنا حينذاك انه كان من الافضل ان ننتظر حتى يتفرغ عبد الناصر لكتابة مذكراته . فقد كان حلمه الدائم ان يشغل نفسه بهذه المذكرات عندما يعتزل .

كان الشكل الذي يجب ان يأخذه الدليل الذي خطط له واضحا كل الوضوح في ذهن عبد الناصر لم تكن له علاقة بالسياسة . ولم يكن مشغولا بما اذا كان ينبغي لاية دولة ان تنمي علاقاتها مع الاتحاد السوفياتي ، او مدى ما يجب ان تكون عليه هذه العلاقات . فمن الواضح انه لم يكن له ان يقول هذا كل ما كان يشغله هو مسالة التكتيك ، او الاسلوب .

فكر عبد الناصر في ان يبدا بتعريف المراحل التي ينبغي ان نتوقع ان تمر بها العلاقة بين بلد من بلاد العالم الثالث وبين السوفيات ، وانه عندئذ سوف ينتقل الى كتابة قائمة بالاوامر والنواهي التي يجب ان تكون مرشدا هاديا لزعماء العالم الثالث في سلوكهم تجاه نظائرهم من السوفيات .

(الحلقة الثانية غدا)

سركيس يدعو — تتمة

العودة من باريس للبحث في هذه المواضيع ، وبهدف تذليل الصعوبات التي تقف في طريق التنفيذ .

اما الوزير بطرس فقد قال : جرى في الجلسة درس موضوع الصعوبات التي تعترض تنفيذ الخطة الامنية ، وقبل الجلسة جرى اجتماع حدد فيه جدول الاعمال مع رئيس الجمهورية .

ثم جرى مع الوزير بطرس الحوار الاتي :

● هل هناك شيء محدد سيطرحه لبنان على اعضاء لجنة المتابعة العربية؟

□ ان رئيس الجمهورية هو الذي يطلب وليس نحن . وان لجنة المتابعة بموجب مقررات بيت الدين هو ان رئيس الجمهورية هو الذي يأخذ المبادرة ويحدد الاشياء التي يريدها .

● ما هو التمثيل للدول المشتركة في لجنة المتابعة ؟

□ اعتقد ان التمثيل سيكون على مستوى السفراء على الاقل في هذه المرحلة .

وتناول البحث في الجلسة ايضا ، المواضيع التي سيطرحها الرئيس سركيس في محادثاته مع الرئيس الفرنسي ديستان وابرزها فصل القضية اللبنانية عن ازمة الشرق الاوسط .

الترتيبات في باريس

وجاء في رسالة « للانوار » من باريس مساء امس ، انه رغم زيارة الرئيس سركيس لفرنسا زيارة عمل اي بدون مظاهر بروتوكولية، فان الترتيبات التي اتخذت لاستقباله غدا وتكريمه خلال مدة اقامته ، تدل على مدى اهتمام الرئيس جيسكار ديستان بهذه المناسبة .

وذكرت مراجع البروتوكول في قصر الاليزيه انه من المرات القليلة جدا ان يكلف الرئيس الفرنسي رئيس حكومته بان يستقبل على المطار رئيس دولة اجنبية يأتي الى باريس في زيارة عمل. وكان من المقرر ان يرافق رئيس الحكومة السيد ريمون بار الى مطار اورلي موظفان كبيران من البروتوكول ، ولكن تقرر فيما بعد ان يكون وزير الخارجية لوي دو غيرينغو في الاستقبال ايضا .

اضافة الى ذلك ، سيكون هناك خروج عن البروتوكول في هذه المناسبة اذ سيجد الرئيس سركيس في استقباله ٩ من الضباط اللبنانيين الذين يتخصصون في مدرسة « البوليتكنيك » الفرنسية وعلى رأسهم جنرال فرنسي من اساتذة المدرسة . وقد اختير هؤلاء من دورتهم . وسيأتون في لباس « البوليتكنيك » المميز ويقدمون الى الرئيس التحية المخصصة للمدرسة .

في صالون المطار لن يتحدث الرئيس سركيس الى الصحافيين . ولكن وزير الخارجية فؤاد بطرس سيتحدث مساء غد الى التلفزيون الفرنسي على القنالين الاولى والثانية . وقد طلب الوزير الاطلاع على الاسئلة سلفا وهي تتركز على اهداف زيارة الرئيس سركيس لباريس وماذا تستطيع فرنسا ان تفعل للبنان اكثر مما فعلت حتى الان .

وتتناول الاسئلة العلاقات بين لبنان وسوريا ودور قوات الردع العربية في احلال الامن ، ومدى قدرة الجيش اللبناني على القيام بالمهمات المطلوبة منه ، واخيرا نتائج مؤتمر كمب ديفيد وتاثيراتها على اوضاع لبنان في المستقبل ، ومصير الفلسطينيين المقيمين في لبنان بعد توقيع الاتفاق بين مصر واسرائيل .

وردا على سؤال عن وسيلة انتقال الرئيس سركيس من مطار اورلي الى قصر « مارينيي » قرب الاليزيه ، ذكرت مصادر مسؤولة ان السلطات الفرنسية تدرس احتمال انتقاله بواسطة طائرة هليكوبتر ، وقد اتخذت ترتيبات مشددة ولكن غير ظاهرة حول قصر « مارينيي » وقرب السفارة اللبنانية خصوصا بعدما تردد ان بعض الطلاب اللبنانيين سيقومون بتظاهرة تأييد للبنان بمناسبة زيارة الرئيس .

وسيكون لدى الرئيس فترة طويلة من الوقت بعد ظهر غد الاثنين لمركز مع رئيس الحكومة الدكتور سليم الحص نقاط المباحثات مع الرئيس ديستان وكبار المسؤولين الفرنسيين في جلسات العمل التي تبدا ظهر الثلاثاء في الاليزيه ويتخللها مادبة غداء يتبادل فيها الرئيسان خطابين تقليديين .

وعلم ان الرئيس اللبناني سيتناول في كلمته الدور التاريخي لفرنسا بالنسبة الى لبنان وصولا الى دورها الاخير الذي قامت به منذ بداية الحرب اللبنانية وما قدمت الى اللبنانيين من مساعدات وتسهيلات وخدمات ثقافية واجتماعية واقتصادية ، واخيرا مشاركتها في قوات الامم المتحدة العاملة بجنوب لبنان .

النص الاميركي — تتمة

ثالثا — بعد اكمال الانسحاب الوقت الذي ينص عليه في الملحق رقم واحد ، سيقيم الفريقان علاقات صداقة طبيعية وفقا للمادة الثالثة .

المادة الثانية :

ان الحدود الدائمة بين مصر واسرائيل هي الحدود الدولية المعترف بها بين مصر وارض فلسطين السابقة ضمن الانتداب ، كما تظهر في الخريطة في الملحق رقم اثنان دون اجحاف بقضية وضع قطاع غزة . ويعترف الفريقان بان هذه الحدود غير قابلة للخرق . وسيحترم كل من الجانبين الوحدة الاقليمية للجانب الاخر بما في ذلك المياه الاقليمية والمجال الجوي.

المادة الثالثة :

اولا — سيطبق الفريقان فيما بينهما نصوص ميثاق الامم المتحدة ومبادىء القانون الدولي التي تحكم العلاقات بين الدول في اوقات السلام .

وهما بشكل خاص :

ا — يعترفان ويحترمان السيادة والوحدة الاقليمية والاستقلال السياسي لكل منهما .

ب — يعترفان ويحترمان حق كل منهما في العيش في سلام ضمن حدوده الامنة والمعترف بها .

ج — سيمتنعان عن التهديد باستخدام القوة مباشرة او بصورة غير مباشرة ضد بعضهما بعضا ، وسيعملان على تسوية جميع النزاعات بينهما بالوسائل السلمية .

ثانيا — يتعهد كل فريق بتامين ان اية اعمال حربية او تهديدات باعمال حربية او معادية او اعمال عنف ، لن تصدر من اراضيه او من قبل اية قوات خاضعة لسيطرته او من جانب اية قوات اخرى مرابطة في اراضيه ضد سكان او مواطني او ممتلكات الفريق الاخر . ويتعهد كل فريق ايضا بالامتناع عن تنظيم او التحريض او المساعدة او الاشتراك في اعمال او تهديدات باعمال حربية او معادية او تخريبية او اعمال عنف ضد الفريق الاخر في اي مكان ، ويتعهد بتامين محاكمة القائمين بمثل هذه الاعمال .

ثالثا — يوافق الجانبان على ان العلاقة الطبيعية التي تقسم بينهما ستتضمن اعترافا كاملا واقامة علاقات ديلوماسية واقتصادية وثقافية وانهاء المقاطعة والحواجز التمييزية ضد حرية انتقال الاشخاص والبضائع وسيضمنان التمتع المتبادل للمواطنين بالقانون . والعملية التي يتعهدان بموجبها بتحقيق مثل هذه العلاقة على خط مواز لتنفيذ النصوص الاخرى في هذه المعاهدة محددة في البروتوكول الملحق (الملحق رقم ثلاثة) .

المادة الرابعة :

اولا — توفيرا لاقصى امن للفريقين على اساس المعاملة بالمثل ستقام ترتيبات امنية متفق عليها وتتضمن مناطق ذات قوات محدودة في الاراضي المصرية والاسرائيلية وقوات تابعة للامم المتحدة ومراقبين دوليين وهي مشروحة بالتفصيل فيما يتعلق بطبيعة هذه الترتيبات وتوقيتها في الملحق رقم واحد واية ترتيبات امنية اخرى قد يتفق الفريقان عليها .

ثانيا — يوافق الفريقان على مرابطة جنود من الامم المتحدة في مناطق موضوعة في الملحق رقم واحد . ويوافق الفريقان على عدم طلب انسحاب هذه القوات وان هذه القوات لن تسحب ما لم يوافق مجلس الامن الدولي على مثل هذا الانسحاب بموافقة الدول الخمس الدائمة العضوية الا اذا اتفق الفريقان على حل اخر .

ثالثا — ستشكل لجنة مشتركة لتسهيل تنفيذ المعاهدة كما ينص على ذلك في الملحق رقم واحد .

رابعا — ان الترتيبات الامنية التي ينص عليها في الفقرة الاولى والثانية من هذه المادة ، يمكن بناء على طلب اي من الفريقين اعادة النظر فيها او تعديلها بالاتفاق المشترك للفريقين .

المادة الخامسة :

اولا — ان سفن اسرائيل والشحنات الذاهبة الى اسرائيل او القادمة منها ، تتمتع بحق المرور عبر قناة السويس ومشارفها عبر خليج السويس والبحر الابيض المتوسط على اساس ميثاق القسطنطينية لعام ١٨٨٨ الذي ينطبق على جميع الدول. وسيعامل الرعايا الاسرائيليون وكذلك السفن والشحنات الاسرائيلية الى اسرائيل او منها معاملة غير تمييزية في جميع الامور المتعلقة باستخدام القناة.

ثانيا — يعتبر الفريقان مضيق تيران وخليج العقبة ممرات مائية دولية مفتوحة امام جميع الدول ، بحيث تتمتع بحرية الملاحة والطيران فوقها دون اية عراقيل . وسيحترم كل من الفريقين حق الفريق الاخر في الملاحة والتحليق الجوي للوصول الى البلد الاخر عبر مضيق تيران وخليج العقبة.

المادة السادسة :

اولا — ان هذه المعاهدة لا تؤثر ويجب الا تفسر بانها تؤثر في اية طريقة على حقوق والتزامات الفريقين بموجب ميثاق الامم المتحدة .

ثانيا — يتعهد الفريقان بتحقيق التزاماتهما بموجب هذه المعاهدة دون اعتبار لعمل اي فريق اخر وفي استقلال عن اية وثيقة غريبة عن هذه المعاهدة .

ثالثا — ويتعهدان ايضا باتخاذ جميع الاجراءات اللازمة ليطبقا في علاقاتهما نصوص المواثيق المتعددة الاطراف التي هما فريقان فيها بما في ذلك تقديم اشعار مناسب الى السكرتير العام للامم المتحدة عن هذه المواثيق .

رابعا — يتعهد الفريقان بعدم الدخول في اي التزام يتعارض مع هذه المعاهدة .

خامسا — اعتمادا على المادة ١٠٣ من ميثاق الامم المتحدة فانه في حالة بروز تضارب بين التزامات الفريقين بموجب المعاهدة الحاضرة واية التزامات اخرى لهما ، فان الالتزامات بموجب هذه المعاهدة ستكون ملزمة ويجب تنفيذها .

اولا — ان النزاعات الناجمة عن تطبيق او تفسير هذه المعاهدة يجب حلها بالمفاوضات .

ثانيا — اية نزاعات من هذا القبيل لا يمكن تسويتها بالمفاوضات يجب حلها بالتوفيق او عرضها على التحكيم .

المادة الثامنة :

يوافق الفريقان على تشكيل لجنة لتسوية جميع الطلبات المالية بصورة مشتركة .

المادة التاسعة :

اولا — توضع هذه المعاهدة موضع التنفيذ فور تبادل وثائق الابرام .

ثانيا — تحل هذه المعاهدة محل الاتفاق المعقود بين مصر واسرائيل في شهر ايلول سبتمبر سنة ١٩٧٧ .

ثالثا — تعتبر جميع البروتوكولات والملاحق والخرائط الملحقة بهذه المعاهدة جزءا لا يتجزأ من المعاهدة .

رابعا — يتم ابلاغ المعاهدة الى السكرتير العام للامم المتحدة لتسجيلها وفقا لنصوص المادة ١٠٢ من ميثاق الامم المتحدة .

حررت في .... هذا اليوم .... من .... سنة ١٩٧٨ باللغات العربية والانكليزية والعبرية وكل نص منها صحيح.وفي حالة ظهور اي خلاف في التفسير يعتمد النص الانكليزي .

واشنطن — ر

الجيش يداهم — تتمة

الحوادث بعد ان عادت الحياة الطبيعية الى منطقة بعبدا — الحدث لن تسمح بحصول ما يعكر صفو الامن في هذه المنطقة .

وفي ما يلي نبذة عن حياة الملازم معيقل :

— تطوع في المدرسة الحربية كتلميذ ضابط اعتبارا من ١ — ١٠ — ١٩٧٣ .

— رقي الى رتبة ملازم في سلاح المدرعات اعتبارا من ١ — ٧ — ١٩٧٦

— نقل الى القطاع رقم ١ اعتبارا من ١٨ — ١ — ١٩٧٧ .

— نقل الى الكتيبة ٤٤ آمر فصيلة المصفحات اعتبارا من ١ — ٦ — ١٩٧٨

— تابع دورة رام على صاروخ ميلان اعتبارا من ١٣ — ٢ — ١٩٧٨.

— استشهد بتاريخ ٢٤ — ١١ — ١٩٧٨ في محلة الحدث اثناء قيامه بمهمة حفظ الامن .

وقد تقرر منح الضابط الشهيد وسام جرحى الحرب ووسام الاستحقاق اللبناني ووسام الحرب بعد الوفاة . كما تقرر ترقيته لرتبة ملازم اول بعد الوفاة .

هذا ، وقد تسلمت النيابة العامة العسكرية التحقيق ، وانتقل المدعي العام الاستاذ فوزي داغر وقاضي التحقيق الاستاذ اسعد دياب الى وزارة الدفاع ، ثم اجريا الكشف على مكان الاشتباك بعد هدوء الحالة .

وادعت النيابة العامة العسكرية على مجهول بتهمة قتل الضابط معيقل وجرح الرقيب اول عازار ، والتصدي للقوة العامة . وشرعت بفربلة الموقوفين الذين جرى نقلهم الى وزارة الدفاع ، عن طريق الاستجوابات المتواصلة تمهيدا لتحديد المسؤوليات .

وقد ارسلت تعزيزات عسكرية اضافية الى حاميات الجيش المتمركزة في الحدث .

الوضع الامني

ومن جهة ثانية ، كان الوضع الامني على محاور التماس ، عاديا امس ، ولم يسجل وقوع اشتباكات بارزة ، مدا رصاص القنص على محور الطيونة — بدارو الامر الذي كاد يؤثر في حركة المرور على بوابة المتحف .

وعلى جسر الكرنتينا ، اطلقت القوات السعودية صباح امس ، النار على سيارة اسعاف لم يتوقف سائقها على الحاجز ، رغم الانذار .

وقد اسفر الحادث عن مقتل سائق السيارة نعمة الله مونس .

وعلى طريق جونيه ، اصيبت الفتاة مادلين مخايل نادر ، بالرصاص ، وسرعان ما فارقت الحياة فور وصولها الى المستشفى .

ولم تتوفر معلومات عن ظروف الحادث .

اسرائيل تنشر — تتمة

الخارجية الاسرائيلية ويتعلق الملحق رقم واحد بمسائل عسكرية ، بينما يتناول الملحق رقم اثنين خرائط تتعلق بمسودة المعاهدة .

ويتناول البند السادس من الملحق رقم ثلاثة النقل والمواصلات . ويقول ان كلا من الطرفين سيقدم للطرف الاخر جميع التسهيلات الجوية بموجب ميثاق شيكاغو لعام ١٩٤٤ للطيران . وسيجري التفاوض على اتفاق للطيران المدني خلال ستة اشهر .

واضاف البند يقول ان مصر توافق على ان استخدام المطارات التي ستتركها اسرائيل قرب العريش ورفح ورأس النقب وشرم الشيخ سيكون لاغراض مدنية فقط بما فيها احتمال الاستخدام التجاري من جميع البلدان .

ويقول الملحق ان المرور العادي الى مرافىء كل من البلدين سيبدأ عند اكتمال الانسحاب الموقت .

وقال البند السابع ان مصر واسرائيل تؤكدان التزامهما بحقوق الانسان والحريات الاساسية للجميع واحترامهما لها بموجب ميثاق الامم المتحدة .

ويقول البند الاخير ان كل طرف سيعترف بحق سفن الطرف الاخر بالمرور البريء عبر مياهه الاقليمية بموجب القانون الدولي .

القدس — ر

مجلس الوزراء — تتمة

السكر الوطني المنتج من الشمندر السكري اللبناني خلال الموسم الحالي ١٩٧٨ وتحديد كلفة التصنيع للطن الواحد من الشمندر السكري بـ ٥٥٤٤٨ ليرة لبنانية .

كما وافق المجلس على شراء كمية القمح المؤصل وقدرها ٩٥ طنا من مصلحة الابحاث العلمية الزراعية بسعر ليرتين للكيلوغرام الواحد وزيادة عشرين بالمائة على الاسعار التشجيعية ثمنا للبذار المنتج لدى المزارعين المتعاقد معهم على اكثاره بمعرفة مصلحة الابحاث العلمية الزراعية واشراف مهندسي منظمة الاغذية والزراعة الدولية وتحديد سعر شراء الشعير بسعر القمح الطري مع زيادة قدرها عشرين بالمائة .

وكان الرئيس سركيس قد اجتمع امس الاول بوفد من التجمع الاسلامي وجبهة الجنوب وبحثمعه التطورات .

بمناسبة مرور اربعين يوما على وفاة المأسوف على شبابه المرحوم

موريس اميل الغريب

(شقيق انطوان وبشارة وفيريال الغريب وجمال زوجة ادمون شربل)

يقام قداس وجناز لراحة نفسه الساعة العاشرة قبل ظهر الاحد الواقع في ٢٦ الجاري في كنيسة مار جاورجيوس المارونية في معلقة زحلة .

تقبل التعازي يومي الاحد والاثنين في ٢٦ و ٢٧ الجاري في منزل صهره ادمون شربل في معلقة زحلة ملك الدكتور دلول بعد مفرق المستشفى الحكومي — تجاه محطة بركس .

ذكرى اربعين

تصادف اليوم الاحد ٢٦ تشرين الثاني ٧٨ ذكرى مرور اربعين يوما على وفاة المرحوم

الحاج شاكر رستم ياسين

والد رستم والمهندس مصطفى ومحمد ولبيبة

فتتلى بهذه المناسبة آي من الذكر الحكيم على روحه الطاهرة في منزله الكائن في عرمون قبل منزل المفتي — ملك صلاح الدهون .

انتقلت الى رحمته تعالى المرحومة

زكية عثمان براج

حرم المرحوم هاشم عمر براج

ولداها عمر وزهير

اصهرتها فؤاد سلام ، يعقوب قرمان

والمرحومان فوزي الحص وبكري ابو زيد .

تقبل التعازي لليوم الثاني في ٢٦ — ١١ وغدا الثالث في ٢٧ — ١١ للنساء والرجال قبل الظهر وبعده في منزل الفقيدة الكائن في محلة زقاق البلاط شارع فؤاد شهاب — تجاه جامع زقاق البلاط .

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا .

قداس وجناز

بمناسبة مرور اربعين يوما على وفاة المرحومة

اليس سلمون مدور

يقام في تمام الساعة العاشرة من يوم الاحد في ٢٦ تشرين ثاني في كنيسة مار الياس المصيطبه فعائلة الفقيدة تدعو جميع الاهل والاصدقاء لمشاركتهم في الصلاة .

تقبل التعازي بعد الجناز في باحة الكنيسة .

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه المرحوم

راجي حنا عطاالله

زوج روزالي معلوف ووالد ميشال وجورج وجان ورينيه زوجة جان معلوف .

يحتفل بالصلاة عن نفسه في الثالثة من بعد ظهر اليوم الاحد في ٢٦ تشرين الثاني ١٩٧٨ . في كنيسة مار الياس المخلصية — زحلة .

تقبل التعازي في منزل الفقيد حي مار الياس ايام الاثنين والثلاثاء والاربعاء في ٢٧ و ٢٨ و ٢٩ الجاري.

الرجاء اعتبار هذه النشرة بمثابة اشعار خاص .

انتقل الى رحمته تعالى ، المأسوف عليه

قيصر سليم برزغل

والد انطوان وجول ، والكسندرا زوجة ميشال خديج وليديا زوجة جورج حنا .

ينقل جثمانه من منزله الكائن في عشقوت الساعة الواحدة ، من بعد ظهر يوم الاحد ، الواقع في ٢٦—١١—٧٨ حيث تقام الصلاة لراحة نفسه في كنيسة القديس ديميتريوس الاشرفية في الساعة الثانية بعد الظهر . ثم يوارى الثرى في مدافن العائلة . الاجتماع في باحة الكنيسة تقبل التعازي ، يومي الاثنين والثلاثاء في ٢٧ — ٢٨ الجاري في منزله في عشقوت .

فانس يدعو — تتمة

والولايات المتحدة لا يزالان يحاولان دفع جهود السلام الى الامام لاخراجها من عنق الزجاجة في وجه العقبات التي تضعها اسرائيل .

وقال الدكتور خليل : ان مصر لا تسعى الى حل منفرد مع اسرائيل ، بل الى حل شامل لجميع الاطراف في نزاع الشرق الاوسط .

واضاف يقول : ان القضية الفلسطينية والحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني هي صلب الازمة في الشرق الاوسط .

وقال الدكتور خليل ان الازمة هي بين العرب والاسرائيليين وليست بين المصريين والاسرائيليين . وان مصر لن تستجيب لاية محاولة اسرائيلية للوصول الى اتفاق ثنائي .

وحدد السياسة العربية لمصر وقال انها سياسة تهدف الى استعادة الاراضي المحتلة وتحقيق الانسحاب الاسرائيلي ووضع اساس لتقرير المصير للشعب الفلسطيني .

واضاف يقول ان الاتحاد السوفياتي يحاول تطويق مصر وعزلها . وحذر الدكتور خليل بان مصر لن تقبل اية محاولات لعزلها وهي ترفض اي تدخل اجنبي .

وقال ان السبل الوحيدة لاقامة علاقات طبيعية بين القاهرة وموسكو هي احترام حرية الارادة المصرية .

وقالت صحيفتان مصريتان امس ان جدولا زمنيا اميركيا مقترحا للحكم الذاتي الفلسطيني ، قد يصلح اساسا لاستئناف المفاوضات في واشنطن .

ولم تذكر صحيفة — الاهرام — او صحيفة — الجمهورية — ذات النفوذ اية تفاصيل عن الجدول الزمني .

نيويورك ، القاهرة — ر ، اش ا

الانتحار الجماعي في غويانا



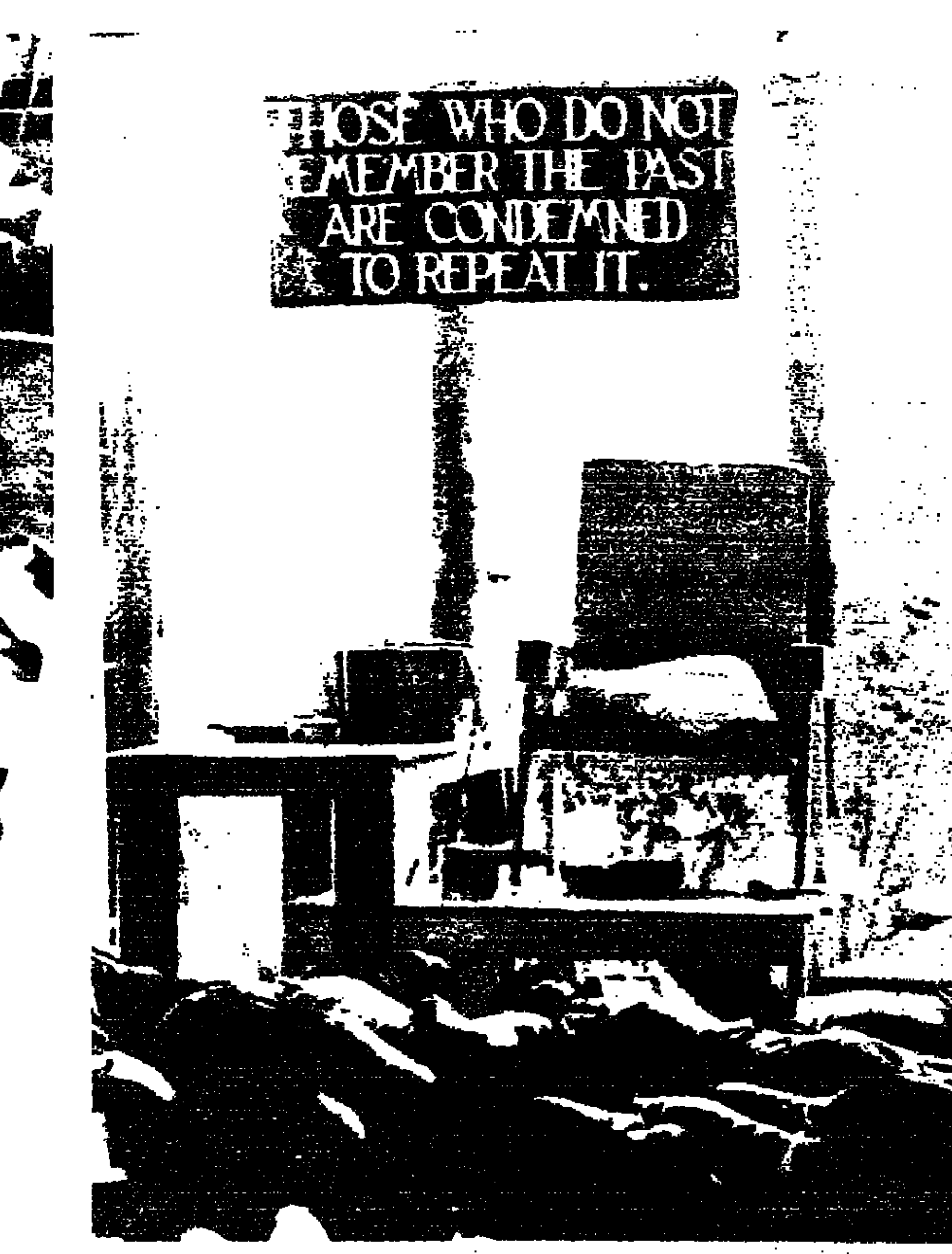
ارتفع العدد المعروف لقتلى عمليات الانتحار والقتل الجماعية في مزرعة طائفة « هيكل الشعب » في جونز تاون التي تمت في نهاية الاسبوع الماضي الى ٧٧٥ قتيلا ، ويمكن ان يرتفع اكثر من ذلك . وقال مسؤول اميركي ان اكثر من ربع القتلى الذين عثر على جثثهم كانوا من الاطفال .

وقد اعلن المجموع الجديد للقتلى في برقية بعث بها الى جورجتاون امس الاول فريق الاغاثة الاميركي الذي يقوم بنقل الجثث من المزرعة في اقصى شمال غرب غايانا .

وكان عدد القتلى قد توقف في وقت سابق امس الاول عند ٤١٠ قتلى بينما واصلت فرق التفتيش جهودها بحثا عن احياء محتملين لم يعرف مصيرهم . وقد تمت عمليات الانتحار الجماعي يوم السبت الماضي بعد مقتل عضو الكونغرس الاميركي ليو رايان واربعة اميركيين آخرين . وكان رايان قد قاد وفدا لجمع الحقائق في مزرعة طائفة هيكل الشعب .







الرياضة

فريق من الكشافين عن النجوم والاداريين والمدربين وراء نجاح فريق كرة القدم

وراء كل فريق قوي في ميدان كرة القدم ، يعمل فريق كبير من الاداريين والمدربين الذين يحصلون على الثناء في حال نجاح الفريق واللوم في حال خسارته . الا ان فئة قلما نتحدث عنها مع انها صاحبة دور رئيسي في نجاح الفريق وهي فئة الكشافين الذين يجوبون اندية الهواة بحثا عن المواهب الجديدة لاستغلالها .

وهؤلاء الكشافون يعيشون حياة صعبة في العادة تتخللها عدة خيبات امل وصدمات عنيفة قد تصل في بعض الاحيان الى حد جرح شعورهم . ومثالا على ذلك ان دون دورمان ، كشاف بيرمنغهام سيتي ، ظل طوال ١٢ شهرا يتردد على منزل اللاعب الويلزي تيري هينيسي حتى فاز منه بعقد . ونجح هذا اللاعب ومثل بلاده ٣٩ مرة قبل ان يقدم له بريان كلو ١١٠ الاف جنيه لضمه الى دربي كاونتي .

وعمل الكشافين غالبا ما يحيط بسرية تامة لان لفت انظار الاندية المنافسة الى لاعب ما يؤدي الى رفع سعره وبالتالي زيادة مصاريف الاندية الراغبة بالتعاقد . ويعتمد دون دورمان مثلا على عدة مراقبين موزعين عبر المدارس حيث تمكن ذات مرة من اكتشاف احد اكبر نجوم كرة القدم الانكليز حاليا .

فبناء على طلب من احد مساعديه توجه ذات يوم الى بلايموث لحضور مباراة بكرة القدم . ومنذ اللحظة الاولى لفت نظره اللاعب صاحب القميص رقم ٩ والذي كان مستواه متفوقا على الرغم من جسمه الضعيف . فقد تميز هذا الفتى بالسرعة والقدرة على المناورة بنفس السهولة التي عودنا عليها لاعبو اندية الدرجة الاولى : هذا اللاعب المرشح للبروز لم يكن سوى النجم تريفور فرانسيس .

ويرى دورمان ان ايجاد صاحب الموهبة لا يشكل سوى الخطوة الاولى والاسهل في الحصول على اللاعب . فبعد كشف اللاعبين، تبدأ محاولات اقناع العائلة بالفوائد التي سيجنيها ابنهم من جراء احترافه كرة القدم . وفي بعض الاحيان قد تجد من يرغب بضم ولده الى ناد اخر ولا يجب التسليم بالامر بل الاستمرار والمحاولة مرارا وتكرارا.

ومما يذكر ان الاندية الانكليزية غالبا ما توقع العديد من العقود مع هؤلاء الفتيان ابان وجودهم في المدارس مع احتفاظ الاندية بحق الغاء العقد . فاذا ثبت ان الفتى لم يحرز اي تقدم ، تتخلص منه الاندية من غير ان تخسر سوى ٦ جنيهات هي رسوم العقد . وهذا الالغاء يؤدي عادة الى صدم اللاعبين ويحرم كرة القدم من بعض المواهب التي تخنق في المهد .

■ اللاعب تيري هينيسي ■

ومما يذكر ان دورمان يحضر حوالي ٤ او ٥ مباريات لتلاميذ المدارس اسبوعيا بحثا عن لاعبين جدد . ويجد ان مناطق شمال شرقي بريطانيا غالبا ما تزخر باصحاب المواهب وكذلك الامر بالنسبة للندن ، لكنه لا يحصر عمله في منطقة واحدة لئلا يضيع عليه فرصا لا تعوض

ويوم السبت ، يلتقي دورمان مع مدير ناديه ليعرض عليه حصيلة عمله .

وعلى الرغم من ان دورمان تلقى عروضا لتولي ادارة بعض الاندية ، فانه رفض لايمانه بان وظيفته ككشاف اكثر اثارة وليست روتينية بل ان كل يوم يحمل اشياء جديدة تماما .

ومما يذكر ان دورمان هو الذي اكتشف النجم بوب لاتشفورد وكاد يوقع عقدا مع كيني بورنز لولا وصول نوتينغهام فورست قبله . وخسارة بورنز جعلت دورمان يستاء كثيرا لان ثمن هذا اللاعب تضاعف حوالي ثلاث او اربع مرات ولم يعد نادي بيرمنغهام سيتي قادرا على الحصول عليه . اما سبب رفض توقيع العقد فعائد الى تخوف المدير السابق للنادي وتردده في وقت كان يتطلب مواقف سريعة وحاسمة .


■ الكشاف دون دورمان ■

■ تريفور فرانسيس ■

الاسم : تريفور فرانسيس
العمر : ٢٤ سنة
النادي : بيرمنغهام سيتي
الطول : ١٧٢ سم
النادي السابق : لا يوجد
اشترك بمباريات منتخب انكلترا للمرة الاولى في شباط ١٩٧٧ .
من مواليد : بلايموث
افضل انجازاته : تسجيل اربعة اهداف لبيرمنغهام في مرمى بولتون وهو لم يتجاوز بعد السادسة عشرة .

كان هذا اللاعب سيمثل بلاده كثيرا لولا الاصابات التي كانت غالبا ما تؤدي الى ابعاده . وقد افتقده كل من رون غرينوود ودون ريفي وشعروا بان خط الهجوم يفتقر للكثير من زخمه بغياب فرانسيس . وعلى الرغم من تراجع بيرمنغهام قليلا ، فان ذلك لا يعكس بوضوح تراجع تريفور . فلم يزل هذا اللاعب قادرا على لفت الانظار . وقد سافر فرانسيس خلال الصيف الماضي الى الولايات المتحدة حيث لعب مع ديترويت اكسبرس وهو راغب بالعودة الى اميركا في الصيف القادم .

في المرمى

الى متى ؟

كأنه جاء من اخر الدنيا ، وليس من منطقة لا تبعد سوى كيلومترات قليلة ، حتى يستقبل بشوق ولهفة وبسؤال صار لا يتبدل في الوطن الصغير : كيف وصلت ؟

كيف وصل ؟ لقد وصل بعد « مغامرة » تطلب شجاعة نادرة ليخاطر الانسان بحياته من أجل الوصول الى حيث يقصد !

وهل هذا يجوز ؟

هل يصح أن يبقى الانسان في الوطن الصغير أسيرا في بيته ، في عمله ، اذا بقي هناك من عمل ؟

وهل يعقل أن تستمر المأساة ، وكأنها بلا نهاية أو ممن ينهون حياة القهر والعذاب ؟

ولماذا تستمر ؟

أجل لماذا تبقى تتفاعل وتصل الى الذروة ، والى حيث لا يبقى لها من حد تبلغه لتقول : لقد اقتربت النهاية ؟

النهاية ؟ وهل هناك أبشع من نهاية انسان يسقط داخل بيته برصاصة قناص ؟ أو يروح ضحية شظايا قنبلة ؟ أو يموت في اليوم الف مرة من القهر واليأس ؟

ترى .. هل بات للكلمة من معنى في موضوع منسيرة الموت، لنكتبها ونرددها ونصرخ بها ، ولكن ، لمن ؟

نعم ، لمن ؟

للذين يعيشون المأساة ؟

أم لاولئك الذين اداروا ظهورهم لها ؟

أو للذين يسمعون ويبصرون و « يتأسفون » ولا يفعلون شيئا سوى .. الصلاة من أجلنا ؟

ولا يبقى سوى أن نصلي بدورنا لهؤلاء ، فربما يستردون انسانيتهم ويدركون كم تأخروا حتى في الصلاة من اجل الوطن الضائع !

ف. خ.

كاد مدير نادي دربي كاونتي يطير من منصبه

شهدت الاوساط الكروية في انكلترا قصة بطلها المدرب طوم دوفرتي الذي أوصل نادي مانشستر يونايتد الى الفوز بكأس الاتحاد الانكليزي عام ١٩٧٧ ، وبعد أن اختلف مع ادارة مانشستر يونايتد ، انتقل الى نادي دربي كاونتي ليصبح مديرا له .

لكن طوم هذا تعرض في الايام الاخيرة للطرد من منصبه لانه رفع قضية في المحاكم الانكليزية على احدى شركات التليفزيون التجاري البريطاني وعلى جناح مانشستر يونايتد الاسكوتلندي السابق ويلي مورغان لابداء هذا الاخير ملاحظات زعم طوم بانها ترمي الى التشهير به ، وبعد استجوابه في المحكمة تبين أن شهادته تحت القسم انطوت على الكثير من التناقض وبالتالي أعلن دوفرتي انه يريد سحب القضية من المحاكمة ، وفعلا سحبها لانه على حد قوله ، أعطى الكثير من المعلومات الخاطئة الكاذبة مما حمل ناديه دربي كاونتي على تعطيله عن العمل ريثما يعكف على دراسة الوضع ، وفعلا استغرقت عملية الدراسة هذه الايام الثمانية الاخيرة ، أصدر بعدها النادي قرارا باعادة دوفرتي الى منصبه .

لازيادة على عدد الفرق الكروية للادوار النهائية لكأس العالم القادمة

اثناء جولة الدكتور جوهافلانج رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم التي قام بها في القارتين الافريقية والاسيوية ، تحدث الى العديد من مسؤولي اللعبة الشعبية ، الذين استفسروا منه عن موقفه من رفع عدد الفرق في بطولة كأس العالم من ١٦ الى ٢٠ او ٢٤ ، التي ستقام في اسبانيا عام ١٩٨٢ ، فاجابهم بصراحته المعهودة أن زيادة عدد ممثلي بلدان العالم الثالث تتوقف على تجدد وتطور الكرة فيه فكأس العالم هي ، قبل كل شيء ، بطولة للمحترفين ، ويجب من اجل ان تكون مربحة أن تضم فرقا ذات مستوى رفيع وان تثير بالوقت نفسه ، اهتمام الجمهور والتلفزيون ووكالات الاعلان .

واضاف هافيلانج قائلا : ان الهواة لهم الالعاب الاولمبية التي تكون تصفياتها مجالا للمنافسة لفرق البلدان النامية .

وهكذا ينضم رئيس الاتحاد الدولي الى رأي اللجنة الاسبانية المنظمة لدورة كأس العالم ١٩٨٢ من ان الغاية هي في النوعية وليس في العددية . وان رغبات ممثلي القارتين اسيا وافريقيا التي ابدوها في المؤتمر الدولي الاخير الذي عقد في مدينة بوينس ايرس يوم ٣٠ ايار الماضي ، ذهبت مع الريح .





■ صراع على الكرة عند ابواب مرمى تشيلسي بين المهاجم غراهام ويلكينز (توتنهام هوتسبور) والمدافع رون هاريس وحارس المرمى جون فيليبس خلال المباراة الاخيرة بين الفريقين ضمن بطولة اندية الدرجة الاولى ■

■ تجري حاليا مفاوضات بين نادي مانشستر يونايتد وكوفنتري سيتي من اجل صفقة بيع حارس المرمى الاسكوتلندي جيم بليث (٢٣ عاما) . وقد عرض نادي مانشستر يونايتد مبلغ ٤٤٠ الف جنيه سترليني وهو اغلى ثمن يدفع لحارس مرمى في بريطانيا ■

■ كيني دالقليش (الى اليمين) من فريق ليفربول يحاول تجاوز طومي بوث من مانشستر سيتي خلال المباراة الاخيرة بين الفريقين ضمن بطولة اندية الدرجة الاولى الانكليزية . وقد فاز ليفربول في هذه المباراة بهدف مقابل لا شيء ■

(صور من أ.ب)

هل تفوز باكستان ببطولة الهوكي العالمية ؟

احرزت نيوزيلاندا حاملة البطولة الاولمبية في الهوكي أول انتصار لها في مسابقة الهوكي الدولية الجارية حاليا في مدينة لاهور الباكستانية عندما تغلبت على اسبانيا ٤ — صفر ، ولكن نيوزيلندا هزمت مرتين في هذه المسابقة التي تتصدرها حاليا باكستان بالنقط بعد خوضها المظفر لمبارياتها الثلاث حتى الان .

وفي آخر هذه المباريات هزمت باكستان بريطانيا باربعة اهداف لواحد . اما المرتبة الثانية فتتقاسمها بريطانيا واوستراليا بعدد مماثل بالنقط ويبقى على اوستراليا ان تقابل نيوزيلندا قبل ان تنهي مبارياتها بواحدة ضد باكستان يوم الجمعة ، وهي مباراة الحسم بالنسبة للبطولة التي ينتظر ان تفوز بها باكستان .

لبنان يشترك بدورة الالعاب الاسيوية في رفع الاثقال

وافقت اللجنة الاولمبية اللبنانية على اشتراك الاتحاد اللبناني لرفع الاثقال والتربية البدنية في الالعاب الاسيوية الثامنة في بعثة مؤلفة من :

مليح عليوان رئيسا وسهيل القيسي مدربا والزميل يوسف برجاوي مرافقا صحفيا والرباعان الدوليان محمد خير طرابلسي ورائف فتوني .

وستقام الالعاب في مدينة بانكوك عاصمة تايلند اعتبارا من ٩ كانون الاول وحتى ٢٠ منه . وهي المرة الاولى التي يشارك فيها لبنان منذ انشائها عام ١٩٥٠ .

الكولومبي سرفنتس يقابل مونتللي بالملاكمة

وافق الاتحاد العالمي للملاكمة على اقامة المباراة على اللقب العالمي للملاكمة في وزن الولتر وهو الوزن الذي يقع بين وزني خفيف الوسط وثقيل الخفيف ، وذلك بين البطل الكولومبي انطونيو سرفنتس وبطل جمهورية الدومنيكان مايكل مونتللي وستقام هذه المباراة في حلبة ماديسون اسكوير في نيويورك يوم الثامن عشر من كانون الثاني القادم ، على أن يلعب الفائز منهما مع بطل زائير جوزيف كمبواني على اللقب فيما بعد .

يرفض عرضاً بقيمة ١٥ ألف جنيه

رفض اللاعب غرايم هدلي ، من خط الوسط في ميدلسبورو ، عرضا بقيمة ١٥ الف جنيه استرليني قدمته ادارة نادي هارتلبور .

استعاد قدرته على التسجيل

استعاد المهاجم فرناندو مورينا (الاوروغواي) قدرته على التسجيل بعد غيبة طويلة . وقد سجل مورينا رقما قياسيا جديدا لبلاده اذ سجل ٧ اهداف في مباراة لناديه بنيارول ضد هوراكان بوسيو وكانت الاهداف الوحيدة في المباراة .



لماذا الاستياء !

اعلن النجم الهولندي رودي كرول (٢٩ سنة) انه مستاء من ادارة فريقه اجاكس ، لرفض الادارة السماح له باللعب مع احد الاندية الانكليزية والارجح انه ارسنال . ويقول رودي : « ان السنوات تمر وقد اصبحت على اعتاب الثلاثين ، ومع ذلك ترفض الادارة السماح لي بتحقيق امنيتي .. فهم لا يفكرون الا بالمال ولا يراعون شعور اللاعبين » .

نتائج مرحلة الذهاب لكأس الاتحاد الاوروبي

سبع مباريات من اصل ثمان في نطاق دور الـ ١٦ لمرحلة الذهاب لبطولة كأس الاتحاد الاوروبي اقيمت أول من امس كان ابرز نتائجها هو فوز هونفيل المجري على البطل الاوروبي الاسبق اجاكس الهولندي ٤ — ١ وقد انتهى الشوط الاول بدون اهداف . وتعادل وست بروميش البيون مع فالنسيا الايطالي ١ — ١ مما يعطي الفريق الانكليزي وست بروميش الامل للانتقال الى دور الثمانية عندما يستقبل ضيفه الايطالي على ارضه بعد أسبوعين .

ومن النتائج فوز شتوتغارت الالماني الغربي على دوكلا براغ التشيكي ٣—١ وفوز السيارغ الدانمركي على هيرتا برلين ٢—١ ، وتعادل بروسيا مونشن غلادباغ مع فركلو البولندي ١ — ١ ، وفوز رد ستار اليوغوسلافي على الارسنال ١ — صفر ، وتعادل ستراسبورغ الفرنسي مع دويسبرغ الالماني الغربي بدون اهداف .

اما المباراة التي لم تجر فهي مباراة بين فريقي اس ميلان ومانشستر سيتي، وقد الغيت بسبب الضباب الكثيف الذي غطى ملعب الفريق الايطالي .

هذا وتجري مباريات الذهاب يوم ٦ كانون اول القادم .

عمره ١٩ عاماً ويتحمل مسؤوليات كبيرة في فريقه الكروي

على الرغم من ان اللاعب ديريك ستاتهام (١٩ عاما) من فريق وست بروميتش البيون يتولى مركز الظهير الايسر ، فانه عنصر فعال في دعم خط الهجوم . وهذا اللاعب اكتشفه المدير جوني جيلز وتولى الاشراف بنفسه على تدريبه واعداده للعمل مع اندية الدرجة الاولى ومن ثم مع المنتخب .

ويقول ستاتهام : « كان رفاقي يقولون لي دائما بان ما افتقر اليه هو دقة التسديد بالرأس وضعف الضربات بقدمي اليمنى فعملت على التغلب على هذه الصعوبات وزيادة المامي بالاساليب الصحيحة للهجوم » .

والمعلوم ان ستاتهام هو من مواليد اذار ١٩٥٩ وكان في صباه لاعبا مع فريق مدرسة سانت ادمون حيث تشجع لعبة كرة القدم . وفي سن الرابعة عشرة انضم الى فريق التلاميذ لدى وولفرهامبتون ولفت نظر احد مسؤولي وست بروميتش الذي حضر صدفة .

وفي عام ١٩٧٥ ، اصبح ستاتهام لاعبا متمرنا لدى وست بروميتش . وفي نهاية موسم ١٩٧٦ — ١٩٧٧ ، كان هذا اللاعب قد لعب ١٦ مباراة مع فريقه منها مباراة رائعة ضد بيرمنغهام واخرى ضد وولفز الخصم التقليدي لوست بروميتش .

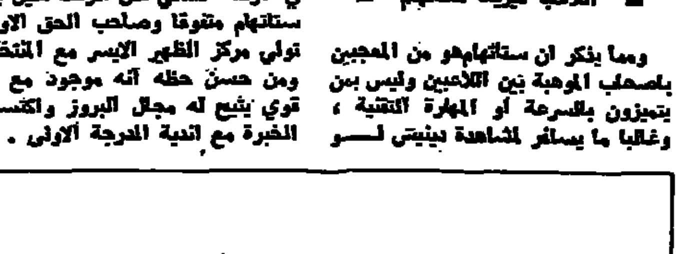
ويقول ستاتهام : « لقد سمعت كثيرا من الانباء القائلة باني سانضم الى منتخب انكلترا للناشئين (تحت ٢١ سنة) كخطوة اولى على طريق تمثيل بلادي . والى ان يحين ذلك الوقت سأظل اعمل باجتهاد لارفع مستواي واحسن لعبي .

واضاف : « كوني في التاسعة عشرة من العمر يجعلني عديم الخبرة والتي احاول اكتسابها من خلال الاصغاء الى نصح اللاعبين القدامى في الفريق » .


■ اللاعب ديريك ستاتهام ■

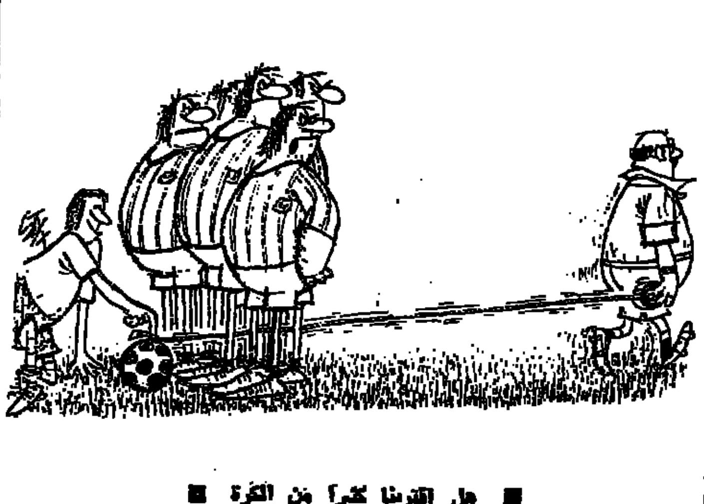
ومما يذكر ان ستاتهام هو من المعجبين باصحاب الموهبة بين اللاعبين وليس بمن يتميزون بالسرعة أو المهارة التقنية ، وغالبا ما يسافر لمشاهدة بينيتي لسو وجورج بست وجوني جيلز ليتمتع برؤية التمريرات الرائعة والتسديد المحكم والخطط الهجومية المتفوقة . وخلال المباريات ، يعمد ستاتهام دائما الى مراقبة مهاجمي الخصم عن كثب ليتمكن من صدهم بالطريقة اللازمة ومن هنا وجوب المام المدافعين بالخطط الهجومية والتكتيكات المتبعة من قبل المهاجمين ليتمكنوا من صدهم قبل وصولهم الى المرمى .

ويتنافس ستاتهام على مركز الظهير الايسر في منتخب انكلترا مع اللاعب كيني سانسوم من كريستال بالاس . ويرى ستاتهام أن سانسوم قد يكون افضل منه في الوقت الحالي لكن الوقت كفيل بجعل ستاتهام متفوقا وصاحب الحق الاول في تولي مركز الظهير الايسر مع المنتخب . ومن حسن حظه أنه موجود مع فريق قوي يتيح له مجال البروز واكتساب الخبرة مع اندية الدرجة الاولى .











■ هل اقترنا كثيراً من الكرة ■

روسمان يواصل تمارينه

■ يواصل مايك روسمان ، بطل العالم في الملاكمة لوزن خفيف الثقيل، استعداداته للمباراة القادمة بينه وبين الايطالي « ترافير سارو » في الخامس من كانون الاول القادم بفيلادلفيا ■

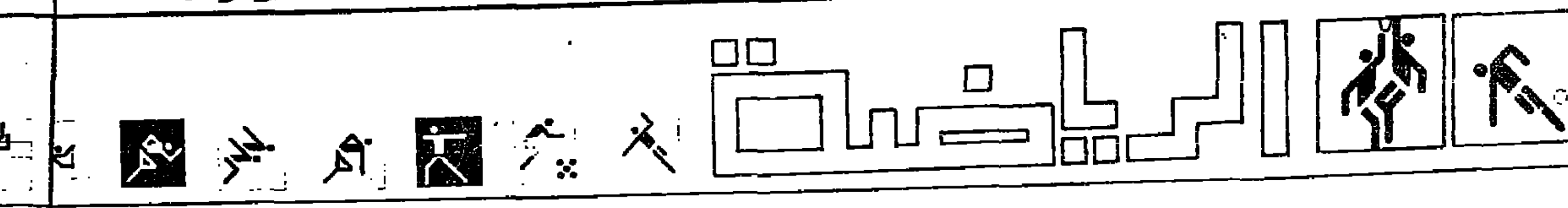
(صورة من أ.ب)

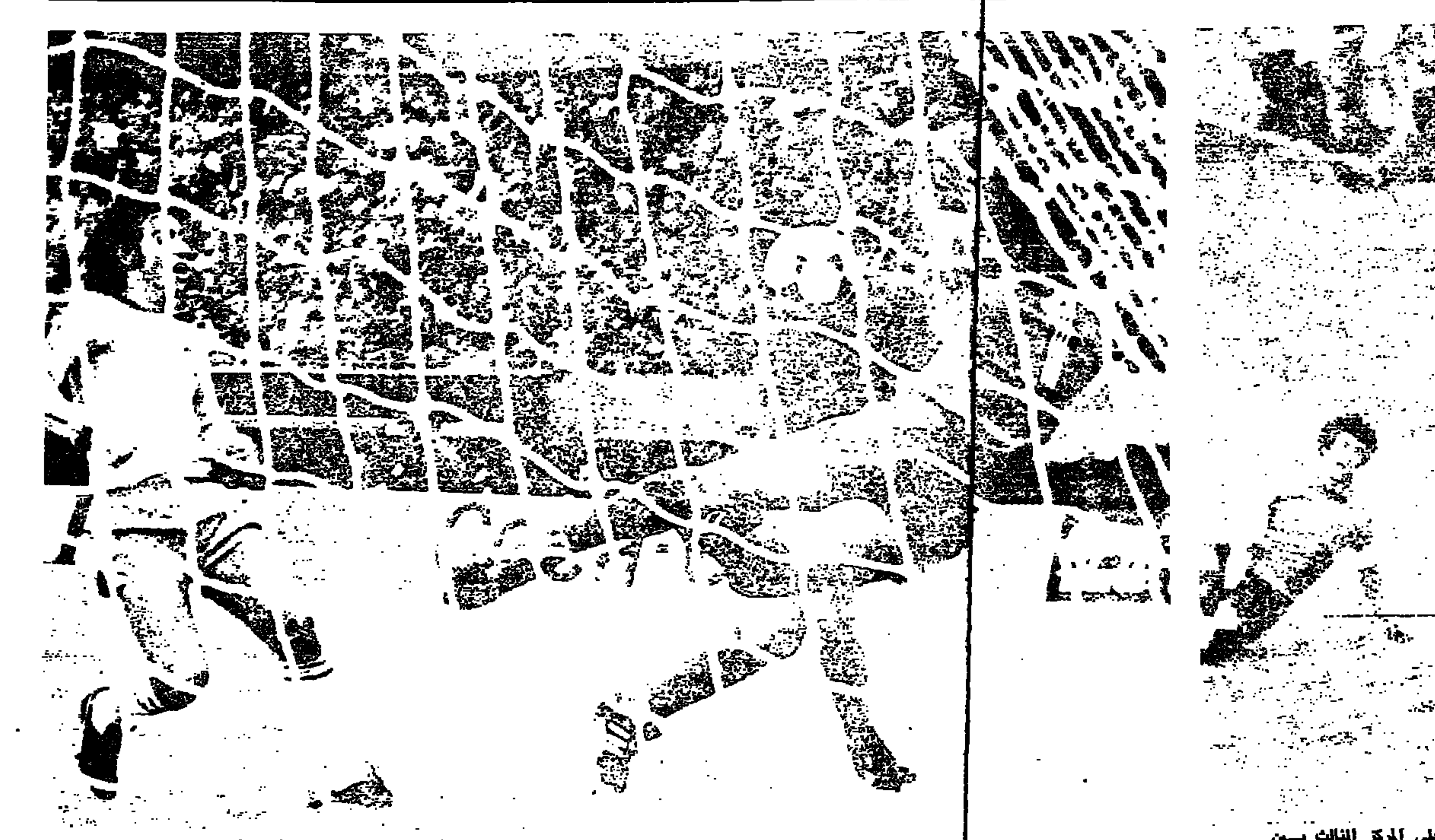
البطلة بعد الانتصار

■ فازت لاعبة كرة المضرب الاميركية كريس ايفرت ببطولة كولغيت الدولية لكرة المضرب بعد تغلبها على منافستها مارتينا نافراتيلوفا في المباراة النهائية (٦—٣ ، ٦—٣). وقد اقيمت مباريات البطولة في رانشو ميراج بولاية كاليفورنيا الاميركية ■

■ لقطة من احدى مباريات الزوجي للسيدات في بطولة كولغيت ، وتبدو فيها بيلي جين كينغ ومارتينا نافراتيلوفا خلال المباراة ضد الاوستراليتين تيري ريد ووندي تورنبول . وقد فازت الاميركيتان (٦ — ٢ ، ٦ — ٤) واقتسمتا جائزة مالية قيمتها ٣٠ الف دولار ■

(صورتان من أ.ب)





■ الايطالي فرانكو كوزيو جيل برأسه هدف ايطاليا الوحيد في هذه المباراة الحامية . ويبدو الى اليسار اللاعب البرازيلي نيلينهو ■

■ علامات الغضب على وجه دينو زوف حارس المرمى الايطالي بعد نجاح البرازيليين في تسجيل هدفهم الثاني خلال المباراة على المركز الثالث بين البرازيل وايطاليا يوم السبت الماضي ■

لقطات لا تنسى

■ ديرسو (الثاني من اليسار) يسجل هدف الفوز لبلاده في المباراة ، ويبدو ، في وسط الصورة ، الايطالي كوكوريدو عاجزاً عن منع تسجيل الهدف ■



■ صراع على الكرة بين البرازيلي باتيستا والايطاليين جيانكارلو انطونيوني (في الوسط) والدو مالديرو (الى اليمين) ■

■ الهدف الثالث في المباراة يسجله الارجنتيني ماريو كيمبس في شباك البيرو . والى يسار الصورة ، يبدو المهاجم الارجنتيني ليوبولد لوك ■

■ اللاعبان الهولنديان يوهان نيسكنز (الى اليسار) وروب رنسنبريك يقومان بنزهة في احد شوارع العاصمة الارجنتينية قبل انتهاء بطولة كاس العالم ■

(صورة من أ.ب)

السينما

فينيسيا ، جونيه ، ٩٣١١٥٩
السر او الموت ، جين هاكمان وتيرنس هيل وكاترين دونوف ، قصة غرام في الرمال المحرقة .
بيمولي ، برمانا ، ٩٦١٢٠٢
السر او الموت (راجع برنامج فنيسيا) .
كونكورد — ٣٤٧١٤٤
السر او الموت (راجع برنامج فينيسيا) .
بريزيدانس ، فوق منابسل ٩٣٠٧٥٣
واحد على واحد ، مبارياته كرة السلة تأخذ طرحوا الى الجسد .
اتوال — ٣٤٢٦١٦
رحلة النسيان ، نجلاء فتحي ومحمود ياسين وشويكار ، ملودراما جديدة . صورت باحساس مخرج فيلم « العذاب امرأة » احمد يحيى .
الحمراء — ٣٤٢٠٤٤
سموكي واللص ، بورت رينولدز وسالي فيلد ، فيلم لصوصية ومغامرات في فترة غلبت كامل لستنلد افلون .
الدورادو — ٣٤١٧٢٣
كاري ، جان ترافلتا وسيس سباسك ، رعب ولعب بالاعصاب من خلال مغامرة رهيبة من البداية حتى النهاية .
اديسون — ٣٤٤٣٨٦
الزواج الشياطين ، عادل امام وناهد شريف ، كوميديا وتوزيع لمدة ساعتين .
اورلي — ٣٤٩٤٣٣
نفترقاطا ، فؤاد المهندس وسوبكار وسمير غانم ، فيلم هزلي ومشاهد خرافية .
بانثيون — ٣٥٢٢٢٨
فتاة وارد السويد ، فيلم سكنتي خلاعي على المكشوف .

ستراند — ٣٤١٧٣١
رحلة النسيان ، راجع برنامج اتوال ،
سارولا — ٣٤٣٨٦٧
زكار ، جيمس براون وكاثر لوس ، رعب وتشويق مع السيارة الجهنمية المدمرة بلا قائد بين سكان مدينة اميركية هادئة .
كوليزيه — ٣٤٢٩٦٣
الفارار المتمر ، فرقة الشارلو الكوميدية في فيلم مضحك على الطريقة الفرنسية ، .
كوموتور — ٣٥٠٣٣٣
حب للبيع ، لوندو بروانتا ، فيلم سكس على الطريقة الايطالية .

تنيمنو — ٣٦٦٥٤٠
اوميد ، نورما ودنم ، فيلم هكاهي ومشاهد مضحكة .
لاساجيس ، الاسرفية ، ٣٣٦٦٠٤
زكار ، راجع برنامج سارولا ،
كازينو لبنان ، المعاملتين ٩٣٣٤٦٦٠
العالم الاحمر ، عرض استعراضية راقصة من اميركا ، في جولة عبة تقدم خلالها احلى رقصاتها المسلية .
البيسان ، بيت مري ، ٩٧٠٤٠٠
العالم الاحمر (راجع برنامج كازينو لبنان) .
لوسكار ، جل الديب ، ٤١٠٣٩٦١
مستر ماجستيك (فيلم جيد لشارلي برونسون)
نيبونو درايف — ، المرجا ،
اباليل ، امدى من روح وزوجه على حرف الحرف بمناطق الجنس في نانوك ،

التلفزيون

الاقنية ٧ و ٤ و ٢

٦٫٠٠ موسيقى ٦٫٣٠ باغزيانسي ٧٫٠٠ عائلة روبنسون ٧٫٣٠ حالات طارئة ٨٫٣٠ الاخبار ٩٫٠٠ غرباء ١٠٫٠٠ خيوط المنكبوت .

القنال ٩

٦٫٠٠ موسيقى ٦٫٣٠ رسوم متحركة ٧٫٠٠ عائلة روبنسون ٧٫٣٠ الاخبار بالفرنسية ٨٫٠٠ برنامج فرنسي ٨٫٣٠ برنامج اميركي ٩٫٠٠ مسرحية فرنسية .

القنالان ٥ و ١١

٦٫٠٠ صور وموسيقى ٦٫٣٠ رسوم متحركة ٧٫٠٠ عائلة روبنسون ٧٫٣٠ مباراة كرة قدم ٨٫٣٠ الاخبار ٩٫٠٠ غرباء ١٠٫٠٠ خيوط المنكبوت .

ارقام الطوارئ

الردع

ـ سعيرة المطار ٢٧٠٠١١ ، المطار ٣١٦٣١٦ مصسم ٣٨٩٤ ، ترسيا ومرها ؤ موره ٣٣٩٤٣٩ ، الناصرة ورأس النبع ٣٣٦٦٦٥ ، الحارمة ١٥٠٥٠٠ ، خلده ٤٧١٠٢٥ .

عرفة عمليات سرطة بيروت
٢٢٢٠٠٧ و ٢٢٩٤٢٨

الاطفائية :

المركز الرئيسي في الملعب البلدي ٨ / ٧ / ٦ / ٢٢٠١٠٥ ، والرقم ١٧ . زكر الباشوره ٢٤٢٣٨٩ ، مركز مارمخايل ٢٢٥٠٠٠ و ٢٢٥١٢٥ .

المستشفيات :

البربير ٢٥٢٥٠٠ ، المقاصد ٣١١٧٠٠ ، بيروت ٢١٨٩٨٠ ، الجامعة الاميركية ٣١١٣٢١ ، الروم ٣٢٤٧٠٠ ، ورق ٣٢٨١٠٠ ، مار يوسف ٣٦٠١٣٢ ، اوتيل ديو ٣٥٢٧٣٠ .

الاسعاف :

٢٥٩٧٧٢ .

الصيدليات

الصيدلية	المنطقة	الهاتف			
لاب عاوس	الفاره	٢٤٨١٦٠	مارس	الاشرفية	٣٤٤٧١٤
الانون	الروشه	٣٤٦١٦٦	سان جورج	الاشرفية	٣٣٦٨٨٥
اسطفان	الوردية	٣٤٣٦٧٩	ماسكمال	البارسي	٣٣٤٩٢٩
اوستو	كورنيش المزرعة	٣٠٠٨٦٨	بيروت	الملعب البلدي	٣١١٣٠٠
المر	الطريق الجديدة	٣١٨٠١٣	مارون	كورنيش المزرعه	٣١٢٣٦٢
السمار	راس النبع	٣٢١٠٢٨	المهر	المهر	٣٤٤٨٠٣
سان ميشال	محطة مسعد	٣٢١٨٨٩	الجميزه	الجميزه	٣٣٠٧٢٨
رماد	كركول العبد	٣٢٠٦٤١	عس	الاشرفيه	٣٣٣٢٢٥
رابيو	كرم الزيتون	٣٢٨٥١٢	السيدة	كرم الزيتون	٣٢١٨٢١
صراف	الاشرفية	٣٣١٢٥٨	بسترس	الصنائع	٣٤٦٧٦٧
الرضى	المصيطبة	٣٣١٥٤٠	الشرق	رأس بيروت	٣٤٤٩٧٩
رمضان	عائشه بكار	٣٠٤٦٥٦	الحكيم	رأس بيروت	٣٥١٩٥٥
برسمنول	المنوره	٣٤٦٠٥٨	الهلال	اخر خط العرض	٣٣٢٧٦٥
املي	سامي الصلح	٣٨١٦١٦	كريل	محطه مار مخايل	٣٤٦٣٢٠
الحامعه الجديده	رأس النبع	٣٢١٣٤٢	اوتيل ديو	الاشرفيه	٣٣٣٨٥٣
حمدان	كورنيش المزرعة	٣٠٤٤٢٠	الاتحاد	المصيطبه	٣٠٤٣٠٩
الطريق الجديده		٣١١٧٠٩	الطريق	الطريق	٣٦٨١١٦
شهاب	الباشوره	٣٤٩٠٥٣	الرمله البيضاء		٣٠١٦١٢
مقصد	كركول الدروز	٣٥٩١٦٧	العمران	ابو شاكر	٣٠٦١٠٠
كلمكا	محطة مار مخايل	٣٩٢٦٦٨	سدر	سودكو	٣٣٢٤٢٨
مورة	الاشرفية	٣٣٣٦٧١	السلطة الجديدة	السلطة	٣٢٧٠٢٠
العيلة	الاشرفية	٣٣٥٤٣٣	الرشيد	رأس بيروت	٣٥٢٥٥٠
المينة	الحمراء	٣٤٣٠٤٣	عساني	كورنيش المزرعه	٣٠٣٦١٤
الحمراء	مردان	٣٥٣٢٥٥	ادمال	محطه المكاوي	٣٣١٢٥٧
هوم فارمسي	الروضة	٣٥٣٤٤٤	سلسبين	الاشرفية	٣٣٠٧٠٤
ركبل	مار نقولا	٣٣١١٤٠	نوفل	معرق شحاده	٣٠٤٨١٢
كسه	خان دارك	٣٤٢٢٥٥	مسينا	مياه الحصين	٣٦٠٤٤٤
كومودور	راس بيروت	٣٥٣٠١٤	جورج شاكر	الحمراء	٣٤٤٥٨٥
شوران	الروشة	٣١٢٢٩٨	ماجوري	شوران	٣٥٣٦٦٩
طبال	محطة النويري	٣٢١٨٥٩	ني.ف. فارماسي	ملا الجنبلاط	٣١٥٥١٢
ال دي	النجمة	٣٨٣٨١٧			

الصيدليات

نشر « الانوار » دليل صيدليات خارج مدينة بيروت بالترتيب الاحدى اليوم من « ج » الى « س » :

البلدة الصيدلية	الهاتف
العين الاصلم	—
جديدة المتن الجديدة	٣٦٤٩٢١
جل الديب الساحل الجديدة	٤١٠٦٨٩
= المتن	٤١٠٧٠٠
جبيل بيبلوس	٩٤٠٣٤٦
= العم	٩٤٠٢٩٠
= خوري	٩٤٠٢٥٣
= الشامي	٩٤٠٠٣١
درعون طباج	٩٣٠٤٢٨
= الوطنية	٩٣٠٠٥٧
= كاورك	٩٣٠٢٠١
= معوض	٩٠٠٣٣٣
= دوري	٩٠٠٩٥١
حمانا مصر	—
حريز حريز	—
	—
الجمهور الجمهور	[illegible]
الدبية انطوان شكابي	[illegible]
= باسيل	[illegible]
= حرج مطر	[illegible]
حماما مرهر الجديدة	[illegible]
الدامور عاربسا	[illegible]
= الدامور الجديدة	[illegible]
دمرون الفسه مرازيك	[illegible]
حلبا حلبا	[illegible]
حلدة حلدة	[illegible]
الدكوانة منصور	[illegible]
= الدكوانة	[illegible]
دوما الدوما	—
الدامور نسوف	[illegible]
الدوره الدوره	[illegible]
دير القمر الاساتي	[illegible]
دير مكاول شروان	[illegible]
دون مجمع امان الحنيفة	[illegible]
الرابيه الرابيه	[illegible]
راسنا حريري	—
رنمور مبارك	[illegible]
رمان الوطنية	—
رودسات صورا الرؤساء	[illegible]
زحلة دراة	[illegible]
= مرد الجليل الده	[illegible]
= غرب	[illegible]
= مانحني	[illegible]
الراما الزيتونة	[illegible]
زحلة نسواء	[illegible]
= سطيي	[illegible]
= المصرية	[illegible]
= الاوربية	[illegible]
= القصر الجديدة	[illegible]
= ابو منصور	[illegible]
سوق الغرب البرى	[illegible]
= سوق الغرب	[illegible]
سن الفيل عرام	[illegible]
= الاماسة	[illegible]
= سن الفيل	[illegible]

كلمات متقاطعة

اعداد : فيليب شمس

افقيا :
١ — بمقلة حربية —
٢ — سفينة حربية —
٣ — عكسها اعتزه الاول من حطن الامر ومصمة مشتبهان —
٤ — دوما ، انه طرب —
٥ — متفاني ، سرب الحشرات —
٧ — شارع في بيروت —
٨ — ممثل كوميدي مصري —
٩ — ابعتد ، حرف جر .

عموديا :
١ — شخصية امريكية ، منزل —
٢ — من الالعاب الرياضية —
٣ — مصف ، تغني —
٤ — من لوازم الخياطة ، شم —
٥ — لماما ، ضمير منفصل —
٦ — عكسها ضمير منفصل ، امر المرء —
٧ — نصف موك ، مازوا —
٨ — ممثل مصري —
٩ — ممثل مصري .

الحل السابق :

افقيا :
١ — امرالجارك —
٢ — سلاد الاول —
٣ — مصر ، هوارتي —
٤ — ا ، هولاغو —
٥ — خرمره —
٦ — حرن ، فنا —
٧ — اذن ، حي ، بط —
٨ — مول برامر —
٩ — [illegible]

عموديا :
١ — اسماعيل س —
٢ — منصور هرون —
٣ — دم ، اسوه —
٤ — [illegible]
٥ — [illegible]
٦ — منول ، فنا —
٧ — [illegible]
٨ — مروة ، مبنى —
٩ — تلوفطرا .

هكذا من الأصل

البكر: اتفاق السادات واسرائيل لن يمنع الصراع العربي ضدها

قال الرئيس احمد حسن البكر ان مضي الرئيس انور السادات في تنفيذ ما يعقده من اتفاقات مع اسرائيل لن يحول دون استمرار الصراع العربي ضد اسرائيل .

وقد جاء هذا القول في رسالة وجهها الرئيس العراقي الى الامانة الدائمة لمؤتمر الشعب العربي المؤلف من احزاب ومنظمات يسارية عربية ، ونقلت نصها وكالة الانباء العراقية امس .

وكان المؤتمر قد بدأ دورته الثالثة في دمشق امس لمناقشة التطورات في العالم العربي بعد عقد اتفاقات مؤتمر كامب ديفيد بين مصر واسرائيل .

وجاء في رسالة الرئيس البكر قوله : لا بد ان نقول بكل صراحة ان مضي الرئيس المصري في تنفيذ الاتفاقيات التي عقدها مع العدو اسرائيل لن يحول دون استمرار الصراع العربي ، ومواصلة الكفاح ضد العدو الصهيوني بكل ما يتوفر من وسائل شريفة ومشروعة لاستعادة الحقوق العربية بكاملها .

واضاف الرئيس البكر يقول في رسالته : ولقد اتضح موقف الامة العربية جمعاء من خلال مؤتمر القمة العربي الذي انعقد في بغداد في الثاني من تشرين الثاني الحالي هذا الموقف الرافض للاتفاقيتين، وكل ما يترتب عليهما من نتائج .

وقال : ان القطر العراقي بقيادة حزب البعث العربي الاشتراكي قد تمسك دوما ، وبثبات ، بمواقفه القومية المبدئية ، ووقف بحزم الى جانب قضايا امتنا العربية المجيدة واضعا جميع امكاناته وطاقاته لدعم اي جهد من شأنه ان يتصدى ويقاوم محاولات التسوية والاستسلام التي اقدم عليها الرئيس المصري .

بغداد — ر

جا فرنسية لمندوب وكالة انباء الشرق الاوسط

بالسيد حازم فوده (٤٦ سنة) وهو العاملين في وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية الرسمية أمس الاول جائزة كابان على التغطية التي نشرته الوكالة لحادث اغتيال السيد يوسف السباعي رئيس تحرير صحيفة « ام » المصرية في قبرص في شباط الماضي

, الجائزة السيد موريس كوف دي بل رئيس وزراء فرنسا الس .

الجائزة وهي عبارة عن قلم حبر من تب تقدم تخليدا لذكرى رئيس تحر كالة الصحافة الفرنسية الذي قتل انجار قتيلة في منزله في باريس قبل سنوات .

باريس — ر

تشاوشيسكو: اقامة دولة مستقلة للفلسطينيين اساس للاستقرار والسلام

قال الرئيس الروماني نيكولاي تشاوشيسكو ان اقامة دولة مستقلة للشعب الفلسطيني ستكون سببا رئيسيا للاستقرار والسلام الدائم في الشرق الاوسط .

وقال في مقابلة خاصة مع صحيفة « الثورة » شبه الرسمية نشرت امس ان اساس التسوية لازمة الشرق الاوسط هو في الانسحاب الاسرائيلي الشامل من الاراضي العربية المحتلة وتامين الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني .

واضاف يقول : ان اقامة دولة مستقلة للشعب الفلسطيني فوق ارضه هي من الاسباب الرئيسية التي تؤمن الاستقرار والسلام الدائم في المنطقة .

واشار الرئيس الروماني الى ان الوضع في الشرق الاوسط ما زال متوترا ، وذلك بسبب مواصلة اسرائيل احتلالها للاراضي العربية . « ومن المفروض علينا جميعا توسيع النشاطات من اجل التسوية السياسية الشاملة لمسائل الشرق الاوسط » .

واعرب عن تأييد بلاده لفكرة تسوية ازمة الشرق الاوسط عن طريق المفاوضات السلمية .

واعلن الرئيس تشاوشيسكو عن تأييده لمؤتمر قمة كامب ديفيد بين مصر واسرائيل والولايات المتحدة وقال : اننا نعتبر مفاوضات كامب ديفيد جزءا من العملية الرامية الى التسوية الشاملة . وانه من الضروري العمل من اجل العثور على طرق اشتراك جميع البلدان المعنية في الحل الشامل للنزاع . وتعتبر من الضروري ايضا تعزيز التعاون والتضامن بين جميع البلدان العربية المعنية .

ومضى يقول : قد يكتسب عقد مؤتمر دولي سواء كان من خلال استئناف مؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط او بشكل اخر حيث يشترك فيه جميع البلدان المعنية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية وذلك تحت رعاية او باشتراك منظمة الامم المتحدة اهمية خاصة .

واشاد الرئيس الروماني بالعلاقات السورية — الرومانية ، وقال انها تتطور باستمرار نحو الافضل .

دمشق — ر

المؤسس سعيد فريحه — رئيس التحرير عصام فريحه

المدير المسؤول عزت صافي — مدير التحرير: ميشال رعد

الانوار

تصدر عن دار الصياد

المدير العام بسام فريحه

وزير الاعلام السوري: الالتزام بصداقة سوريا رهن بتحقيق توازنها الاستراتيجي العسكري

قال السيد احمد اسكندر احمد وزير الاعلام السوري امس ان مقياس الالتزام بصداقة سوريا هو مدى مساعدتها على تحقيق التوازن الاستراتيجي العسكري مع اسرائيل مما يجعلها اكثر قدرة على التصدي ، وانتزاع الحقوق المغتصبة .

وقال وزير الاعلام في حديث صحفي نشرته امس صحيفة « تشرين » الحكومية : اننا في سوريا نعتقد بان اهم مساعدة لنا سواء كانت تعبيرا عن التزام قومي بالمعركة القومية من جانب الاشقاء العرب ، او تعبيرا عن صداقة كفاحية في وجه الامبريالية الاميركية والصهيونية العالمية انما هي في مساعدتنا على حماية مواطنينا من التوسع الاسرائيلي ، والدفاع عن وجودنا القومي ، وهي المساعدة التي تجعلنا اكثر قدرة على التصدي والردع ، وانتزاع الحقوق المغتصبة .

ولم يوضح الوزير السوري من يقصد بكلامه هذا.

وكانت مصادر دبلوماسية في دمشق ذكرت يوم الخميس الماضي ان العماد حكمت الشهابي رئيس الاركان العامة للجيش والقوات المسلحة قد قطع زيارة رسمية لموسكو ، وعاد الى دمشق يوم الاربعاء الماضي نتيجة لنزاع حول شحنات الاسلحة السوفياتية في المستقبل .

وقالت المصادر الدبلوماسية ان العماد الشهابي كان قد ذهب الى موسكو لوضع الترتيبات لمزيد من الدعم العسكري الاستراتيجي السوفياتي لسوريا .

وقال الوزير اسكندر : انه بعد مؤامرة الرئيس انور السادات ، واخراج مصر من المعركة ، اصبح شعار التوازن الاستراتيجي امرا مصيريا بالنسبة لنا ، وهو يعني جعل الجبهة الشمالية ، وامتدادها الجبهة الشرقية قادرة على التصدي والردع في مواجهة المطامع الاسرائيلية .

واضاف يقول : ان الجميع كانوا مقتنعين في مؤتمر القمة العربي الاخير في بغداد باهمية تحقيق هذا التوازن وبضرورة اقرار الصيغة العملية لتحقيقه .

واشاد السيد اسكندر بميثاق العمل القومي المشترك الذي وقع في الشهر الماضي بين سوريا والعراق .

وقال ان اللقاء السوري — العراقي يكتسب من التاريخ روحه ، ومن المرحلة ضرورتها ، وهذا اللقاء هو ضرورة ومستقبل .

دمشق — ر

تذكراً لعمليات "القتل الرسمي" اضراب عام في ايران اليوم




■ مواجهة بين الجيش ومتظاهرين في ايران امس ■ (صورة بالراديو من ا.ب)

دعت الجبهة الوطنية المعارضة واللجنة الشيعية الثلاثية أمس الى اضراب عام يبدأ اليوم لمدة ٢٤ ساعة احتجاجا على سقوط قتلى بنار القوات المسلحة في مدينة — مشهد — هذا الاسبوع .

واتهمت الجبهة في بيان لها السلطات العسكرية بالتصرف خلافا لتعاليم الاسلام باطلاق النار على السكان في مقام الامام الرضا .

ولم تذكر الجبهة تفاصيل عن حادث اطلاق النار ، لكن مصادر المعارضة قالت ان شخصين قتلا عندما فتح الجنود النار على اشخاص خارج المقام الديني مساء الاثنين الماضي .

وذكرت المصادر ان رجال البوليس الذين كانوا يحملون الهراوات طاردوا المتظاهرين الى داخل المقام وحطموا الواجهات الزجاجية .

وكانت الاضطرابات السياسية قد عادت الى شوارع طهران أمس عندما سار حوالي ١٠٠ من عمال النفط في تظاهرة خارج مقر شركة النفط الايرانية الوطنية ، وهي اكبر شركة في ايران .

وقال شهود عيان ان الجنود فتحوا النار واستخدموا قنابل الغاز المسيل للدموع لتفريق المتظاهرين ، ثم شددوا الحراسة على المبنى .

وقال المسؤولون ان المتظاهرين جاؤوا من مصفاة طهران . وذكروا ان المضربين كانوا يطالبون باطلاق سراح حوالي ٢٠ شخصا من زملائهم، والغاء الحراسة العسكرية على المصفاة .

وقال متحدث باسم البنك المركزي الايراني ان ما يتراوح بين ٢٠٠ و ٣٠٠ موظف في البنك توقفوا عن العمل لمدة ثلاث ساعات امس دعما لمطالب بزيادة الاجور .

واضاف يقول ان الموظفين استأنفوا العمل بعد ان وعدهم حاكم البنك بانه سيتم النظر في مطالبهم .

وقالت وكالة انباء — بارس — الايرانية الرسمية ان اشخاصا مجهولين القوا متفجرات على مكتب دائرة الفنون والثقافة الحكومية في مدينة — بوشهر الواقعة على الخليج امس الاول كما اضرمت النار ايضا في مكتب غرفة التجارة في المدينة .

وقالت الوكالة انه تم اخماد الحريقين بسرعة ، ولم يبلغ عن وقوع اضرار كبيرة .

وفي غضون ذلك اعلن الحاكم العسكري لمقاطعة خوزستان ، وهي المركز الرئيسي للنفط في ايران ان ما تتراوح نسبته بين ٩٥ بالمئة و ٩٧ من المضربين في صناعة النفط استأنفوا العمل .

وقال الحاكم انه يتوقع ان يعود العمال الاخرون الى العمل في غضون يومين او ثلاثة ايام .

ونسبت وكالة انباء — بارس — الى الحاكم قوله انه سيتم دفع رواتب للعمال عن فترة الاضراب لانهم اعترفوا بحاجات البلاد ، واستأنفوا العمل .

اعتقال ٥ من المديرين الايرانيين

وقد اعلن امس انه تم اعتقال خمسة من المديرين الايرانيين في احدى شركات البناء بتهمة الاحتيال على مستثمرين دفعوا ما مجموعة ٤ مليارات ريال ايراني اي ٥٧ مليون دولار لقاء منازل لم يتم بناؤها ابدا .

وقال النائب العام انه تم اصدار مذكرات اعتقال بحق عدد اخر من المديرين الذين فروا من البلاد .

والاعتقالات هي الاخيرة في حملة تقوم بها الحكومة العسكرية للقضاء على الفساد الذي كان من اسباب الاستياء الشعبي ضد حكومة الشاه هذه السنة .

وكان قد تم اعتقال اكثر من ٢٠ شخصا من الوزراء السابقين ، وكبار المسؤولين ورجال الاعمال بموجب قوانين الاحكام العرفية في نطاق هذه الحملة .

طهران — اقب ، ر

فيلق دولي يقاتل القوات الحكومية في نيكاراغوا

قال الحرس الوطني في نيكاراغوا امس الاول ان فيلقا دوليا تسلل الى نيكاراغوا امس الاول واشتبك مع القوات الحكومية ، وقتل عدة اشخاص .

وقال الكولونيل الكويليس ارانيا رئيس العلاقات العامة ان الغزاة احرقوا ايضا ثكنة صغيرة .

واضاف يقول ان المهاجمين عادوا بعد ذلك الى كوستا ريكا ، وان قوات الحرس الوطني طاردتهم ، ولكنها توقفت عند الحدود .

ماناغوا — ر

اعصار يقتل ٣٠٠ في سري لانكا

اجتاح اعصار مدمر ساحل بحر العرب امس بعد ان اودى بحياة مئات من الناس في سري لانكا وترك ١٠ قتلى على الاقل في الهند .

وقالت صحيفة « ديلي ميرور » الحكومية في سري لانكا امس ان هذا الاعصار قتل ٣٠٠ شخص في سري لانكا وترك ١٠٠ الف اخرين دون مأوى .

كولومبو — ر

الشاذلي عن حرب تشرين: "ثغرة" الدفرسوار كانت البداية في مؤامرة كامب ديفيد

ادلى الفريق سعد الدين الشاذلي رئيس هيئة اركان حرب الجيش المصري السابق بحديث اذاعه مساء امس الاول راديو وتليفزيون الجزائر، أكد فيه ان الرئيس انور السادات عارض اثناء حرب اكتوبر ١٩٧٣ بين مصر واسرائيل تصفية « الثغرة » الاسرائيلية في منطقة الدفرسوار في « قناة السويس » .

واوضح الشاذلي : لقد كان من الممكن القضاء تماما على الثغرة الاسرائيلية في منطقة الدفرسوار ، ولكن الرئيس السادات عارض نقل مدرعات الى الضفة الغربية لقناة السويس .

واضاف لقد كانت لنا فرصة اخيرة للقيام بنقل اربع فرق مدرعة يومي ١٩ و ٢٠ ، ولكن وقف اطلاق النار اعلن يوم ٢٢ اكتوبر دون اتخاذ قرار .

وروى الشاذلي الظروف التي احاطت بحدوث الثغرة الاسرائيلية في منطقة الدفرسوار فقال ان الجيش المصري كانت لديه في ذلك الوقت فرقتان مصفحتان على الضفة الغربية للقناة نقلتا الى الضفة الشرقية ، وبذلك خلت الخطوط الخلفية للجيش المصري من المدرعات .

وذكر سعد الدين الشاذلي ان اسرائيل علمت بهذا « النقص » من الاميركيين قبل ان نقرر فتح « ثغرة » في منطقة الدفرسوار .

وقال : « ولقد طلبت حينذاك تدخل فرقة ولواء مدرعين من أجل القضاء فورا على الثغرة الاسرائيلية .» ولكن السادات عارض ذلك .

واضاف : « ولقد بدأت الثغرة الاسرائيلية تزداد حجما لدرجة اننا اصبحنا في موقف خطير في ١٩ اكتوبر. وقد عارض السادات مرة أخرى تدخل المدرعات المرابطة في سيناء » .

ووصف الشاذلي موقف السادات بانه خطأ سياسي . فقد جعل الصهاينة في موقف قوة في مواجهة الجيش الثالث المصري ، بينما كانت لدينا ٧٠٠ دبابة في موقع استراتيجي على الضفة الشرقية للقناة . وبذلك اصبح الجيش الثالث رهينة لسياسة كيسنجر ، وكانت محاصرته نقطة البدء في مؤامرة كامب ديفيد .

الجزائر — ا.ف.ب

لبناني يفوز بعضوية مجلس الشيوخ الاميركي

فاز الدكتور سمير حنا الزاخم ، اللبناني الاصل ، مرشح الحزب الجمهوري في ولاية كولورادو بعضوية مجلس الشيوخ الاميركي .

وكان الدكتور الزاخم المولود في بلدة درة — الكورة قد مثل الحزب الجمهوري في المجلس النيابي الاميركي عن الولاية المذكورة خلال الدورتين الاخيرتين .

نظام خدمة العلم في السعودية

صرح الفريق اول عثمان الحميد رئيس هيئة الاركان العامة للقوات المسلحة السعودية بانه يجري حاليا مشاورات حول نظام خدمة العلم بين الجيش والحرس الوطني ووزارة الداخلية تمهيدا لرفع مشروع هذا النظام الى الامير سلطان بن عبد العزيز وزير الدفاع والطيران .

وقال الفريق اول عثمان الحميد انه روعي في مشروع هذا النظام الاوضاع الدينية والاجتماعية للمملكة .

الرياض — قنا

الحكومة البوليفية الجديدة تقسم اليمين امام الجنرال باديلا

اقام الوف السياسيين والعمال احتفالات الانتصار في شوارع « لاباز » العاصمة البوليفية بعد ان اطاحت القوات المسلحة بحكومة الرئيس خوان بيريدا اسبون . وقد جرت الاطاحة بالجنرال بيريدا الذي كان قد استولى على الحكم في ٢١ تموز الماضي في انقلاب ابيض صباح امس الاول قام به فريق من الضباط الشبان بقيادة الجنرال ديفيد باديلا اراتسيبيا قائد الجيش .

واعلن الجنرال باديلا بعد ان اقسمت الحكومة الجديدة اليمين امامه اثر تسميته رئيسا للجمهورية امس الاول ان الانتخابات ستجري في اول تموز القادم ، وان السلطة ستنتقل الى الفائز في السادس من آب وهو يوم الاستقلال .

وقد لقي بيانه هذا ترحيبا حارا من اعضاء المعارضة اليسارية الذين اقاموا مهرجانا شعبيا للاحتفال بالانقلاب امس الاول .

لاباز (بوليفيا)

بدأت دفعة اولى مؤلفة من ١٦٠ لاجئا فيتناميا النزول من السفينة « هاي هونغ » الى البر في بورت كلانغ بماليزيا لتنتقل من ثم بطريق الجو الى مواطن جديدة في كندا . ستستقبل كندا خلال الاسبوع القادم ٦٠٤ من ٢٥٠٠ لاجىء فيتنامي تحملهم السفينة « هاي هونغ » .

بورت كلانغ — ر

رئيس توغو: المؤامرة ضد الحكم لا ترتبط بالمسألة العرقية

اتهم الجنرال ايادبما رئيس دولة توغو امس ابناء الرئيس السابق سيلفانوس اوليمبيو الذي ساهم في الاطاحة به في عام ١٩٦٣ ، وبعض افراد عائلة سوزا المستقرين في توغو بتدبير محاولة الانقلاب التي كانت ان تؤدي بحياته يوم الخامس عشر من شهر تشرين الاول عام ١٩٧٧ .

وذكر الرئيس في مؤتمر صحفي ان احد ابناء سوزا اعتقل في لومي اذ عثر المحققون في بيته على وثائق تبينه ، منها خطة للهجوم على فيللا في المخيم العسكري حيث يقيم في لومي وقائمة باسماء ستة وثلاثين من العسكريين قد يكونون متورطين في هذه العملية .

وصرح الجنرال ايادبما الذي قدم للصحافة ذخائر بريطانية الصنع عثر عليها لدى عائلة سوزا ، وبعض هذه الوثائق ، بان هؤلاء العسكريين لن يزعجوا لانه لا يريد ضحايا ابرياء .

وطلب الجنرال ايادبما من جهة اخرى من اللفتنانت كولونيل لاوتسوف احد معاونيه القريبين الهارب ، واتهمه بالخيانة العظمى ، بالعودة لتبرير سلوكه امام شعب توغو .

ورفض رئيس الدولة من جهة اخرى ان يذكر اسم احدى الدول الافريقية والتي ساعدت المرتزقة في عمليتهم .

واكد ايضا ان اكتشاف هذه العملية لا يؤدي الى تشدد النظام ، وان المؤامرة لا ترتبط باي مسألة عرقية .

وذكر الرئيس ايادبما انه ضد فكرة توزيع المسؤوليات الوزارية على عسكريين ، وان الجيش ، كما قال ، يجب ان يظل متلاحما وان يكون الملجأ الاخير .. للامة ..

واشار الجنرال ايادبما الى انه قام بانقلاب ١٩٦٣ لالغاء امتيازات الطبقة الحاكمة حينذاك .

وهذه هي المرة الاولى التي يتحدث فيها الجنرال ايادبما علانية عن هذه المؤامرة التي يجري التحقيق فيها .

لومي — ا.ف.ب

قائد القوات المسلحة الليبية يزور بولندا حاليا

ذكرت الصحف في وارسو امس ان المقدم ابو بكر يونس جابر القائد العام للقوات المسلحة في الجماهيرية الليبية يقوم بزيارة لبولندا حاليا تستغرق اياما عدة .

وقالت الصحف انه وصل امس الاول وعقد محادثات في اليوم ذاته مع الجنرال « وويتشيك ياروتلسكي » وزير الدفاع البولندي الذي زار ليبيا في وقت سابق من هذا العام .

ولم تتوفر اية تفاصيل اخرى . والمقدم يونس جابر عضو في الامانة العامة لمؤتمر الشعب العام المؤلفة من خمسة رجال برئاسة العقيد معمر القذافي .

وارسو — ر